

٢١٤
ج. ١

اتحاف المريد بجوهرة التوحيد، تأليف اللقاني، عبد
السلام بن ابراهيم - ١٠٧٨ هـ . بخط حسين بن أحمد
العدوي سنة ١١٨٠ هـ.

٦٦١٨

٨٦ ق ٢٥ س ٢١٥ ر ١٥ سم
نسخة جيدة، خطها نسخ معتاد، الاوراق مسفكة، طبع
كما في معجم المطبوعات دون ذكر مكان الطبع وتاريخه
أوقاف بغداد ٩٣:٢ معجم المطبوعات ١٥٩٣:٢
١- أصول الدين أ- المؤلف بد الناسخ ج - تاريخ
النسخ د- شرح جوهر التوحيد هـ - شرح اللقاني على
جوهرة التوحيد.

٥١٤-٨-٤-١٧

٣/١٢٨٩

三三三





مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"

الرقم: ٦٦١٨ - في ٣١٣٩٨
العنوان: اختلاف المصنفين في حروف التوجيه
المؤلف: القاضي محمد بن عبد السلام بن محمد بن أبي هاشم
تاريخ النسخ: ١١٨٠ هـ
اسم الناسخ: محمد بن أحمد العدوي
عدد الأوراق: ٨٦
ملاحظات: - - - - -
- - - - -



هذا الكتاب اتحاف المرید بـجوهرة التوہید

تالیف العالم العلامة والحج الفہامة

عبد السلام ابن الشیخ ابراہیم
المالکی اللغانی تفرده

اللہ بن رحمۃ واسکنة

فی حج حبیثہ

امین

والکلم

وصلی اللہ علی سیدنا محمد وعلی آلہ وصحبہ وسلم تسلیما کثیرا ولحمد

للہ رب العالمین

امین

ام

مکتبہ بالک الشریعی الفقیری مولاه
محمد طاهر ابن الحاج یوسف
عمر ابن الحاج صالح عفا اللہ
ولہم اجمعین وکل
المسلمین امین

سنة ۱۱۹۶

ثم انتقل الى الفقير الى مولاه

عبد يوسف الزعبي

غفر الله له ولوالديه

ولكل المسلمين

أجمعين

امین

سنة ۱۱۹۹



بسم الله الرحمن الرحيم وهو جسي
الحمد لله الذي دفع لاهل السنة المحلدية في الحافضة
 اعلاما **ووضع** بواضع لتهنئة من سته المحالفين
 اعلاما **واستشهد** ان لا اله الا الله وحده لا شريك
 له شهادة تكون بالتحصن في الدارين اعلاما **و**
وانتهى ان سيدنا محمد عبده ورسوله
 الممنوح من اتبعه من الجنان اعلاما **صلى الله عليه وسلم**
 عليه وعلى آله واصحابه ما ايدت قواعدا العقائد
 وما حليت الجياد بجواهر الفرائد **ولجئ**
 فيقول العبد الفقير الحقير الفاني عبد السلام
 ابن الشيخ ابراهيم المالكى الفانى مستغفرا **و** غفر
 ذنوبه قد كنت كحمت ما علقه اساذن من عماد
 المريد على عقيدته المتماة بجوهرة التوحيد **و**
 في اوراق قلبه سميتها ارشاد المريد وضمنتها

مختار اهل السنة من غير مزيدي **و** مختار اخرجته
 وتناوله بعض طلبة التكرور **صاعقا** الله الى
 ولهم اخبار والافور اضع بما بيني عن حضور
 همته وتناي رعبته **و** ابيته نظرا الى قوله **و**
 فكن رجلا رطبه في التري **و** وهامة همته في التري **و**
 فادرت الى اسعافه بصرف شاغله **و** انا ان الدال
 على الجبر كما عله **و** وصفت له ما تكون لافاظها
 متبينا **و** لا يصاح معابها معينا **وسميت**
 الخاف المريد **و** بجوهرة التوحيد سائلا من ولي
 التوفيق دوام النفع **و** الهداية لا فوم الطريق
 وان يجله خالصا لوجه الكرم **و** وسيلة الفوز لذبه
 جيات المغيم والرحمة الله تعالى اولف مستغينا
بسم الله الرحمن الرحيم
 اقتدا بالكتاب العزيز واقوله عليه الصلوة والسلام
 كل امري بالايدي فيه بسم الله الرحمن الرحيم
 اي بداة حقيقة هو ايتنا واقطع اول جزم اي
 فاقض وقيل البركة **و** والله علم على الذات الواجب
 الوجود والرحمن المنعم بجليل النعم والرحيم
 المنعم بديهايتها **واسأله** بقوله **الحمد لله على صلاحه**
 بكسر الصاد اي عطايا بانه سميت افصح بالها فتعاطيا
 وهو ما بقدر على الشروع في المقصود بالذات الى الجمع
 بين الحديث اوارده وخطبت السئلة **و** الحيلة التنا
 باللسان على العقل الجليل الاختاري على حمة التجميل
 والمغظيم **و** اكان في مقابلة اعمه املا واصطلاحا
 مغل يلبس عن عظيم المنعم بسبب كونه منعا كان ذلك

الفعل اعتقادا بالقلب وقولا باللسان او عملا بالاركان
والاعضاء **ثم سلام الله** اي تحيته اللائقة به صلى
الله عليه وسلم بحسب ما عندنا تعالى **في صلاية**
اي زحمته المفروضة بالمعظم او مطلقا والصلاة
من الله تعالى الرحمة ومن الملائكة الاستغفار ومن
الادميين النضر والدعاء **علي بن ابي طالب** هو انسان اوحى
بشوع وامر بتبليغه اولا فهو اعلم من الرسول
الذي هو انسان اوحى اليه بشرع وامر بتبليغه
كان له كتاب اولى **جاء** اي ارسله الله تعالى الي جميع
المكلفين من الثقلين على راس اربعين سنة من
ولادته **بالتوحيد** الشري وموافقا للمعبودات
مع اعتقاد وحدانيته ذاتا وصفاتا وافعالا فلا
تقبل ذاته الانفسا بوجه ولا شبهة صفات
ولا يدخل افعالها الاشتراك وقبل التوحيد اثبات
ذات غير مشبهة بالنواب ولا معطلة عن الصفات
وخصيص الارسال بالتوحيد لانه اشرف العبادات
وافضل الطاعات وشرط في صحتها وسبب النجا
من العذاب المخلد **وقد عرى الدين** اي تجرد عن
الموجبة حادثة مقيدة لبني اى جازم عند
الله تعالى بالتوحيد في حال تعدد ادب المعبودات
الباطلة وظل الدين اي فراغه عن التوحيد والنقد
والدين ما ورد به الشرع من العبد وقبل الطاعة
والعبادة والجر والحسابه وعرفه بانه وضع
الهي سابق لذوي العفول باختيارهم المحودة الى ما هو
خير لهم بالذات اي احكام وضعها الله تعالى للعباد

فق
لهم
علم
الدين

مأعنة

بما عنته لهم الى الخير الذي وهو السعادة الابدية و
يا اي اخر هذا الموضوع الضميمة الى خاص وعام فلما
بعث النبي المذكور **ارشد الخلق** اي جميع الثقلين
بنفسه وبواسطة ود له **الدين** اي على دين الحق
اي المحقق والنايب وجوده وهو الله تعالى لا يستحق
هذا الوصف غير سبحانه وتعالى لان وجوده لذاته
لا يسبقه عدم ولا يلحقه عدم **سيفه** المراد به
الاجهاد التي مواسمها والغنيم في كل شيء جسميه
والافلحها دلم بشرع بغور الارسال جل بعد الهجدة
وهذه به الحق اي وارشد هم بدلائله على الحق
المراد به مطابقا لحكم الواقع وهو لهذا المعنى
يطلق على الاقوال والعقائد والاديان والمذاهب
باعتبار اشتغالها عليه وصدق الباطل **محمد**
فبدل من بني محضه وهو علم منقول من اسمه
مفعول المضعف سمي به بنبينا محمد صلى الله عليه
وسلم اكثر حاله المحورة وزج ان يحله اهل
السم والارض كذلك ووصفه **بالعاف** وهو الذي
يخشى الناس على قدميه وليس بعد بني يفتدي بنوته
هو معنى الخافعة بعينه وارساله **الرسالة** اي
لجميع الانبياء والرسل يقال لعاف منها السيد والمالك
وهو في الاصل مصدر بمعنى التوبة وهي تبليغ النبي
شأنا شيئا الى احد الذي ارادة المزي اطلق عليه تعالى
مبالغة واذا افرد ودخلت عليه الاخضرية سبحانه
وسلام الله مع صلاية على **الله** صلى الله عليه وسلم
وهو اقبا امته لغنيم الدعا فهو معطوف على بني او

قبل مشاركته له في حكمه وهو الدعا بما ذكر **وعلى صحته**
 اي اصحابه صلى الله عليه وسلم والصحابي من امة صلى
 الله عليه وسلم من ائمة او مؤمنين ومات على الاسلام
 فدخل ابن ام مكتوم وخو من العبيان وعيسى والخضر
 والنباس عليهم السلام لحصول اللقا ولا فناء لا يستترط
 فيه المعارف اذ لا تنافي بين مقام الهيبة والنبوة
 والملكية فغيبى عليه الصلوة والسلام لغير الحاجة
 مؤثرا والملايكة صحابة باقون الى الان لتكليفهم
 بستر بعته **وعلى حيزه** اي جماعة صلى الله عليه
 وسلم **والجد** يولي بها الانتقال من اسلوب
 الى اخر واصلا اما الجد بدليل لزوم الغا في خبرها
 غالب النظم اما معنى السطر والجدل مما يمكن من
 شئ بعد السئلة وما جعلها **فالعلم باصل الدين** اي
 باصوله وقواعده وهي العقائد التي بناها قال
 الراغب العلم ادراك الشيء حقيقة وهو قول شيخ
 الاسلام ادراك الشيء على ما هو به وبما له ملكة
 يقيد زعمها على ادراكات جزئية واجتمعت انتقا العلم
 بالمقصود بان لم يدرك وهو اجتمعت البسطة او ادراك
 على خلاف هيئته في الواقع وهو اجتمعت المركب لتركيبه
 من جهتين جعل المدرك بملة الواقع وجهته بانه
 جاهل كما عقاد الفلاس في قدر العالم وقوله **مختتم**
 خبر العلم الواقع مستند بعني ان علم التوحيد
 وتعليمه واجب سريعا وجوبا محتما اي لا رخص فيه
 لقوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله عبادي العبيتي
 فيه وهو ما يخرج به المكلف من التقليد الى التحقيق

واقلة

واقلة معرفة كل عقيدة بدليل ولو جليا وكنا با في
 الكفاي منه وهو ما يقدر معه على تحقيق
 مسابله واقامة الادلة التفضيلية عليها وازالة
 الشبهة عنها بقوة وهذا العلم يبحث فيه عن
 ذات الله تعالى وصفاته واحوال الممكنات في المبدأ
 والمعاد على قانون الاسلام وحده ايضا بانه
 علم يقدر معه على اثبات العقائد الدينية على
 الغير والزاهي اليه با براديج ودفع الشبهة ثم
 بيان المستحاصل له على وضع هذه المنظومة
 في اصول الدين دون غيره من العلوم الواجبة
بقوله يحتاج اي الفن الملفت باصول الدين
للتبيين اي التوضيح بنص ومسابله واثباتها
 بقوا طع الادلة والبيان اخراج الشئ من جز الاستكال
 الى جبر الخلق وانما احتاج الى البيان وانما احتاج
 الى البيان لان كلامه الاول كان مقصودا على الذات
 والصفات والنبوات والسمجيات فلما حدثت
 المستدعة وكثر جد الصم مع علماء الاسلام ووردوا
 شبها على ما قلده الا واصل فالزموه هم العقاد
 في كثير من المسابله وخطوا تلك الشبهة بكنون من
 الفواعل الفلسفية تضل المتأخرين لدفع
 تلك الشبهة فاحتاجوا الى ادراجها في كلامهم ليهل
 عليهم متميز صحيحا من فاسدها فضعف هذا تناول
 وخصوصا في مقام الاجاز ثم استدرك على ما يقتضيه
 احتياج هذا الفن للتبيين من مزيل الطويل بقوله
لكنه وان احتاج للتبيين لا ينبغي المبالة معه في

تطويل

العبادة لانه **من التطويل** المودي الى الملل والسامة
كثرت اي كثرت **الحسن** جمع همة وهي امة العزم
 والقوة وعرفا حالة النفس بمتنها قوة ارادة القلب
 وغلبة اشغالات الى ينيل مقصود مما شران تخلقت
 بمحالي الامور في علية والافدنية **صا رفته**
 اي في تعليم اصول الدين بالتاليق **الاضطراب**
 اي الاجاز وهو تقابل اللفظ ضد التطويل **مكترم**
 تقدر ميا على المتعلمين القاصرين فظهر من كلام المص
 رحمه الله تعالى منظوقا ومفهوما ان الاطباء المفضل
 مد موم لانه يمنع الفهم القاصر من تعاطيه والاجاز
 المحل من اداء المقصود كذلك لانه لا يوصل الى صحة فهمه
 فيتعين الاضطراب لان ما لا ينفع الواجبه هو واجب
ومفضل نوع **هذه** الالفاظ المجملية الدالة على
 المعاني المضوذة على وجه مخصوص **از حوزة** اي
 منظومة من نحو الرجز صغير الحجم ابياتها
 اربعة واربعون ومائة فقيه فرعية في تعاطيها
 والدة بقوله **لقبت بها** اي جعلتها **خوهر علم**
التوحيد لغنا وجوه من اللوثة وكل يقسر وتلقينا
 بما ذكره لبطابق الاسم المسمى فانه قال **قل هديتكم**
 اي خلصتها من لخبث و التطويل مع تحقيق معانيها
 ولا يبقى لعل المندب والصفية الاطال لوجوه
 والمعدن وخصيص التوحيد بوضع الجوهرة فيه دون
 غيره من بقية العلوم لانه اسرفها اذ فيه يتوصل الي
 معرفة سبحانه وتعالى ومعرفة صفاته وتحقيق
 توحده وتترجمه وشرف العلم بشرف معلومه

والله

ثبت

والله ان حوائ في حصول القول والرجاء عوا فالتعلق
 القلب بمرغوب في حصوله في المستقبل مع الاخل في
 اسباب حصوله والقول للشي الرضى به مع ترك
 الاعتراض على فاعله وجعل الاقامة على العمل الصبح
فاما حال من الاسم الكريم والرفع ضد الضد
 يطلق على ما حصل به رفق ومعونة وضمير
لها الارحون او كونه وقوله **مرزقا** مضوب
 بنا فاعا وقوله **في التواب** متعلق ب**طامعا**
 الواقع صفة لمريد اي احيا التواب وهو مقدار
 من اجرا بعبه الله تعالى بفضل ما عطا به لمن يشان
 في عبادة في نظير اعمالهم كحسنة محض اختيار من غير
 اجاب عليه ولا وجوب كما ياتي التخرج فيه في قول
 المتن فان يثبت **افحص** الفضل والمعنى لا رجوا
 في حصول القول من الجوهرة او الارحون الا الله
 تعالى حال كونه فاعلا بها فريد يحصل ما يحتاج
 اليه منها **طامعا** في التواب منه تعالى بذلك التفضل
 لا لوجبا ولا اجرة **فكل من كلف** من الثقلين
 والتكليف الزام ما فيه كلفة والمكلفه والمبالغ
 العاقل الذي بلغته الدعوة فمن لم يبلغه الدعوة
 لا يجب عليه ما ذكر على الامع ولا يغدب ولا يحل
 لجنه لقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث
 رسولا قال الحافظ في الاصابة ورد من عدة طرق
 في حق الشيخ الهرم ومن مات في الفترة ومثوله
 اكله اعني اصم ومن لا يحونا وطرا عليه اجون
 قبل ان يبلغ وكخوفك وقبل ان تلامهم لم يستند

بحجة ويقول لو عقلت او ذكرت لانت قتر فلهما
 ما روي قال الحمد اذ خلوها في دخلها كانت عليه نورا
 وسلاما ومن امتنع ادخلها كرها انتهى والمراد بالآية
 الذي لا يدري ابن بيوجه وهو الاحق والمعنوه هـ
 المصريح به في الحديث والله سبحانه وتعالى اعلمه
 وقوله **شترعا** منصوب بتخرج الخاضع اي بالشرع
 متعلق بوجبا عليه اكنه قد مره لا وان قصد
 والمعنى لا يجب على المكلف ان يعرف اي معرفة
ما قد وجبا الله عقلا الا بالشرع اذ قبله لاحكم
 اضلا لا اصليا ولا فرعيا كما هو المقول عن الاستعاذة
 وجمع من غيرهم والمراد ان يعرف الواجب لله تعالى
 وما عطف عليه اعني قوله **ولما جئنا في** هـ سبحانه
 كذلك **والممتنع** عليه سبحانه كذلك ولو بدليل
 جملي يوجب به المكلف من التقليد الي التحقيق لقوله تعالى
 فاعلم ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ان افاض الناس
 حتى يستدلوا ان لا اله الا الله والاجماع على ذلك والواجب
 ما لا يفتور في العقل علمه ضرورة كالخير للجرم
 او نظر كوجوب العلم له تعالى والمسخيل ما لا يفتور
 في العقل وجود ضرورة كغيري كجرم عن الحركة والسكون
 او نظر كالشرع له تعالى وكما جئنا في العقل
 وجوده وعلمه ضرورة كالحركة او السكون للجرم
 او نظر كغلبة المطيع واذابة العاصي ومثل
 الثلاثة الاهم بحركة الجرم وسكونه فالواجب
 بثبوت لطمع لا بعينه والمسخيل خلوه عنها جميعا
 وكما بثبوت لطمع لا بعينه بل لا من الاخر والمراد

معرفة

معرفة جميع هذه التكاليف بحسب الطاقة المستدربة هـ
 ولو بقانون كلي ودخل في المكلف العوام والصياد
 السنون والخدم فانهم مكلفون بمعرفة العقائد
 عن الادلة متى كان فيهم اهلية فهمها والا كفاهم
 التقليد **ومثله** اي ويجب بالشرع ايضا على كل
 مكلف ان يعرف مثل ما ذكر من الواجب والجائز والمكروه
لرسوله سبحانه **فاستمعنا** الحكمة من عظماء وجوه
 المعرفة السابقة بقوله **اذ كل من** اي انما اوجبا
 على المكلف معرفة ما ذكرنا بالدليل لانه كان متاهلا
 لعقدهم البراهين ولو لم يلبس **قل** غيره اي اخذ
 بقوله **في احكام التوحيد** يعني علم العقائد اسلامية
 من غير حجة ولا تفكير في خلق السموات والارض
ايمانه اي جزمه بما اخذه من احكام التوحيد
 من غير بلاد دليل عليه **للمرجل** اي لا يستلزم
من تردد بل اي تردد وتخييرا وهو مضبوط به
 وذلك بناء في الايمان بنا على انه نفس المعرفة وحده
 النفس التابع للمعرفة **ففيه** اي في صحة ايمانه
 وعلمها **نقض القوم** المصنفين في هذا الفن **جمل**
الخلفا اي اختلف عن اهله من المنقذين والمتأ
 منهم من يقل عن لا شريك له تعالى والعاصي والاستناد
 واما احكامهم من الجرم وعلمه الا كقبا بالتقليد
 في العقائد الدينية وعرضي للامام مالك ومنهم
 من يقل عن الجمهور ومن ذكر علم جواز التقليد
 في العقائد الدينية وانهما اختلفوا فمنهم من يقول
 المفاد هو من الادلة عاصرونك المعرفة التي ينتجها

متى ص

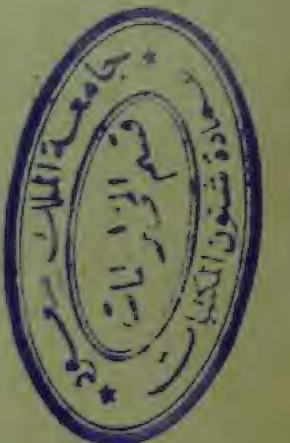
خرن

النظر الصحيح ومنهم من فصل فقال هو مؤمن عاص
 ان كان فيه اهلية لعلم النظر الصحيح وغيره عاص
 لم يكن فيه اهلية ذلك • ومنهم من فصل عرطا لفة
 ان من قلنا الفزان والسنة القطعة صح ايمانه لا بيا
 القطعي ومن قلنا غير ذلك لم يصح ايمانه لعدم امن
 الخطا على غير المصوم ومنهم من جعل النظر استدلال
 شرط كمال فيه • ومنهم من حرم النظر قال العلامة
 المحلى وقد انفقت الطرق الثلاثة بمعنى الموجبة للنظر
 والمحترمة • والمجوزة على صحة ايمان المقلد وان كان ايمانا
 بمنزلة النظر على الاول ومحل الخلاف في غير النظر الموصل
 لمعرفة الله تعالى ايمانا هو واجب لاجتماع اركان الخلاف
 انما هو في تشا على شامق جبل مثلا ولم يتفكر في ملكوت
 السموات والارض واخبر عن غير مصوم بما يقتضيه عليه
 اعتقاده فصدقه بما اخبر به بمجرد اجازة من غير
 تفكر ولا تدبير وليس لخلاف فيه في شافعي دار الاسلام
 من الامصار والقرى والصحارى وتوافر عدلهم
 حال النبي صلى الله عليه وسلم وما اتى به من المعجزة
 ولا في الذين يتفكرون في خلق السموات والارض فانهم
 كلهم من اهل النظر والاستدلال وحكي الامدي
 اتفاق الاصحاب على انتفاء كفر المقلد وان لم يكن للجمهور
 الا القول بصحة ايمانه بترك النظر ان قدر عليه مع اتقا
 على صحة ايمانه وانه لا يعرف القول بعدم صحة ايمان
 المقلد الا بالي ما استم احبائي من المعتزلة وقال
 ابو منصور المازني اجمع اصحابنا على ان الصوامر
 مومنون عاصون بناسم وانهم حشول الجنة كما جات

به الاخبار

به الاخبار وان فقد عليه الاجماع لكنه من قال
 لا بد من نظر عقلي في العقابيد وقد حصل منهم من
 القلدا الكافي فان نظرت من جبلت على توحيلا الصانع
 وقدمه وخطوت ما سواه من الموجودات وان
 عجزوا عن التعبير عنه بامطلاح المتكلمين والعلم
 بالعبارة علم واجد لا يلزم منهم والله تعالى اعلم
وبعضهم حقق فيه الكشف اي وبعض القوم
 كالتاج السبكي حققوا الكشف اي البيان عن حال ايمان
 المقلد ويبين حقيقة على الوجه الحق المطابق للواقع بما
 يصير به اخلاف لفظيا **قال ان يحزم** اي المقلد
 الذي فيه اهلية النظر لا يخفى عليه من الخوض في الوقوع
 في السنة والضلال اعتقاده **بصدق قول الغزالي**
 الذي اخبر به عن المصوم دون حجة وكان حزم ما
 مطابقا للواقع من غير شك ولا تردد بل على وجه
 يقع معه في نفسه انه امر بما يحزم به صح ايمانه
وكفي عند اهل السنة الاسعري وغيره في اجرا الاحكام
 الدينية عليه اتفاقا صياح ويوم وتوكل في تحيته
 وبركة للمسلمون وغيرهم ويسمونه له ويدفن
 في مقابرهم وفي الاحكام الاخرية عند المحققين
 من اهل السنة فلا خلاف في النار ان دخلها ولا يعاف
 على الكفر وماله الى النجاة ولجنة لقوله تعالى ولا
 تقولوا لمن اتى اليكم المسلمين استؤمنوا وقولاه عليه
 الصلاة والسلام من صلى صلاتنا ودخل مسجدنا
 واسقبل قبلتنا هو مسلم لكنه عاص بترك النظر
ولا اي وان لم يحزم للمقلد عفا بما اخبر به الغزالي

جبلتهم



على الوجه السابق لم يبلغه ذلك الاعتقاد في صحة اسلامه
 ومثبت احكامه عليه لانه **لزم** **القول** واقعا في **الضم**
 اي ضمير المشكك المنافي للاميان لم يتخلص منه وهذا ليس
 من محل الخلاف في سني لا يتم متفقون على عدم صحة ايمان
 والخلاف في ايمان المقلد امام موافا النظر الى احكام الاخر
 وفيما عند الله تعالى واما بالنظر الى احكام الدنيا والامان
 الكافي فيها موافا لافراد فقط فزاد جرحه بطلان الاحكام
 الاسلامية في الدين ولم يحكم عليه بكفر الا اذا فترق
 به قيد جليل على كفى كسوى **الضم** **والجواب** **في** اعتقاد
 انها المكلف **بان** **اولا** **ما** **يجب** **معرفة** الله سبحانه
 وتعالى اي معرفة وجوب وجوده تعالى ومعرفة
 وحدته وصايبته للعالم ومعرفة صفاته وسائر
 احكام الوهية **فان** **اشار** بقوله **وقه** اي وفي الغيب
 اول الواجبات **ثانيا** **اي** **خلاف** **مقتضى** **اي** **قام**
 بين الامة سنيين كانوا اولي الاله لم يقع خلاف بين
 المسلمين في وجوب معرفة الله تعالى ولا في وجوب
 النظر الموصل اليها بقلة الطائفة الشريفة ولذا جعل
 الخلاف في اولية دون الوجوب والمشهور عن الاستغنى
 امام اهل السنة الذي يثبت هذه المنظومة على محتان
 ان المعرفة اول واجب على المكلف لان جميع الواجبات
 لا يتحقق الا بها فاجزم اعتقادك به واخره عن غير
 ملتفت الى غيره لا رجحانه لانه لا يتوصل اليها الا بالنظر
 فهو واجب وجوبه بالتوقفها عليه مع كونه مقادير
 للمكلف وكما هو كذلك فهو واجب ولذا التي بصيغة
 الامر في قوله **فانظر** ايها المكلف الى ما طبع والنظر

لغة

لغة الانصار والفكر وعرفا فاذن بنبأ موود مولومة
 ليتوصل بها اي بترتيبها الى امور مجهول اي الى علمه
 كترتيبنا الصغرى مع الكبرى في قولنا العالم متغير
 وكل متغير حادث فانه يتوصل العلم به والعالم
 المجهول قبل ذلك الترتيب وعرفه نسخ الاسلام
 بانه فكر يوجب الي علم واعتقاد او ظن والاعتقاد
 هو الحكم لجان من القابل للتغير ويكون مصحاحا
 طابق الواقع كاعتقاد المقلد سنية الفتي وفاسد
 ان لم يباينه كاعتقاد الفاسد في قدر العالم ووجه
 النظر عندنا بالشرع كالمعرفة وقد تقدم النص
 به مع ما في قوله **كل** **مكلف** **شرعا** **واجب** **فلذا** **ترك**
هنا الى **بشكل** **اي** **في** **الحوال** **اذن** **لان** **الامر** **الاسي** **الله**
 احواله تعالى وفي انفسكم افلا تبصرون **لقد** **خلقنا**
 الانسان من سلاله من حين فستبدل بها على وجوب
 وجودها بعك وصفاته فاما مشتملة على سمع
 وبصر وكلام وطول وعرض وعمق ورعي
 وعصب ولباس وحمرة وسواد وعلم
 وحقل واميان او كند ولذة والبر وعبر
 ذلك مما لا يحصر وكلها متغيرة وخارجة من العدم
 الى الوجود ومن الوجود الى العدم وذلك كالحلوث
 والافتقار الى صانع حكيم ولجبا الوجود عام العلم
 تام القدر والارادة وتكون حادثة وهي قائمة
 بالذات لازمة لها وملازم لحادثها ايضا وانما
 الى طريق اخر يتوصل النظر فيه الى معرفة وجوب
 وجود الصانع وصفاته بقوله **ثم انقل**

دليل

بعد نظرك في نفسك **العالم** اي للنظر في احوال العالم
العلوي وهو ما سوى الله تعالى وصفاته من
 الموجودات سمي به لانه علم على وجود الصانع تعالى فيعلم
 به ويستدل به عليه لان في كل علامة تدل على قدر
 الصانع وازادته وعلمه وجبروته وحكمته والمراد
 بالعلو ما ارتفع من الفلكيات من سموات وكواكب وغيرها
 لانك تجد مسمو لا لجملة مخصوصة وامكنة معينة
 وبعضه متحركا وبعضه ساكنا وبعضه نورانيا
 وبعضه ظلاميا وذلك دليل لحدوث والافقتار
 الى صانع منزه عن مماثلته لمصوغه ذاتا وصفاتا
فمن انقل بالنظر في احوال العالم **السفلي** وهو
 كل ما نزل عن الفلكيات الى منقطع العالم كالهوى
 والسحاب والارض وما فيها ولا توقف صحة النظر
 على الترتيب الذي ذكره الامام المص رحمه الله تعالى
 بل لو عكس فاخر المقدم وقدم الموحرا ووسطه ابعضا
 والتكن في ابعضا الترتيب الذهني وقد بحر العالم
 العلوي على السفلي وان كان ارجح الى الاعتبار اقل
 به سبحانه وتعالى حيث قدمه عليه في مقام اعتبار
 قال تعالى ان في خلق السموات والارض الاية فانك
 ان تنظر في احوال ما ذكر **تجد به** اي تعلم
 وتحقق **صغارا** **يد بع الحكيم** اي الاتقان الدال
 على علم صاغه وقلدته وازادته وجبا ولحيث ان
 لان الاتقان لا يصور الا عن من تصف ما ذكر ولا يسع به
 قوله **يد بع الحكيم** من قلده حيث كان كذلك بخلق
 الاستدراك بقوله **لكن** العالم وان كان على غاية

من

من الاتقان هو حادث **به** لا يعني **فامر دليل**
 اي امارة **العدم** هي الاعراض الحادثة الملازمة
 له كالحركة والسكون التي لا هو غير الحادثة
 فاذا اردت ان تلك هي مستبطن من نظرك في العالم
 لتوصل به الى تحقيق حذوقه **فمن** العالم
 من عزمته الى خفيته جابر عليه العدم وهذه المقدمات
 الصغرى المطلوبة لفهمها من الاستدراك وبيان
 هذه المقدمة اذا خبرنا الموجود من العالم قوامه
 غير خارج عن الاعيان والاعراض وهي حادثة لبقولها
 للعدم ولو كانت قد بية ماطر العدم عليها والمقدم
 الكبرى هي قوله **وكل ملأ ر عليه العدم**
 يعني القنا **عليه** **قطعا** **سبحان** اي يمتنع العدم
 فيتحقق ذلك ان العالم حادث وان ثبت فله
 العلم مفتقر الى الموقر لانه محلت وكل محدث فله
 مؤثر فينتج القياس ان العلم له مؤثر ولما كان
 الايمان والاسلام باعبار من خلق مضمونيهما
 وهو ما يجب الايمان به من مباحث
 علم الكلام ذكرهما المص رحمه الله تعالى مقدما
 الايمان لاصالة لخلقها بالقلب وتبعية الاملا
 له لتعلقه بكنواح فقال **وهي الايمان**
 اي حاك جمهور الاستاذين والماتر بلعية وغيرهم
ما التصديق المهور شرعا وهو تصديق بنبينا محمد صلى
 الله عليه وسلم في كل ما علم بحبيبه به من الدين ما
 لضرورة اي فيما استنير بين اهل الاسلام وصار العلم
 به لستابه العلم بالحاصل بالضرورة بحيث اعلم العامة

من الايمان والاسلام ما يبين
 من الماصدقات

من غير افتقار الى نظر واستدلال وان كان في اصله نظرياً
 كوجوب الصلوة على من دخل وجوب الصلاة وخبرها
 وبكفي الاجمال فيما يلاحظ اجمالاً لايمان بالغالب
 الانبياء والملائكة ولا بد من المقصود فيما يلاحظ
 كذلك وهو اكل من الاول كايان يجمع من الانبياء والملائكة
 كادام ومحمد وجبريل عليهم الصلوة والسلام فلو لم
 يصدق بوجوب الصلاة وخبرها عند السؤال عنه يكون
 كافراً والمراد من تصديق بيقين صلى الله عليه وسلم يقول
 ما جاء به مع الرضى به من التكبر والعناد وبناء
 الاعمال الصالحة عليه لا مجرد وقوع نسبة الصديق
 اليه من قبل من غير اذعان وقبول له حتى يكره
 ككبر ايمان كثير من الكفار الذين كانوا عاكفين
 بحجة نبوته عليه الصلاة والسلام وما جاء به
 لانهم لم يكونوا اذعنوا لذلك ولا بنوا الاعمال الصالحة
 عليه اسم التسليم كما هو مذلوله الوضعي لان حقيقة
 امر به ائمة المكذبة والمخالفة وجعله
 في امن من ذلك **وما اختلف** العلماء
 في جهة مدخلية المظن بالسهادتين في حقيقة
 الايمان اشارته بقوله **والنطق** بالسهادتين
 للمتمكن من القادر بان يقول شهد ان لا اله الا الله
 واسم الله محمد رسول الله وهذا هو المظن به كما
 سيصرح به في قوله **وجامع** معنى الذي يقدر
 شهدا فانا الاسلام وقولنا للمتمكن من القادر
 ليجوز به الاخر فلا يطاق بالنطق كمن اخبرته
 المنية قبل المظن به من غير تراخي **فيه** اي في جهة

ولا قبل

ياحيي ومرة يطلق

اعتبار

اعتبار مدخلية في الايمان **خلف** اي الاختلاف
 ملتبساً **بالحقيق** اي بالادلة القائمة على دعوى كل
 من الفريقين وفصل الخلاف بقوله **وقيل**
 اي فقال محققوا الاستعارة والماتريدية و
 غيرهم المظن من القادر **شرط** في اجراء الحكم
 المومنين الديونية عليه لان التصديق الفعلي
 وان كان ايماناً بالاله باطن خفي فلا بد له من علامة
 ظاهرة تدل عليه لتناطبه تلك الاحكام هذا
 فيهم لجهور وروايتهم من صدق بقلبه واقر بقلبه
 ليسانه لا العذر منه ولا لا باطل اتفق له ذلك
 فهو مومن عند الله تعالى غير مومن في احكام الشرع
 الديونية وهو من اقر بلسانه واقر بصدق
 بقلبه كالمناقض في العكس حتى تطلع على باطنه فتعلم
 بكفره اما الآتي وكاف في الدارين والمعدور
 مومن فيهما وقيل انه شرط في صحة الايمان وهو
 ضمن الاقل والنصوص معاً صدق لهذا المذهب
 لقوله تعالى اولئك كتب في قلوبهم الايمان وقوله
 صلى الله عليه وسلم اللهم ثبت قلبي على دينك
كالصالح تشبيهه في مطلق الشريعة يعني ان المختار
 عند اهل السنة في الاعمال الصالحة ايها شرط كمال
 الايمان والتارك لها او لبعضها من غير استكمال
 ولا عناد ولا شك في مستروعيها مومن قوت على
 نفسه العمل والاي بها مستل محصل لكل الخصال
 لان الايمان هو التصديق فقط ولا يدل على بطله
 وللنصوص الدالة على الاوامر والنواهي بعد اثبات

الايمان كقوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم
 الصيام وعلى ان الايمان والاعمال امران بقاء وان
 كقوله تعالى الذين امنوا وعملوا الصالحات وعلى
 ان الايمان والمعاصي قد يجتمعان كقوله تعالى
 الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانا سخطا ولم يجمعوا
 على ان الايمان شرط للعبادات والشرط مغاير
 المشروط **وقيل** اي وقال قوم محققون كما
 لا مام الى حقيقة رضى الله عنه وجماعة من الاسماع
 ليس الاقرار بشرط خارجا عن حقيقة الايمان
بل هو شرط اي جزء منها قد ذكر داخل فيها
 دون سائر الاعمال الصالحة فالإيمان عندهم
 اسم لعملي القلب للسان حقيقا ومما الاقرار و
 المضيق بخلاف الدين ليس بغير احتمال يقضي والفعل
 وعلى هذا من خلق لقلبه ولم يتفق له الا في رضى
 عنه ولا من مع القلة على ذلك لا يكون مؤمنا
 ولا عند الله تعالى ولا يستحق دخول الجنة ولا النجاة
 من الخلود في النار بخلافه على القول الاول فسلم
 من النظم هو ان اخذ مما ان الايمان هو المضيق
 والنطق بشرط الاجر الاحكام الدينيوية على صاحبه
 او لصحة **والثاني** ان الايمان هو المضيق والنطق
 والنطق شرط وعلى هذين القولين العمل غير النطق
 شرط كمال ومقابله تجيل مجموع العمل الصالح والنطق
 هو الايمان **ولما** كان الايمان والاسلام لغة
 متغايري المدلول لان الايمان هو المضيق
 والاسلام هو الخضوع والانتقاد واختلف

فيها

عندنا

منهما شرعا فذهب جمهور الاسماع الى تغايرهما
 ايضا لان مفهوم الايمان ما علمت انقا ومفهوم
 الاسلام امتثال الاوامر واجتناب النواهي بيد العقل
 على ذلك لاذعان فيما مختلفان اذا ومفهما وان
 تدار ما شرعا بحيث لا يوجد مسلم ليس بمؤمن ولا مؤمن
 ليس بمسلم اشار الى اختيار هذا المذهب بقوله
والاسلام اشرحن حقيقته **بالعمل الصالح**
 اعني امتثال الامور واجتناب المنهيات والمراد
 الاذعان بذلك الاحكام وعندهم ردها سوا عملها
 لم يعملها وذهب جمهور المانزلية وجمهور
 الاسماع الى اتحاد مفهوميهما بمعنى واحدة
 ما يراد منها في الشرع وليس اوجبا بحسب الوجود
 على معنى ان كل من اضعف باحد هما فهو متضعف
 بالآخر شرعا وعلى هذا فالحلف لفظي باعتبار
 المال **مثال هذا** اي العمل الذي مشروبه
 الاسلام النطق بالاسهاد بين المقدمين
والج المفروض في الخامسة وقيل في غيرها الى
 التاسعة وهو لغة الفضل العظيم وشرعا
 عبادة يلزمها وفوق معرفة ليلة عاشور
 الحجة **والسابعة** المفروضة قبل الهجرة بسنة وفي
 لغة الدعاء واما شرعا فهي اقوال وافعال
 مفتحة بالتكبير مختمة بالسليم **كذلك الصيام**
 المفروض في ثمانية الهجرة وهو لغة الامساك وشرعا
 عادة عديمة وفيها طلوع الفجر حتى الغروب
فادري اعلم **والزكاة** المفروضة في ثمانية

المحرقة ومثل في غيرها **وهي** لغة النور والظهور وأما
 سماعي أي أخرج جرح من المال شوط وجوبه لمصلحة
 بلوع المال أصابا وبلوع عيوب الثمن لبله عبد
 الفطر أو حجة لو أحده فضل عن قوته وفوق عماله
 لم يوجه وجوبه على غيره **والمتراد** إذا كان المذكور
 وسلم أو عدم مقابلته بالرد والاست كبار
هـ ولما ذكر أن الأعمال الصالحة مدخلية في الإيمان
 بالكمالية عندنا ذكرها أن يفرع على ذلك
 المدخلية القول بربانية الإيمان ونقصه فقال
ورجحت ريانة الإيمان أي ورخ جماعة من
 العلماء القول بقول الإيمان الزيادة وقوة عاقبه
مما نريد طاعة أي بسبب ريانة طاعة
الإنسان وهي فعل المأمورية واجتناب المنهي
 عنه **ونقصه** أي الإيمان من حيث هو لا يقبل
 محل مخصوص فلا يرد الأتية والملايكة فلا يجوز
 على ما فهم أن ينقص **بنقصها** يعني الصالحة
 أجماعا هذا مذهب جمهور المشايخ **والرب**
 الجارح يقبض أكثر من الفرد رجل من العلماء **أما**
 فإن استأخذ منهم مختلف في أن الإيمان قول وعمل
 ونريد وينقص محجبين على ذلك بالاعتناء والنقل
 أما العقل فلا بد أوله تتقوا وتحققه الإيمان
 كان إيمان أحاد الأمة بل المنهكين في الفسق
 والمعاصي **وإلا** إيمان الأتية والملايكة عليهم
 الصلوة والسلام والازم باطل فكذا الملزوم
 أما العقل فلكس الموضوع الواردة في هذا المعنى

كقوله

فخصص كل ممكن ببعض ما يجوز عليه والمعقول عليه
 في ثبوت عموم تعلق الإرادة بالأدلة السمعية **أما** أنه
 إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون **والعلم** مثل
 القدرة أيضا في وجوب تعلقه بالممكنات ووجوب
 عدم نتائج مغلقاته ووجوب وحدته **شعر**
 استدرك على وجوب تعلق العلم بجميع الممكنات
 بقوله **لكن** العلم لا يختص بخلق بالممكنات
 فقط كما في القدرة والأزاق بل **عمد** أي الممكنات
 التي استعملها عموم قوله يمكن فتارك القدرة
 والإرادة **وراد** عليه ما بان **عمر** **الصبا** **وإحبا** **عقبها**
 كذا ربه وصفاته **وعمر** **الصبا** **المتنوع** **الحق** **على**
 كثره بغيره تعالى **واحدة** **والأصل** **أحده** يعني أنه
 حيث سترنا أن يعقد أن علمه تعالى غير متناهي
 من حيث تعلقه **أما** معنى أنه لا يقطع **وأما** معنى
 أنه لا يصير بحيث لا يتعلق بالمعلوم وأنه محيط بما
 هو غير متناه كالأعداد والاشكال وغيره **فإن**
 فهو شامل لجميع المصورات وأحده كذا ربه وصفاته
 ومستحيلة كثره بغيره تعالى **وممكنة** كالعالم
 بالبر والجزئيات من ذلك والكلبات ومع هذا
 فهو واحد لا تعدد فيه ولا تكثر وإن تعددت
 معلوماته وتكررت **أما** وجوب تعلقه **سمعا**
وكم **قوله** **تعالى** **والله بكل شيء عليم** **عالم** **الحيث**
والشهاد **وأما** وجوب وحدته **فلان** **الناس**
أخبروا في فريقين أحدهما أثبت العلم القديم
 مع وحدته والآخر كفاه ولم يذهب إلى تعدد علوم

عموم

قاعدة عامة

قد ممة لحد اجتمعت عليه ومعنى ان خلق علمه تعالى
 بالتخييل يخلق علمه تعالى باستحضار البتة وان لم يتصور
 وهو علة لزمه من الفساد كذا **اول علم** ان تعلقات
 القدرة والارادة والعلم منزلة عند اهتد الكف
 فتعلق القدرة بما بع لتعلق الارادة وتعلق الارادة
 بما بع لتعلق العلم فلا يوجد تعالى او بعد من الممكنات
 الاما اراد ايجادها او اعدامه منها ولا يريد منها
 الاما علمه فاعلم انه يكون من الممكنات ارادة واعلم
 انه لا يكون لم يرد كونه وعند ما ايمان الي جمل
 ما مورث به غير مراد له تعالى العلم علمه وهو كغير
 منه عنده وهو ما في غير ارادته تعالى وقد ربه **ومثل**
والعلم يعني ان كلام الله تعالى النفسي القديم
 القابم بذاته مثل العلم في احكامه الثلاثة ووجوب
 عموم تعلقه بالاولى والمنتهى والحاجز ووجوب
 وعدم تنامي متعلقاته لا امتناع التخصيص صفاته
 تعالى ووجوب وحدته لتبوت صفة الكلام بالسمع
 دون العقل لم يرد السمع بالسمع بل ان فقد
 الاجتماع على نفي كلامه فان قد يسم **فالتبني** اي
 القوم فيما التزموه **وكل موجود** انظر اي خلق
 السمع الازلي **به** اي اعتقد تعلقه بكل موجود **كذا**
المصدر الازلي **فدرا** كذا **منه** سمعه **ان قيل** به اي
 بتبوت له تعالى كما تقدم يعني ان هذه الصفات الثلاث
 متحدة التعلق فتعلق بالموجود ولجبا كان او ممكنا
 غيبا كان او معني كليا كان او جرييا مجردا كان او
 ماديا مركبا كان او بسيطا ولا يلزم من اتحاد المتعلق

وعموم تعلقه
 بصلوحيه الجميع
 وعدم تنامي
 متعلقاته

اتحاد الصفة فاذا ذكر المص **رحم** الله ما مبني على ما ذكره
 بعض المناجون من تعلق سمعه تعالى بسوى السموات
 كأداة ويصير بسوى المصارت كذلك والذي كلام
 السمع وعينه ان السمع الازلي صفة متعلق بالسموات
 وان البصر الازلي صفة متعلق بالمصارت وما نحو
 محتمل للعموم والخصوص **غير علم** **هذه** الصفات
 الاربعة وهي الكلام والسمع والبصر **والدراك**
 يعني انها مغايرة للعلم في الحقيقة وكذا بعضها
 مع بعض **كما ثبت** عند القوم بالادلة السمعية
 لان هذه الصفات انما ثبتت بالسمع والمعلوم
 لغة لكل واحدة غير المدلول الاخرى فوجب حمل
 ما ورد على ظاهره حتى يثبت على خلافه واتحاد
 المتعلق لا يوجب اتحاد الحقيقة وسكت عن
 وحدة هذه الصفات كحياة للعلم بها من وجوبها
 لا حواها اذ لا فرق وانما وجوب المتعلق **فهو**
 مستفاد من صفة الامر في قوله انظر كما استقيد
 علم تنامي متعلقاته من اداة العموم المطلقة على
 موجود **فتر حياة** الازلية **ما شئ** تعلق اي لا تعلق
 بشئ لا موجود ولا معلوم فثبت من الصفات
 المتعلقة المتقدم ضابطها وانما هي من الخير المتعلقة
 لانها صفة مصححة للدراك بمعنى انها شرط عقلي
 له يلزم من عدمها علة ولا يلزم من وجودها
 علة ولا وجوده **ومثل** الجبال وجوده والقدر
 والبقاع عند من بعدها من الصفات الذاتية والله
 اعلم **وعند** اهتد الحق **اسماء** **العظمة** اي تجليته

12

المقدسة والمراد بها اذل على مجرد ذاته كالله او اعتبار
 الصفة كالعالم والقادر قد ممة باعتبار التسمية
 بها فهو الذي سمي بما ذكره اذ لا **كذا صفات ذاته**
 ايجالقامية بذاته تعالى وهي السبع السابقة مثل
 الاستغناء في **قدسية** اي يحيط بها القدم بمعنى
 عدم متوقفها بالعدم اي فليست من وضع الخلق
 له لا بل لو لم تكن قدسية لكانت حادثا فليكن مقام
 الكوادر بذاته تعالى ويلزم كونه تعالى كان غاريا
 عنها في الازل ويلزم افتقارها الى محض هو باني
 وجودها الغنى المطلق وخرج باضافة الصفات الى الذات
 السلبية والافلية فليس شي منها بقدر عدم الاستغناء
 ولا قابلية بذاته تعالى واصل الذات ذو وجود
 العيني كراهية الواو ونتم قلنت اللام الفا واخو بها
 الننا المجرورة والله تعالى اعلم **والخبر** اي ولما كان
 جمهور اهل السنة **ان اسماء** المراد بها مقابل الصفة
توقيفية ايجالقامية بتوقف جواز اطلاقها عليه
 تعالى على تعليم الشارع واذ قد في ذلك بان يستمع
 من اسمايه بطريق صحيح وحسن او ياذن في استعماله
 كذلك فما اذن في اطلاقه واستعماله فالمر بكون
 اطلاقه موهما لفضا بل كان مشعرا بالمتح جاز
 اتفاقا ومالا على المنع والتخريف اذ يجوز ان يسمى
 النبي صلى الله عليه وسلم بها ليس من اسمايه بل لو سمي
 واجدا من افراد الناس بما اسمته به ابواه لما ارضاه
 فالبارج اولى وليس الكلام في اسمايه الاعلام الموضوعه
 في اللغات وانما الخلاف في الاسماء الماخوذة من الصفات

قوله صالم يكن اطلاقه صحيحا
 به بارة قاصره فان ما ورد في
 عليه تعالى بالكتاب والسنة
 جاز اطلاقه عليه تعالى سواء كان
 موهما او لا فليكن شفا عليه

والا فكل

والا فكل **كذا الصفات** وهي ما دل على معنى زائد على
 الذات اي لها مثل الاسما في ان المختار ان اطلاقها عليه
 تعالى بالشرط السابق بتوقف على الاذن الشرعي
فاحفظ التسمية ايجالقامية بتوقف على الاذن الشرعي
 والصفات عليه تعالى بتوقف على الاذن الشرعي
 فاستمع من اطلاق ما لم يثبت بسمع اطلاقه عليه تعالى
 منها ولا يتجاوز التسمية سواء وهنت كالصور والشكور
 وكلمتهم او لم توهم كالعالم والقادر والمواد بالسمعية
 ما ورد به كتابا وسنة صحيحة او حسنة او اجماع لانه
 غير خارج عنها بخلاف السنة الضعيفة والقباس ايضا ان
 قلنا ان المسئلة من العلميات اما ان قلنا الغامر العلميات
 فالسنة الضعيفة كالحسنة الا الواهية جدا والقباس
 لا اجماع ولما قد مر انه سبحانه وحيت في الفقه للحوادث
 عفلا وسما وورد في الفرائد السنة ما يستعمل في
 ايجاله واجسمية له تعالى وكان مذهبا اهل الحق من خلف
 والسلف قايلا بل ذلك الطواغر لو جوبت بانه تعالى
 عما دل عليه ذلك الظاهر اتفاقا من اهل الحق وغيرهم
 اشار الى ذلك مقدما طريقا خلفا لا رجعية فقال
وكل نص اي لفظ فاصور في كتاب او سنة صحيحة
او فهم السنية باعتبار ظاهره لا لتدري او دفع في الوهم
 صحة القول به فانه في ايجاله بتجافون وبتهمين
 فوههم وفي اجسمية هل ينظرون الا ان ياتهم الله
 في طلال من الغامر وجاريل وحليبتا الصحيحين
 ينزل رينا كل ليلة الى سما الدنيا وفي الصور ان الله
 خلق آدم على صورته وفي الجوارح وفي وجهه

قد الله فوق ابد هيم **اوله** وجوبه بان تحمله على خلاف
 ظاهره والمراد اوله تفضيلا معينا فيه المعنى الخاص
 اخذ من المقابل الاتي كما هو تحت اختلف من المتأخرين
 فتقول الموقفة بالغاطية الحزمة دون المكان
 والابتنان بانينان رسول عذابه او رحمة او تواجبه
 وكذا القول وحديث ان الله خلق آدم على صورته صبر
 يرجع الى الاخ المصحح به في الطريق الاخرى التي رواها
 مسلم بلفظ اذا قاتل احدا من اخاه فالتجسس الموجه فان
 الله تعالى خلق آدم على صورته والمراد بالصورة الصفة
 والوجه الدافع او بالوجود والبدء بالقدرة واستار
 لتتويع لخلاف بقوله **او فرض** علم المعنى المراد من ذلك
 النور تفضيلا اليه تعالى واوله اجمالا كما هو طريق السلف
ورقم اجمالا تفضيلا وتحقق مع انقراض علم ذلك المعنى
فترجمها له تعالى عما يليق به فالسلف يترجمونه
 سبحانه عما يوهمه ذلك الظاهر من المعنى المحال
 ويغضون علم حقيقة على التفضل اليه تعالى مع
 اعتقاد ان هذه النصوص من عند سبحانه فظهر
 مما قد رعا اتفاق السلف والخلف على تنزيهه تعالى
 عن المعنى المحال الذي دل عليه ذلك الظاهر وعلى
 تاويله ولخرجه عن ظاهر المحال على الايمان بانه
 من عند الله جابه رسول الله صلى الله عليه وسلم لكيتم
 اختلفوا في تعيين محله المعنى صحيح وعده بغيره
 على ان الوقف على قوله تعالى والراسخون في العلم
 او على قوله وما يعلم تاويله الا الله فيقول
 في مسالة خلف القرآن فقال **ونزه القرآن** اي بحج

عليك

عليك ايها المكلفان ختم القرآن **اي كرامة** المعنى
 الازلي القايم بذاته تعالى **عن حذف** اي
 الوجود بعد العدم فليس محذورا ولا فاعلا محذورا
 بل هو صفة ذاتية اعليه لما علم من امتناع قيام
 احوادث بذاته واصروفه النظم غير محذوف
 عن الخلق **ولتخير استقامه** اي استقام الله منك او
 عقابه لك ان قلت محذوفه ثم اشار الى تاويل ما
 اوهم ظاهرا محذوف بقوله واذا تحققت فاستيق
كل نص اي ظاهر من الكتاب والسنة **اخذه** ايها النبي
على القرآن بمعنى اللفظ المنزلي على نبيه صلى الله
 عليه وسلم **الذي قد دلا** على تلك الصفة
 القدسية القايمه به عز وجل يعني ان كل ظاهر من
 الكتاب والسنة ورد الا على حدوث كلام الله تعالى
 فانه محمول على ما على المضاف بذلك انما هو اللفظ
 الدال على الكلام المعنوي لا على المعنى المعنوي القدسي القايم
 بذاته تعالى لانه لا نزاع في اطلاق لفظي القرآن
 وكلام الله تعالى اما بطريق الاستدراك وهو الادراج او
 الجواز او الحقيقة وعلى هذا المؤلف احاديت كذا
 لمؤلفنا في عمدة العامة والعز او الاصوليين في
 ترجيح لخواص الذي يبي من صفات الحروف وعوارض
 الالفاظ وكلام الله تعالى بهذا المعنى ذكر ومحدث
 وعزني ومنزل على النبي صلى الله عليه وسلم ومنزل
 ومربوب وقصيص وبلغ ومجند وممثل على
 مقاطع ومبادئ وغير ذلك ثم شدد
 في ثالث اهتمام الحكم العقلي المتفارقة به تعالى

للحدوث القران مثل انا
 اتركناه في ليلة القدر النسخ
 تركنا الذكر

المتقدمة في قوله فكل من كلف شرعا واجبا طلبة ان
 يعرف ما قد وجب له الله ولما جازو المستغنا وهو ما
 يستحيل في حقه عز وجل فقال **ويجب شرعا ان يفقد**
 انه **يستحيل** عليه سبحانه **صد في الصفات**
 المتقدمة باسرها انفسية كانت او سلبية معاني
 كانت او مفعولية **في حقه** اي في الحكم الواحد له تعالى
 فلا يصور شيئا من اضدادها له تعالى اذ المستحيل
 ما لا يصور في العقل وجوده فيستحيل عليه تعالى
 العدم والخلو وطرو العدم وهو الفناء والمائلة
 للحوادث بان يكون تاحل ذاته قدر من الفروع الحق
 او المتوهم او يكون عرضا بقوم بلجوم او يكون في جهة
 الجرم او هو له جهة او يتقيد مكان او زمان او يتصف
 ذاته المقدسة بالحوادث او بالصغر والكبر ويضاف
 بالاعراض في الافعال والاحكام وان لا يكون له تعالى
 قابلية بدارية بان يكون صفة تقوم بحمل او يحتاج الي
 محض وان لا يكون واحدا بان يكون مركبا في ذاته
 او يكون له مما قبل في ذاته او صفاته • او يكون معه
 في الوجود مؤنث في فعل من الافعال وان يكون عاجزا
 عن مكن ما • وان يوجب شي من العالم مع كراهية
 لوجوده اي علم ارادته له او الذهول والفضلة
 او التعليل او الطبع • ويحمل وما في معناه معلوما
 والموت والبكم والصمم والعمى **كا يكون** اي
 كاستحالة حلوله ووجوده **في شدي الجاهات**
 الست وهي الفوق والحق واليمين والشمال
 والورا والامام لوجوده مخالفة للحوادث ثم

جاء

العلية

شرح

مشرع في غاي اقسام حكم العقل المتقدمة فقال
وجاء **ترو** لموما يصح في نظر العقل وجوده وعنده
 بجوان الجاهات العقلية في حقه تعالى هو ما **امكننا**
 اي دخل كل ممكن ونزكه لكنه عز وجل يقول
ايجاد • وهو التزك بقوله **اعداما** ومثل البعض
 حريتا جاكابذ فعله ونزكه في حقه سبحانه بقوله
كرزقه بفتح الراء من اضافة المصدر لفاعله اي كرزق
 الله العبد **الغنا** هذا الصغر من الالف واللام
 عدم رزق الله العبد اياه **ش** اشار الى المسألة
 المترحة بخلق الاشكال مفردا على ما مر من وجوب
 وحدانية تعالى وعموم علمه للمعلومات وقدرته
 لسائر المكنات فقال واذا ثبت وجوب انزاله تعالى
 بالخلق والايجاد **فالتق** اي فالله تعالى خالف لا
 هو الخالق **العبد** المراد منه كل مخلوق يصدر عنه
 الفعل عما فلا كانا **وعنه** **واعمل** اي وخالق ايضا
 لسائر افعاله الاختيارية ولما الاضطرابية هي
 مخلوقة له تعالى بالتفاق اهل الحق وغيرهم فالفعل
 مخلوق له تعالى وان كان قابلا بالعبد كما لبياح
 القايم بجسم خلق الله تعالى واجبا **هو موفق**
 من التوفيق وهو لغة التالف وشرع الخلق قدرة
 الطاعة والالعية اليها في العبد كما قاله اما الحزين
 واراد بالقدرة سلامة الاسباب والالاف فتراد
 قدرة الالعية لاجاج الكافر ولما اراد الاستغنى
 بالقدرة العز المقارن للطاعة عزفه بقوله
 خلق قدرة الطاعة في العبد فلا يصدق على الكافر

عنه

يعني انه مما يجب اعتقاده ان الله تعالى هو الخالق لقدر
 الطاعة لمن اراد توقيفه وهو المراد بقوله **لمن اراد**
ان يسئل لرضاه ومحبتة **وخاذل** اي خالف
 لقدر المعصية فهو اراد خلقه اي منزل بضرته
 وانكافته وهو المراد بقوله **لمن اراد بعد** عن
 رضاه ومحبتة فكنى عن التوفيق المراد بالوصول
 وعزل الخذلان المراد بالبعد عن غير الحق الا ان مرع
 المذموم فالموفق لا يعصى اذ لا قدرة له على المعصية
 كما ان المخذول لا يطيع اذ لا قدرة له على الطاعة
 واستغنى بسببه خلق التوفيق اليه تعالى عن نسبة
 الهداية ونسبة خلق الخذلان عن نسبة خلق الضلال
 وتصرف والطبع والاكنة والميل في الطغيان و
 الاصل في ذلك قوله تعالى انك لا تدري من اخبت
 ولكن الله يهدي من يشاء فمن يزعم ان يهديه
 يستخرج صدره للاسلام ومن يزعم ان يضله يجادل
 صدره ضيقا حرجا **ولما اختلف**
 الاشاعرة والماتريدية في الوعد والوعيد
 اشار الى ذلك بقوله **ومما يجب** شرعا اعتقاد ان الله
 تعالى **مضرا** اي مخط **لمن اراد** به خيرا **وعند**
 الذي سبقت به ارادته في الاول اذ المراد لا يتخلف
 عن الارادة لانه لو تخلف اعطى الموعد به لزمه
 السفه والكدب واختلف والتدبر في القول وهو
 خلاف قوله تعالى انك لا تخلف الميعاد فما يبذل القول
 الذي قالوا بفضله من الله تعالى وعده به المطيع
 وفي له به لان تخلف في الوعد بقض حجة تترجمه

هو على معنى الوعد والوعيد

تعالى

تعالى عنه بخلاف الوعد فانه لا يسقط اخلافه
 فيجوز عليه سبحانه ان لا يفي به من وعده اياه لان
 تخلف في الوعد لا يعد نقضا بل يعد كرها مجتذح
 به والكريم اذ الخبر بالوعد فالدقيق بكرمه
 ان يبني اجازة به على المسيسة وان لم يصرح بها
 بخلاف الوعد فان الدقيق بكرمه ان يبني اجازة
 به على اجزائه هذا ما ذهب اليه الاشاعرة وذهب
 الماتريدية الى امتناع تخلف الوعد كما لو عد
 وحلوا الايات الواردة بموعد الوعد مخصوصة
 بالمؤمن المغفور له واسرار الى اختلافها ايضا في
 السعادة والسفاقة بقوله **ومما يجب** اعتقاد
 ان يكون **هو السعيد** اي ظن من حسن الخاتمة واليمان
 الموافاة **عند** تعالى **في الازل** على ما ذهب اليه
 الاشاعرة والاول عبارة عن عدم الاولية او عن
 استمرار الوجود في ازمانة مفردة غير متناهية
 في جانبها الماضي **كذا الشقي** اي سفاق وهو
 في سؤ الخاتمة وكذا الموافاة اذ في عند تعالى مثل
 سعاد السعيد **ثم لم يتقبل** كل واحد عن الآخر
 له به والزم انقلاب العلم جهلا وتبدل الايمان كفرا
 بعد الموت ونكسه وهو وعد به لا سفاقة ومرداد
 المعص رحمة الله تعالى ان السعاد والسفاقة اذ لبيان
 اي مقدار ان في الازل لا يتغيران ولا يتبدلان هنا
 لسعاد الموتى على الايمان والسفاقة الموتى على الكفر
 لتخلق العلم الاولي بما كذا في السعيد من علم الله
 تعالى في الاول هو قوته على الاسلام وان تقدم منه كقد

والتقوى من علم الله تعالى في الاول موقفه على الكفر
وان تقدم منه اسلام ويزين على السعادة لخلود
في الجنة وتوابعه وعلى السقاوة لخلود في النار
وتوابعه وعلى هذا يصح ان تقول ان الله تعالى
لا يخلق في الدنيا الا ما هو عليه لا يخلق
ذلك نظر الحال اذا السعيد عند هيم هو المسلم
والتقوى هو الكافر والسعادة الاسلام والسقاوة
الكفر فيصور في السعيد ان يبق في ان يرد بعد
الايمان ويسعد التقى بان يوم من بعد الكفر
فليس كل من السعادة والسقاوة ان يلبس كل يتغير
ويتبدل ان وتختلف اعطى ان الاسرى لا يجبل
ارقاد المسلم الغير المعصوم ولا اسلام الكافر
الغير المحنوم عليه بالسقاوة والما في يد لا يجوز
الارقاد على من علم الله تعالى موقفه على الاسلام
ولا الاسلام على من علم الله موقفه على الكفر ثم
استدل الى المسئلة المترجمة عندهم بمسئلة الكسب
فقال **وعندنا** ايجاب هل السنة ولو خلا الجبرية
والمعتزلة المردود عليه ما بقوله فليس مجبور الى
اجره **للعبد** المراد به كل مخلوق يصدر عنه فعل
اختياري **كسب** لا فعالة الاختيارية والكتب
ما يقع به المقلود بلا حجة انفراد القادر به وما
يقع به المقلود في محال قدرته بخلاف لخلق فانه
ما يقع به المقلود مع حجة انفراد القادر به
او ما يقع به المقلود ولا في محال قدرته والكتب لا يوجب
وجود المقلود وان وجبا انضافا لفاطره قال

المقلود

ه المقلود **كسب** اي الصمد الزم الله تعالى بسببه
فعل ما فيه كلفة لا فاعلام بالبرهان ان لا خالو سواه
تعالى وان لا فاعلم لا القدر القديمة ونعلم
بالضرورة ان القدر الحادثة للعبد تتعلق ببعض
افعاله كالصعود دون البعض كالسقوط فتستحق
اثر القدر الحادثة كسب او ان لم تغر فحقيقته
ويعلم من قوله كلفا رده هيم جبرية **ولكن**
العبد **مؤثر** في المقلود فاني اخترت ارجح واجاد
له ومزاد الناظر ان مذهبنا هل السنة ان للعبد كسبا
لا فعالة يتخلق به التكليف من غير ان يكون موقفا
وخالفها وانما له فيها نسبة الترجيح كالميل الفل
والترك والاصل في ذلك قوله تعالى وخلق كل شيء
فقدرة تقديرنا والله خلقكم وما تعملون ولو
كان العبد خلقا لا فعالة لكان عالما بتفصيلها
فالامر بما طار والمزور كذلك **فانظر** هذا الحكم
اخفى الادراك مع ظهور عند مستل او خدانية
المحضة له تعالى وهذه السخنة هي التي اصلها استاذ
رحمة الله تعالى في المبيضة بين وهي احسن من
المندولة في ايدي الناس قال وما منعني ان اشرع
عليها الا غيبة الاصل عن كسبه على ذلك بطلان اصله
وهو من قوله ولم يكن مؤثرا رده على مذهب
المعتزلة القائلين بذلك لكن القوم لا يكفون الا
بالنصر في مقام رد المذاهب الفاسدة فلذا اشار
الى رده مذهب الجبرية بقوله **فليس مجبور** اي واذا
علمت بوقوع وجود كسب العبد بل خبير فاعتقد

ولكن لا

ان العبد ليس مجبوراً **والاختيار** له في صدور جميع
 افعاله عنه التي من جملتها ان الكسب المتأخر كان عموماً
 انه ميسر لظهورها كخط معلوق في الهواء بميله الرياح
 يمينا ويساراً لان اجواء ذات غلظتهم في افعالها
 بمنزلة الجرادات لا تتعلق قلوبها بالاجاد ولا تلتزم
 ولا تتأول ولا اكتساباً فالوليح لاعتقاد ان بعض
 افعاله صادر عن اختياره والبعض الاخر على اضطرار
 لما يجبه العاقل من الفرق الضرورية بين حركات
 بيد المرء فتن لا رغبته والارادة به حال تناول بعض
 الاشياء واستدار الى رد مذهب المعتزلة بقوله **والوليح**
 لاعتقاده ايضا ان العبد ليس **كلا يفعل اختياراً** اي
 لا يخلق كل فرد فرد من خزيات فعله الاختيارية
 لا الجماع على انه لا يخلق غيره سبحانه وتعالى واساد
 جميع الممكنات الى قدرته تعالى وارادته وعلمه
 الاوليان وعلم من وجوب انفرادة تعالى بخلق
 بالاختيار وتوقيته بغير العبد فيما يشهده من الافعال
 بطلان دعوى كذا يبر من طبيعته او بقوة فيه وانما
 الله تعالى يحب جبر العادة بخلق ذلك الاثر عند
 لا بد كما استمر عند اللبس **والرب** عند الشرب والحق
 عند عاسة النار **مفرغ** على وجوبه تعالى
 بخلق افعال العباد وامر لا يات بربهم وبما سوى الكتب
 فقالوا اذا علمنا سبحانه وتعالى هو الخالق فاعمالنا
 وحده خير كانت او شر وان قدرتنا الخادقة ليست
 موشية في افعالنا **واعقد** انه تعالى **ان يثبت**
 على جبر والطاعة **ف** اقابته بما هي **محضر الفصل**

الفراجه

اي

اي افضل له الخالص وهو العطاء عن اختياره لا عن اجاب
 كما بقوله حكماً ولا عن وجوب كما بقوله المعتزلة **وان**
العبد **فمحضر العبد** اي فغذيه بعد له الخالص
 وهو وضع الشيء في محله من غير اعتراض على الفاعل
 وليس ظلاً ولا جوراً ولا وجباً عليه تعالى ان يفعله
 لان جميع الكائنات التي من جملتها النواحي والعقاب
 مملوك له تعالى فاشي عن قدرته وادبه فليس
 لها سبب عقلي وانما الطاعة والمعصية اما رقتان
 مخلوقتان له تعالى فله ان يخلق الخزان من تواب
 وعقاب حتى لو عكس ذلك لهما اوقاتاً وطاقت
 بلا سبق اماره كان ذلك منه تعالى عن الاشياء
 عما يفعل لان الخلف في الوعد ففرض لا يجوز ان يثبت
 اليه تعالى فينبغي المصير اليه ليجاز الوعد بخلاف
 الخلف في الوعد فانه فضل وكرم يجوز ان يثاب
 فيجوز ان لا يعاقب العاصي **هـ** **تقرأت**
 الى المسئلة المرحمة في كتبهم من الله وبنو الصالح
 والاصالح وقالوا **وقولهم** اي المعتزلة وان لم يتقدم
 لهم ذكر لشيء من هذا المذهب عنهم **ان الصالح**
 يعنى عمله بالعباد **ولجب** عليه تعالى فتركه خذل
 وسفه يستحق به الذم وعمله حكمة ومصلحة يستحق
 بها المدح **روى** خبر المبتدأ اي من بني الظاهر فاسد
 الباطن فهو ما طلائه لو وجب عليه الاصلح لعباده
 لما خلق الكافر القبيح المعذب في الدنيا بالفقر
 فما الاخرة ما العذاب لا يتم الخلد لا سيما المبتدأ
 في الدنيا بالاسقام والمحن والافات وايضا لو وجب

عليه الاصل لما بقي للقبض حال وان لم يكن له تعالى
 خيرة في الاعمال وهو باطل لقوله تعالى وقد ملك
 بخلق ما يشاء ويختار **و** يخضر برحمته من يشاء
ما اي ليس عليه تعالى خلقه مني **ولجب** من فعل او
 ترك لان افعاله تعالى جارية بالنظر الى العا
 واقعة على وجه الاحسان والمفضل او على وجه
 المؤلظة والغذل لا يجب منها شي بخلافه لا يستقبل
 ولا منه تعالى فاعلم بالاجتناب فلو وجب عليه فعل
 او ترك لما كان مختارا فله لان المختار هو الذي يأتي
 منه الفعل والترك وينتقل على ما ذكر بقوله
المزبور اي المعتزلة بما يصار هي **الاعلام**
 تعالى **الاطفال** جمع طفل وهو من لم يبلغ الحلم
 كالذوايب والعجزة فانهم لا يقع لهم في افعال الاعمال
 به **فما اذرا الحالا** اي احذر عقاب الله تعالى
 النازل به على صلاحهم ثم ردت على المغتلاة ايضا
 في قولهم انه تعالى يمنع عليه ارادة البستور
 والقبائح زعموا انه تعالى اراد من الكافر الاجتنان
 ولم يقع منه لا الكفر وان وقع وكذا ارادة من
 الفاسق الطاعة لا الضيق حتى ان اكثر ما يقع من
 العباد خلاف مراده تعالى بنوا على ذلك الصلح
 الفاسد من احسن والفينج العفيلين بقوله **وكان**
 غفلا عندنا عليه تعالى **خلق** اي ايجاد ايجاد
المشتر اي جواربه على ابدى اعباد وهو ما يعبرون
 عنه بالفتن وهو ما يكون منخلق الدم في العاجل
 والعقاب في الاجل **وارادة خلق** **خير** كذلك

وهو

وهو ما يعبرون عنه بلحسن وهو ما يكون منخلق
 الملح في العاجل والتواب في الاجل والاحسن في
 بما لا يكون منخلق الدم والعقاب ما يستلزم المباح
 وهذا واقع عندنا برضاة تعالى وعينه اي ترك
 الاعتراض على فاعله والاول بخلافه لما على فاعله
 من الاعتراض قال تعالى ولا يرضى لعباده الكفر
 ان الله لا يامرنا الفحشا ولا ما واقع عندنا بارادة
 تعالى منقلبة بكل ما كان غير منقلبة بما ليس
 بها بل لقوله عليه السلام فاشا الله كان وما لم يشا
 لم يكن ويلزم على ما ذهب اليه المعتزلة ان اكثر ما
 يقع في ملكه تعالى غير مراد له ومثل الشر والجنة على
 طريق اللغو والشر المشوش مثل الجبر بقوله **كالا**
 اي كآرادته تعالى خلق الاسلام فبين ارادته
 عباده ومثل الشر بقوله **وتحمل الكفر** اي
 كآرادته تعالى خلق ما ذكر فبين ارادته عباده
 وتقدم تعريف الجمل وانتمائه الى سبط موكب
 والكفر ضد الايمان فهو انكار ما علم بحج النبي صلى
 الله عليه وسلم به من الدين بالضرورة او ما يستلزمه
 كالقاصص في القادور **ولجب** علينا استوعا
 معاشر المكلفين **ايما نشا** اي تصدقنا **بالقدر**
 اي بتقدير الله سبحانه وتعالى الامور والخطا
 ليعا علم وهو عند الاستماع ايجاد الله تعالى الاستا
 على قدر محصور وتقدير معين في ذواتها واهوالها
 طبق ما سبق به العلم وعند المانزلية تحديده
 تعالى ان لا كل مخلوق بحله الذي يوجد به من حسن

بين المانزلية
 والاشاعرة
 الفرق

وَمَتَى وَتَفْعُ وَصُرُومًا جَوَابِهِ مِنْ زَمَانٍ وَمَكَانٍ
وَمَا يَنْزِلُ مِنْهُ مِنْ طَاعَةِ وَعِصْيَانٍ وَتَوَابٍ وَعِقَابٍ
وَعَفْرَانٍ وَالظَّاهِرَانِ لِحُتْلَافِ عِبَادِهِ هَذَا لِحُتْلَافِ
الْمَقُولِ بَعْضُهُمْ الْمُرَادُ مِنَ الْقُدْرَةِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَلِيمٌ مُقَادِيرُ
الْأَشْيَاءِ وَأَرْقَانُهَا مَبْلُغٌ لِحُجَادِهَا خَيْرٌ وَأَوْجَدُ مَا سَبَقَ
فِي عِلْمِهِ أَنَّهُ يَوْجَدُ وَكُلُّ شَيْءٍ صَادِرٌ عَنْ عِلْمِهِ وَ
قُدْرَتِهِ وَأَرَادَتِهِ **وَبِالْفَضْلِ** أَيُّ بِفَضْلِ اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ وَمَوْلَاةٍ لِحُكْمٍ وَعُرْفَةٍ الْمَانِزِيَّةِ بِهِ مَا فِيهِ
الْعَقْلُ مَعَ زِيَادَةِ احْكَامٍ وَوُجُوبِ الْأَيْمَانِ بِالْفَضْلِ
وَالْقُدْرَةِ يَسْتَلْزِمُ الرِّضَى بِهَا وَالْمَقْصُودُ بَيَانُ وَجُوبِ
اعْتِقَادِ عُمُومِ زَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَقُدْرَتِهِ وَعِلْمِهِ
لَمَّا مَرَّ مِنْ أَنَّ الْكُلَّ يَخْلُقُهُ تَعَالَى وَهُوَ يَسْتَلْزِمُ الْعِلْمَ
وَالْقُدْرَةَ وَالْأَرَادَةَ لِعَدَمِ الْإِكْرَاهِ وَالْإِجْبَاءِ وَالرَّدِّ
عَلَى الْمَغْزَلَةِ لَا يَنْفَرُ هُمُ الْقُدْرَةِ وَهُمْ قُدْرَتُهُ بَيَانُ
الْأُولَى تَنْتَكِرُ سَبْقُ عِلْمِ تَعَالَى بِالْأَشْيَاءِ قَبْلَ وَجُودِهَا
وَتَرْغُمُ أَنْ تَعَالَى لَمْ يَقْدِرْ الْأُمُورَ أَنْ لَا وَهِيَ تَقْدِيرُ
عِلْمِهِ تَعَالَى بِهَا وَأَيُّهَا تَقْدِيرُهَا عِلْمًا طَالُ وَتَوْجَعُهَا وَ
هِيَ لَا تَقْدِرُ قَبْلَ ظُهُورِ الشَّافِعِيِّ رَضَى اللَّهُ عَنْهُ
وَقُدْرَتِهِ ثَابِتَةٌ وَهِيَ مُطَبَّقَةٌ عَلَى أَنَّ تَعَالَى عَالِمٌ
بِأَعْمَالِ الْعِبَادِ قَبْلَ وَقْعِهَا أَلَيْسَ خَالِفُوا السَّلَفَ
فَرَعُوا أَنَّ أَعْمَالِ الْعِبَادِ مَقْلُوبَةٌ لَهُمْ وَوَأَنْفَعَةٌ
مِنْهُمْ عَلَى حِمَّةِ الْإِسْقَالِ بِوَسْطَةِ الْإِقْدَارِ وَالْتَكْلِيفِ
وَمَوْجَعُ كَوْنِهِ مِنْهَا مَبْلُغٌ لِحُتْلَافِهَا مِنَ الْمَذَاهِبِ الْأُولَى
وَالزَّامِ الْأَمَامَ الشَّافِعِيِّ رَضَى اللَّهُ عَنْهُ أَيْبَاهُمْ
بِقَوْلِهِ أَنَّ سَلَّمَ الْقُدْرَةَ الْعِلْمَ خَصَمُوا أَذْ بَقَالَ لَهُمْ

الْجَوَزُونَ

الْجَوَزُونَ فِي الْوُجُودِ خَلْقُهُمَا أَفْضَلُهُ الْعِلْمُ فَإِنْ مَخُوا
وَأَفْقَوْا وَإِنْ أَحَارُوا زَمَنُهُمْ سَبْقُهُ لِحُكْمِ الْإِنْفِ
تَعَالَى مِنْ ذَلِكَ عُلُوُّ كِبَارِ خَاصٍّ بِالْأُولَى وَمُسَادَرُ
النَّظْمِ الرَّدِّ عَلَيْهِمْ فَقَطُّ لِيَا لَيْتَكَ رَمَعَ قَوْلُهُ السَّابِقُ
فَتَالِقُ لَعْنَتِكَ وَمَا عِلْمٌ مُوَفَّقٌ إِلَى الْخَيْرِ وَالْأَدْلَةِ
الْفُطْحَةِ مِنَ الْكِتَابِ وَالسَّنَةِ وَاجْمَاعِ الصَّحَابَةِ وَ
عِبَرِهِمْ وَصَوَانِ اللَّهِ تَعَالَى عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ مِنْظَرُ أَهْلِ عِلْمِ
إِبْتِهَاتِ قُدْرَتِهِ تَعَالَى كَمَا اسْتَأْذَنَ يَقُولُهُ **كَالْخِيَارِ فِي**
الْخَيْرِ أَيْ لِحُكْمِ بَيَانِ أَنَّ دَلِيلَ ذَلِكَ سَمْعِي
ثُمَّ شَرَعِي فِي بَيَانِ بَعْضِ مَا وَقَعَ فِيهِ الْفِرَاقُ مِنْ
مَسَائِلِ الْأَعْقَادِ فَقَالَ **مُسْنَدٌ** أَيُّ وَمِنْ بَعْضِ حُجُوبَاتِ
لِحُجَابِ عَقْلَانِيَّةِ تَعَالَى بِمَعْنَى أَنَّ الْعَقْلَ إِذَا حُجِّلَ وَ
نَفْسُهُ لَمْ تَجْزِ مَا مَسْتَعَارٌ وَلَا يَوْجِبُ أَنَّ **يَنْظُرُ** اللَّهُ
تَعَالَى **بِالْإِنْصَارِ** رَجَعَ بَصَرُ مَعْنَى الْمَحَلِّ الَّذِي يَخْلُقُ
اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ الْأَبْصَارَ عِلْمُهُ وَوُجُودُ شَرْطِهِ أَوْ
الْفُتُوحَةِ الْمَخْلُوقَةِ إِلَيْهِ تَعَالَى كَذَلِكَ مَا الْقَرِيبُونَ
بِرَأْيِهِمْ ذَلِكَ بِمَعْنَى أَنَّ أَهْلَ السَّنَةِ ذَهَبُوا إِلَى أَنَّهُ
تَعَالَى يَجُوزُ أَنْ يُرَى وَالْمُؤْمِنُونَ فِي لَحْنَةٍ بِرُؤْيَاهِ
مِنْهَا عَنْ الْمَقَابِلَةِ وَالْحِمَّةِ وَالْمَكَانِ إِذَا الرُّوحِيَّةُ
عَلَى مَذْهَبِ أَهْلِ الْحَقِّ قُوَّةٌ يَجْعَلُهَا اللَّهُ تَعَالَى فِي خَلْقَةٍ
لَا يَشْتَرِطُ فِيهَا الْإِنْصَالَ الْأَشْغَةَ وَلَا مَقَابِلَةَ الْمُرَى
وَلَا غَيْرَ ذَلِكَ وَلَكِنْ جَرَّتِ الْعَادَةُ فِي رُؤْيَاهِ بَعْضُهَا
بَعْضًا بِوُجُودِ ذَلِكَ عَلَى حِمَّةِ الْإِنْفَاقِ لَا عَلَى سَبِيلِ الْإِشْرَاطِ
فَلِذَلِكَ كَانَتْ الرُّوحِيَّةُ جَائِزَةً لَا مَكْلَمًا أَحَدًا لِبَيْلِ
السَّمْعِ الْمُسَارِ إِلَيْهِ يَقُولُهُ أَذْ جَائِزٌ عُلُقْتُ وَلَا يَلْزَمُ

من رويته تعالى اثبات جهة تعالى الله عن ذلك ه
 علم كبريا بل يراه المومنون لا في جهة كما يعلمون
 انه في جهة وطال في ذلك جميع الفرق
 فاما لما المعتلة بنا على انها لا تتعلق عقلا الاما
 مو في جهة ومكان ومسافة مخصوصة متمكن
 بنسبة عقلية اقواما شبيهة بالمقابللة وتقريرها
 انه تعالى لو كان مرميا لكان مقابلا للرأي بالضرورة
 فيكون في جهة وجنوب ومو محال وان كان ما جوهر
 او عرضا لان المختبر بالاستقلال جوهر وبالسببية
 عرض وان كان المرأي اما كلة فمحدودا امتا هيان
 محصورا واما بجهة فيكون مستغضا مختبرا الى
 غير ذلك وهذه الشبهة استأ الى جوابها بقوله
لكن النظر لكاصل بجماعة البصر **بلا كيف**
 اي تكيف المرئي من مقابللة وجهة ومسافة مخصوصة
 واطالة بليليل بغير جهة عنه فان الروية نوع
 من الادراك الخلفنا الله تعالى متى شأ ولا يمت
 شأ فالمراد من المخالفة في الكيف وجوب ظهور روية
 اولها تعالى عن الشرايط والكيفيات المصنعة
 في روية الاجسام والاعراض كونها ايضا شبيهة
 سمعية اقواما قوله تعالى لا تدركه الابصار وهو
 يدرك الابصار وتقرير التمسك به الذي تعرض
 كجوابه اذ نفى ادراكه تعالى بالبصر واد موزد ه
 التمدح ممدوح في الشا الممدوح فيكون بقبضه وهو
 الادراك البصر بقبضا وهو على السببية وتعالى
 محال هذا الوجه بليل على نفى كوان واستار الجوا

هذه

هذه بقوله **ولا تخصار** يعني انما الى يرى معنى انه
 يتلطف للابصار انكشافا فاما عند الرأي مثلا
 اخطاة به ولا تخصار له عند الاستحالة لتحدوده
 وانها جات والوقوف على حقيقته كما هو محل السفي
 في الآية السريعة وبسبب انه اما لا سلم ان الادراك
 بالبصر في الآية الكريمة هو مطلق الروية بل هو
 روية مخصوصة وهو اي يكون على وجه الاحاطة
 بجوانب المرئي فالادراك المنفي في الآية اخبر من
 الروية ملزوما لها بمنزلة الاحاطة في العلم فلا
 يلزم من نفى الادراك على هذا نفى الروية ولا من
 كون بجهة ممدحا كون الروية افضا وعلق بقوله
 ان ينظر **للمؤمنين** لضمته معني الانكشاف
 اي انكشافا تعالى كاستد البصر انكشافا فاما
 لكل فرد من مات محكوما له بانضاف الايمان
 والضديق الشرعي سوا كلف به بالفضل او كان
 ضحا للتكليف به فيخرج به الكافر والمنافق فلا
 يروونه تعالى لقوله عز وجل كلا انهم عن اسم
 يومئذ لمخوفون ولا يملكون من اهل الاكرام
 والشريف وقيل انهم يروونه تعالى بغير محجوب
 عنه فيكون الحجة حصة عليهم وجعل النوى
 محال خلاف المنافق واما الكافر غير فلا يراه اتفاقا
 كما لا يراه ساير كجوانب غير العقل وبذلك حل
 الملائكة ومومنون الحق والامم السابقة والبيان
 والبله والمجانين الذين ادركهم الباطل على الجحون
 والنوا عليه ومن انصف بالوجه من اهل الفترة

اذ هو ايمان صحيح لانه في حكم ما جاء به الرسول في الجملة
 بنا على ان رجال غير هذه الامة في لجنة برونه وفي
 محل الروية من غير خلاف واما رويته في عرصات
 الغيبة ففي السنة ما يقتضي وقوعها للمؤمنين فيها
 وهو الصبح والمغول عليه في ايمان الروية عند
 اهل السنة ائماموا الدليل السمعى وذلك الكتاب
 والسنة والجماع اما الكتاب فآيات كثيرة منها ما اثبت
 البته بقوله **اذ جائز علق** اي حكمنا بجواز الروية
 واما ما علقه لان الله تعالى علقها بوجود امر جليل
 عقلا وهو استقرار الجبل حيث سألته موسى عليه السلام
 ربنا اني انظر اليك قال لو شئت اني ولكن انظر الى الجبل
 فان استقر مكانه فسوف تراني فنفق من الدلالة منه
 انه امت ان الي قبا سر حذفت كراه للعلم لها فربيه
 الله تعالى خلق روية ذاقه المقدسية على استقرار
 الجبل حال جليلة تعالى وهو امر ممكن في نفسه ضروري
 وكل ما علق على الممكن لا يكون الامكان معني التعليل
 الاجازات ان المعلق يقع على تقدير وقوع المعلق عليه
 والحال لا يقع على شيء من التقديرات فلو لم تكن الروية
 ممكنة لزم الخلف في حيز تعالى وهو محال ولو كانت
 مستغنة في الدنيا ما سألها موسى عليه السلام ولا حوز
 على الجبل من الانبياء الجبل من احكام الوهية وخصها
 مما تجب له تعالى وما يستحيل **منها قوله تعالى**
وهي يومئذ فاضة الى ربها فاضة **فاما لك**
 ابن النضر رضي الله تعالى عنه لما حجب الله تعالى السخط
 دل على ان قوماً يرونه بالارض ثم قال اما والله اولم

مطلب المماثل

اعداءه قلم يروه تجلي لاوليائه
 حتى رآوه ولو لم ير المؤمنون بهم
 يوم القيمة لم يعيروا الكفار بالحجاب
 قال الامام الشافعي رضي الله عنه لما حجب ص

توقف

بوقف محمد بن ادريس انه يرى رفته في المعاد لما عكس
 في الدنيا وقال محمد بن الفضل رضي الله تعالى عنه لما
 حجبهم في الدنيا عن نور توحده جهمهم في الاخرة
 عن رويته **واما السنة** فكل حديث انكره سترور
 ربكم كما ترون الغزيلة البدر واما الاجماع فلا
 الصحابة رضي الله تعالى عنهم كانوا مجمعين على وقوع
 الروية في الاخرة وان الآيات والاحاديث الواردة
 فيها محمولة على ظواهرها من غير تاويل وهذه الادلة
 السمعية اطبق اهل السنة على ان روية الله تعالى جازع
 عقلا واجبة سمعا وبيان الدليل العقلي على جوازها
 بطريق الاختصار ان الباري سبحانه وتعالى موجود
 وكل موجود يصبح ان يرى فالباري عز وجل يصبح ان يرى
هذا كما علمت ورويته سبحانه **المختار** وهو بيننا
 صلى الله عليه وسلم لانه خير البرايا ولم يقع لعين
 ولا لموسى عليه السلام في الدنيا من الدواستفها
 للاخرى اولاد نوحا من الزوال وحقيقته اما على الارض
 من الهوى ويجو ما قبل الاخرى وراى الانسان الى وجهه
 لخص من حوز الوقوع ببيانه ان معنى **لم يمت** اي حلت
 ووقفت ابيننا صلى الله عليه وسلم في الدنيا ليله لاسر
 والوقوع يستلزم الامكان بخلاف العكس والراجح عند
 اكثر العلماء انه صلى الله عليه وسلم راى ربه سبحانه بعيني
 راسه لحديث ابن عباس وغيره وهذا لا يخذ الا بالسمع
 عنه صلى الله عليه وسلم فلا ينبغي ان يستشكل فيه
 ولما ثبت غايته وقوعها له صلى الله عليه وسلم فلم
 ابن عباس عليها لانه مثبت حتى قال عمر بن راشد

لا يخضع بالرسول وقوله **الامانة** اي ما عطف عليها
وهي انصافهم بحفظ الله سبحانه وتعالى خواهرهم
وبواصليهم ولو في حالة الضعف من التلبس بهم في عنة
ولو في كراهة اي كونهم لا يفترون ان يكونوا عند الله
تعالى الا كذلك لانه لو جاز عليهم ان يخونوا الله تعالى
بفضل محرم او مكروه جاز ذلك الهى عند ما هو راجح
لان الله تعالى امرنا بانواع في احوالهم واما احوالهم
واحوالهم من غير تفصيل وهو لا يامر بحرم ولا مكروه
فلا تكون احوالهم محرمة ولا مكروهة ولا خلاف في
الاولى **ومن الواجب** في حفظهم **صدق** اي مطلقا
حكم خبرهم للواقع لاجابا او سلبا لقوله تعالى
وصدق الله ورسوله ولا خذ لو جاز عليهم الكذب
جاز الكذب في حينه تعالى انضيقه اياهما بالمعجزة
النازلة منزلة قوله تعالى صدق عبدك في كل
ما يبلغ غنى وضيقا كاذب من العالم بكذبه
محض الكذب ويومحى عليه تعالى في امره وهو حراز
الكذب عليهم كذا **الصدق** اي صفاء **له** اي لا يجب
لهم **القطر** **انه** معنى النقض والينقظ لا لزام
مضموم واجابهم فطروا بطل دعوائهم الباطلة
والظاهر لخصاص هذا الوجه بالرسول لقوله تعالى
وتلك حجتنا انبانا ابراهيم على هودمه يادعوى
قد جادلنا وجادلهم بالتي هي احسن والمفضل
الاقله لا يمكنه اقامة الحجة ولا من سئود الله تعالى
على العباد ولان الساهل لا يكون مغفلا **ومثله** **٢**
الواجب المقدم في الوحي العقل في حق الرسول عليهم

ان يكون هو

الصلاة

الصلاة والسلام **تبلغهم لما اتوا** اي جميع ما جاءوا
به من عند الله تعالى وارسلوا التبليغ للعباد
فبعبء اعتقادهم بلحوة اليهم اعتقاديا كان
او علميا للاجتماع على عصمتهم من كتمان الرسالة و
المقتضى في التبليغ ولو في قوة كخوف ولو جاز عليهم
كتمان حتى لكمفر يسبهم الاعظم صلى الله عليه وسلم
ومشرف وكفره **وعليه** قوله تعالى وتحقق في نفسك
ما الله مبلغه ونحتي الناس والله لعوان خستاه
فكيف وقد انزل الله تعالى عليه يا ايها الرسول بلغ
ما انزل اليك ورسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون
للناس على الله حجة بعد الرسل وكتمان البعض مضمون
لا قامة الحجة وما ذكره الناظر رحمه الله تعالى
شروط عقلية للنبوة **٥** وشروطها السند عينة
العادية البشرية كورية **٦** والذكورية **٧** وكمال
العقل **٨** والذكاء وقوة الرأي **٩** ولو في الصبي
كجاني **١٠** وعيني عليهما السلام والسلامة من كل ما يفسد
عن اتباع حين النبوة **١١** ومنها كونه اعلم من جميع من
نعت اليهم باحكام الشريعة المبعوث بها اصلية
وفرعية **١٢** ولتلقوا في اشرط البلوغ مع انقضاء
على جواز ان يبعث الله نبيا صغيرا كمنه لاختلافوا في
الوحي وعنده فذهب الى الاول الفخر الرازي
مستند لا يتي بجي وعيني ومنعه ابن العربي والخزون
وناووا الايتين على انما الخبار عما سيجيها حصوله
لا من ما حصل لها العقل والله اعلم بقدر شرف
في ثاني اقسام الحكم العقلي المتعلق بالرسول عليهم

من شروط النبوة

الصلاة والسلام فقال **وليسجل** في هاتين صلاتهما
 بعن الصفتين الاربعة الواجبة التي فزع منها
 وهي الحيافة والكذب والبلاهة والعقلة و
 عدم العظمة وكتمان شئ مما امروا بتبليغه وإشار
 بقوله **كما روي** الى ان المعول عليه قد ليل امتناع
 ما ذكر عليهم انما هو الدليل الشفهي لا العقلي
 اي حكمنا باستحالة ما ذكر في هاتين حكما مما فلا
 لما رواه العلماء ونقلوه كتابا وسنة واجماعا
 ولا شك في جواز الاعمال عليهم لانه مريض يجوز عليهم
 بخلاف الجنون قليلا وكثيرا لانه يفتقر ويحقق به
 العنى ولم يعم بنى فظ ولم يثبت ان سبعا كان
 ضربا ويعقوب انما حصلت له عشاوة وزالت
 واما السهو فهو ممتنع عليهم في الاخبار البلاغية
 وغيرها كالا قول الدينية الاستثامة وحوز في
 الافعال البلاغية وغيرها واما البيان فهو ممتنع
 في البلاغيات قبل تبليغها قولية كانت او فعلية
 واما التبليغ فيجوز بيان ما ذكر عليهم لحفظه
 بعد التبليغ وضبطه على المبلغ ليعلم به وليبلغه
 ولا يمتنع عليهم بيان المنوخ مطلقا قبل البلاغ
 ولا بعد وأشار الى قال **اقسام**
 الحكم العقلي المتخلقة بالانبياء والرسل عليهم
 الصلاة والسلام بقوله **وجاء** وهو ما لم يجب
 عند العقل بثبوته لهم ولا يقبه غيره بل يصح عند
 وجوده لهم وعلمه فيجوز عقلا واستوعا في هاتين
 اي الرسل عليهم الصلاة والسلام اجمعين خصوصا

وجوب

سبدهم

سبدهم الاعظم **كالأكل** في الشرب والملا والنفوس
 من كل عمن يشتري ليس محوما ولا مكرها ولا مباحا
 من زجرا ولا هزما ولا قمارا ولا غافه النفس ولا ما يؤدي
 الى المنقرة سواء كان من توابح العفة ولا يستغنى
 عنه عالة كما مثل به او **ويستغنى عنه كاجماع**
النسب بنا على انه من باب المنقلة او يحسن النفس
 عنه بنا على انه من باب القوت فيجوز عليهم وحى
 النساء الملك مثلما او كنايةات لا مجوسيات
 وبالنكاح ما عدا الكتابية والمجوسية وما عدا
 الأمة واومسلة لاننا استلخوف العنة او
 عدم الطول والثاني مستق بالبدلجة والاول
 كذلك العضة كما اشار اليه بقوله **في حال**
 اي يجوز في حال حرمة ولا كراهة ويستبعده انه
 لا يطويهن صايميات صوما مشروعا ولا معتكفات
 كذلك ولا طائفات ولا في حال نفاس ولا احرام
 ولا في حال روية واختلام فلما كانوا من البشر
 وارسلوا الى البشر كانت طواهرهم خالصة للشرعية
 يجوز عليها من الافاق والنغرات ملكوز على البشر
 وهذا لا ينقضه فيه واما باواصهم فمنهم من
 غلبت عن ذلك معصومة منه مغلقه بالملا على
 والملا ملكة لا طهرها عنهم وتلقينها الوحي منه ثم
سبح في بيان ما اجله من المنطوق
 في قوله والنطق فيه الخلف بالتحقيق فقال
وجامع معنى وهو ما جرد من اللفظ **الذي**
اقر اي جعل في قرار ومحل يرجح اليه فيه وهو

جميع العقائد الايمانية الواجبة الاعتقاد شرعا
 فلا يرجع الى الاوهية والنبوة وجوبا وجوازاً في
 استحالة **تثبات الاسلام** اي معنى الشهادة
 للدين هماً اجزاء الاعظم من معنى الاسلام او
 النبي لا يحصل الاسلام الا بهما او بلبس على الاسلام
 فهو من اضافة اجزاء للكل او السبب للنتيجة والادال
 للدلول وبيان ما ذكر ان الجملة الاولى انبثت
 الاوهية له سبحانه وتعالى فتقضي عن كل ما سواه
 وخصيصة الاوهية وجوباً لوجوده والقدرة الذي
 ويكفر منه استغناؤه عن كل ما سواه وافقار
 ما سواه اليه كما يوجب له البقاء ومحالفة الممكنات
 والقيام بالادب والتميز عن القابض كالاعراض
 في الاموال والاحكام وعن وجوب شيء عليه تعالى لبلا
 يكون مستكلاً بقله او تركه فلا يثبت له الاستغنا
 المطلق ووجوباً قفراً للممكنات اليه يستلزم
 جباية وعموم قدرته وازادته وعلمه ووحدة
 وعلمه تافراً عن سواه تعالى في شيء منها ومف
 وحيث هذه الامور له تعالى استحالة تقابلها
 عليه تعالى وحاز ما سوى ذلك في حقه تعالى
 فقد استعملت الجملة الاولى على اقسام الحكم العقلي
 الثلاثة الواجبة اليه تعالى ووجوبه له
 الثانية وجوب الايمان بسائر الانبياء والرسل و
 الملائكة والكتب السماوية واليوم الآخر
 وما فيه اذا لم يصرح برسالة الله تعالى عليه ولم
 يستلزم لصحة بقاءه في كل ما جات به ومن جعلته

ما ذكر

ما ذكر ومنه يعلم ايضا وجوب صدقهم واستحالة
 الجحافة والكذب عليهم وجواز جميع الاعراض الشرعية
 التي لا تنقض ما ثبت عليهم الصلاة والسلام وهذه
 جملة اقسام الحكم العقلي المنقلبة بالبرهان عليهم الصلاة والسلام
 ولهذا المعنى جعلها السارح من جهة عما في القلب من
 الايمان وقد لبس على الايقاد الظاهري للاسلام ولم
 يقبل من اخلاص الايمان مع القلة عليها الا بهما وقد
 نصر العلماء على انه لا بد من فهم مقصدهما ولو اجمالا
 والامر يتبع الناطق بهما في الخلاص من الخاود في الناف
 اذا علمت ان كميته الشهادة جميعاً جميع ما تفرز
 من العقائد الايمانية **والطرح** اي انزول **المسألة**
 يعني الخصام في صحة جميع ما ذكر ولما جواز القلا
 اكتاب النبوة بما لا زمة لخلق والعنان وتناول
 كلال اشار الى الرد عليهم بقوله **وما ذهب اهل**
الحق انه **لم تكن نبوة** وهي شرعاً ايجاباً الله تعالى
 لا انسان عاقله كرجلهم شرعاً تكليفي سواء بسواء
 امر لا كان معه كواجب لا كان له مشروع مجلد امر لا
 كان له نسخ شرع من قبله او بغيره امر لا وكذا الامر
 الا في اشتراط التبليغ فانه لا بد منه في مفهومها
 والمراد ان النبوة بحسب ما علم من القواعد الب
 والعقد عليه اجماع المسلمين **لم تكن مكشبة**
 اي لا تمال بجود الكتب بل جود الاجتهاد ومباشرة
 اسباب مخصوصة كما زعمه الفلاسفة **ولو رقي**
في اختراعات اي بعد عبقه وهي في الاصل
 الطريق الصافي في جعل اربابها هذا الشق

بنية

الطاعات وافضلها اي ولو اهتمت العبادات العبادات
المستتمة لمستتمة في العبادات **بل ذاك** اي
اصطفا النبي للنبوة واخيارا للرسالة **فضل الله** اي
افضل حوده وانعامه والفضل اعطا الشيء بعينه عوض
لا عا جلا ولا اجل ولا لا يكون لغيره تعالى **يقرب**
بعض اخيارا **من يشاء** من سبق عليه واودع
الاربابان يا مصطفايه هاهنا من البشر المذكور الكاهلين
العقل والذكاء والفضة وقوة الراي وعجز ذلك
ما ذكره من الشروط العقلية والشرعية **جل الله**
اي نزهة عن ان يقال شئ اخر كن اراد عطية لانه
واحب المن اي العطايا جمع منه بمعنى العطية
وظاهر السياق ان المراد بالمن الكاملة كالنبوة
وافضل جميع **لخلق** اي المخلوقات **على الاطلاق**
المراد منه العموم الشامل للعولية والسلفية من
السيرة والجزء والملك في الدنيا والاخرة في سائر خصال
الخبر ونحو ذلك **الفضل** محمد صلى الله عليه وسلم
والاصافة فيه لستراغب المضاف اليه الانضاض
كما مباني من عموم بعينه صلى الله عليه وسلم وان جل
الصبر للمكافاة كان عامما مطابعا له واصفيا صلى
الله عليه وسلم على جميع المخلوقات مما اجمع الملمون عليه
مستثنى من الخلاف في التفضيل بين الملك والنبوة
صلى الله عليه وسلم اذا اكرم الاولين والاخرين على الله
ولا محذور لان امنه افضل الامم لقوله تعالى كنتم
خير امة اخرجت للناس وكذلك اهلنا اكرم امته
وسطا اي علو ولا جبار ولا شاك ان خبره الامم

انما

انما هي حب كالحب في الدين وذلك تابع لكل ينهها
الذي يتبعه ففضلها افضل له واما قوله عليه
السلام لا يجزوني على موسى ولا افضل من الانبياء
ونحوه فمضاه لا يجزوني في خبر مفاضلة ولا يجزاه انه
قال ذلك قبل ان يعلم انه افضل لانه مجرد احتمال
كما قاله ابن اثير وسد بخلافه قال ذلك قادجا و
تواضعا فالواجب على كل مكلف اعتقاد انه صلى
الله عليه وسلم افضل اجمع فيصير منكم وينبع
ويؤدب اذا عرفت هذا الحكم المجمع عليه **فيل عن**
الشقاق اي المنازعة فيه واجز منه معتقد
صحته لانه لا يجوز الاقدام على خرق الاجماع **والانبياء**
عليهم السلام يجيزان اعتقاد انهم **مطلوبون**
اي يتبعون بيننا محمدا صلى الله عليه وسلم **والفضل**
اي من يتبعهم فيه بعد مرتبة وان نقاوتوا
فها بالسياسة للعرف فيه عليه السلام على ما ياتي
في قوله وبعض كل بعضه فله فضل حقيقة اولى الغم
من الرسل افضل من رتبة الانبياء عجز الرسل والواجب
اعتقاد افضلية افضل على طوق ما ورد الحكم به
تفضيلا في التفضيل والجمالي والجمالي في جميع الجور
على الغيب فيما لم يرد فيه توقف ولذا اهتم
الناظم في الفاضل والمفضل لينطبق كلامه على كل
من علم كذا **والفضل** اي وبعد الانبياء في الفضيلة
ملايكه الله **في الفضل** من يتبعهم تلي مرتبة الانبياء
عليهم السلام في الجملة والملائكة ولو غير رسل افضل
من غير الانبياء من البشر او كان وليا كاني بكر وعمر

ارسل ثم تعية الرسل افضل منه

رضى الله عنهما واما قلنا في الجملة لان الذي تلى الانبياء
 في الملائكة على الفضل انما هو وساوهم بحسب رتبته
 ومكانه واسترافل وعز وجل هذا ما قال به جمهور
 اصحابنا الاشارة بمنكأ بمنزل قوله تعالى واذ قلنا
 للملائكة اسجدوا لادم امرهم بالسجود فعظمالة
 فلو لم يكن ادم افضل منهم لما امروا بالسجود له لان
 الحكيم لا يأمر الا بفضله لخدمة المفضل وذهب
 القاضي الامام ابو عبد الله الحلي في اخرين كالمعتزلة
 الى ان الملائكة افضل من الانبياء قال القاضي قناح
 الدين ابن السكيت ليس بفضل البشر على الملك مما يجب
 اعتقاده وبطلان ما به ولو لقي الله ساذجا من المسالة
 بالكلية لم يكن عليه اخف مما هي مما كلف الناس معرفة
 والسلامة في السكوت عن هذه المسالة والدخول
 في الفضل بين هذين الضفين الكريمين على الله تعالى
 من عنور ودليل قاطع دخل في حيز عظيم وحكم
 في مكان لسان اهل الحكم فيه وقد ورد ما يمنع الدخول
 فيه كقوله عليه السلام لا تفضلوني على يوسف بن متى
 اذا المراد به لانه خلوا في امرة بعينكم ولا فتق
 قاطعون بانه افضل من يوسف علمها السلام اجمعين
 والذي يشترح له الصدور وينتج له الحاطر
 لطلاق القول بان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
 خير الخلق اجمعين من ملك وبشر وخير الناس
 بعد الانبياء والملائكة ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم
 علي رضي الله عنهم والملائكة لحياتهم لطيفة
 نورانية قادرة على الشكك بأشكال مختلفة كالملائكة

في العلم

في العلم والقدر على الافعال الشاقة شانهما
 الطاعات ومسكنها السموات هم رسل الله الى
 انبيائه عليهم الصلاة والسلام واما وجه
 يسبحون الليل والنهار لا يفترون لا يعصون
 الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون لا توصفون
 فذكور ولا بانوثة اقدم دليل على **هذا**
 المذكر من تفضيل الانبياء على الملائكة والملائكة على
 غير الانبياء من البشر من غير تفضيل الطريق الاستماع
 المرحوحة واما جزا لناظمها لانه وضع منظومته
 على مختار فلههم واسا الى الطريق الثانية بقوله
وقوم من الملائكة لم يقولوا بافضلية جملة كل
 فريق من تقدم على جملة كل فريق عليه **فضلوا**
 القول **ادخلوا** اي جئت لغرضوا التفضيل بين
 الفريقين فقالوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم
 الملائكة خير من رسل الملائكة كما سرفيل
 افضل من عامة البشر وهم اوليا وهم ومم عن
 الانبياء كما في بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما وعامة
 البشر افضل من عامة الملائكة وهم غير الرسل
 منهم كجملة العزير والكر ومبين **بعض كل**
 من الانبياء والملائكة **بعضه قد تفضل** يعني ان
 ما يجب اعتقاده ان بعض الانبياء كما في العزير افضل
 من غيرهم وبعض رسل الملائكة كسبائهم على الله عليه
 وسلم افضل من غيرهم منهم كما رايهم عليه السلام
 وهو افضل من بعضي لقوله تعالى ولقد فضلنا بعض
 النبيين على بعض وان بعض الملائكة كالرسل منهم

افضل من غيرهم وبعض الرسل منهم كجبرئيل افضل من
غيرهم منكم كما يدل وهذا افضل من بقى كقوله تعالى
الله يصطفى من الملائكة رسلا وان يختص ما اشار
اليه اولا واخر ان نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم
افضل الخلق على الاطلاق ويليها ابراهيم ثم
موسى ثم عيسى ثم بقية الانبياء غير الرسل ثم
هم ايضا هنيئا بينهم مفاضلون عندنا لله تعالى
ثم از اس رسل الملائكة ثم من يليه منهم
ثم بقية رسلهم ثم بقية غير الرسل ثم هم
مفاضلون ايضا فيما بينهم **ما المعجزات** اي بوقوع
جنسها مستقار منه جوارها جنيب وهو ضروري
عندنا والمعجزة عرفا امتحان للحق مقرون
بالخبر مع عدم المعارضة والتخدي دعوى
الرسالة اشتمل هذا التعريف على ما اعتبر المحققون
في المعجز من الصدق السعة التي اولها ان تكون فعلا
لله تعالى او ما يقوم مقامه من النزول ليصور كونه
بضد بقاءه تعالى للذي به والفضل كنبع
الما من بين الاصناف الشرفية والنزول كعدم لحرق
النار لابراهيم عليه السلام وثانيها ان يكون
خارفا للحق لان الاعجاز لا يكون بدونه وثالثها
ان يكون ظاهرا على بطلان النبوة ليعلم انه
بضد بطلان النبوة **و** رابعها ان يكون مقارفا للدعوى
حقيقة او حكاية لانه سهاج وهي لا تكون قبل الدعوى
و خامسها ان يكون موافقا للدعوى فالمخالف
لا يعد بضد بقاء الحق اجملا عند قول من يدعي الرسالة

ومن الناس

الرسل ثم صح

منا

معجزتي

معجزتي فلو الخبر **و** سادسها ان لا يكون مكذبا له
ان كان مما يجتر تكذيبه كقوله معجزتي بطون هذا
اجماد فمطلق بانه مقرر كاذب **و** سابعها ان تتغادر
معارضته الا من بني مثله كما هو حصة الاعجاز
وزاد بعضهم فاما زمان لا يكون لخارق واقعا
في زمان تفقد احادات فابقع عنده مقام الساعة
ومنها لا يعد مصدقا وقد اطلق عليها قول السعد
هي امر يظهر خلافا لعادة على يد مدعي النبوة
عند تحال المنكرين على وجه يعجز المنكرين عن الايمان
بمثله والله اعلم وموارد الناظم رحمه الله تعالى
ان مما يجب اعتقاده ان الانبياء عليهم الصلوة والسلام
ابتدوا بالمعجزات اي اثبت الله تعالى نبوتهم
وصدقهم باظهار خوارق الاحادات على ايديهم
مطابقة لدعواهم معجز للمعارضين ولو ذلك
لما وجب قبول قولهم ولا الاقذار بافعالهم وحوالهم
ولما بان الصادق في دعوى النبوة والرسالة من
الكاذب واشار بقوله **تكميلا** اي بفضلا واحسانا
من غير ايجاب ولا وجوب الى الرد على من اوجب عليه
تعالى المعجزة كما اوجب عليه الارسال والاطلاق
فايدع الارسال وهي قول قول الرسول والتكليف
الذي جابه كعدم مصدق له على دعواه ومومني
على قاعد الخبير والمقنين العقليين الباطلة
لانه لا يجب عليه سبحانه وتعالى شيء من خلقه لا يسأل
عما يفعل وهم يسألون **وحصة الباري** اي الخالق لكل
اي لكل واحد من الانبياء والملائكة دون غيرهم

من الإحاطة حتما في الاعتقاد على مكلف من كل ما ينقص
مقامه من حركة أو سكون أو قول أو فعل والعصاة لغة
المنع وأصطلاحا أن لا يخلق الله في المكلف الذنب مع
بقاؤه رقة واختياره وهو معنى قوله هي أطهر
من الله تعالى بالعبد بجملة على فعل الجذر ويرجع عن
الشرع بقا الاختيار حقيقة لا ابتلا **وهو خير**
خلق أي خير الله تعالى أفضلهم فهو نبينا محمد صلى
الله عليه وسلم من سائرهم بما يخصه من الأعداء
ولكن المهمة منه أن **تتمامه الجميع** **وتنأى**
حتم رسا بنو قله جميع الأنبياء قال تعالى وخاتم
النبيين ويلزم منه حتم المرسلين أيضا لأن حتم
الأعم حتم الأخص من غير عكس فلا يبتدأ نبوة ولا
شرعية بعدة صلى الله عليه وسلم **وعظم** أي عظم
أيضا بأمر رسا عظم وعظم **بقوته** في الرعا والمكان
فأرسله إلى جميع المكلفين من الأسر والجن أجماعا وياجم
وما أجماع والملازمة وجميع الأنبياء والأهم السابقة
للدخول الجميع تحت قوله صلى الله عليه وسلم بعثت إلى
الناس كافة وشموله لهم من لدن آدم إلى قيام
الساعة وجميع الحوادث والكمالات حتى إلى نفسه
صلى الله عليه وسلم وقوله تعالى وما أرسلنا من قبلك
لناس وفيه رد على اليهودية من اليهود جند عمو
يخصر ربه الله بالعجب ومن في بعثته بالمركب
صلى الله عليه وسلم كلا أو بعضا لمن في الإسلام كذلك
فهو كافر عند الساعة إن كان مكلفا وبلغته
الدعوة وأما عموم رسالة نوح عليه السلام

بعد

بعد الطوفان فامثاقا في لائمه يسلم من الهلاك الأمن
كان معه في السفينة على أنه لم يرسل البحر وأما استخبر
الأسر والجن لبيان عليه السلام فهو استخبر سلطنة
وملك الاستخبر بنوع ثم ذكر ما ينزمت على حتم
النبوة به صلى الله عليه وسلم وعموم بعثته بقوله
فروع لا يشترط **أخبر** أي منقوع على ما ذكر أن
دينه صلى الله عليه وسلم وما جاء به عن الله عز
وجل من الأحكام الشرعية فرائضة كانت أو سنية
كلا وبضا لا يرفع يستدع عنه لا كلا ولا بضا وأما
منع بعض أحكام شرعية بالبعث الآخر فهو ما يصرح
به في قوله ومنع شرعية بالبعث الجز والسدع
لغة البيان وأصطلاحا بخلاف الشيء أو بخلافه أي
حمله جائزا أو حراما والسدع مبدئ الأحكام
والبسطة الطريقة في الدين والمشرع ما أظهر
الشرع والمنع لغة الأزالة والفعل وأصطلاحا
رفع حكم شرعي بدليل شرعي فشرع بنبينا محمد
صلى الله عليه وسلم **ثم** **حتى الزمان** **ينسخ**
أي يقضي الزمان بقوله حضور البعثة بعده
نصورا لأن بما يكون به النسخ وعلمه قول زمان
من الأزمنة المستقلة لوقوع ذلك فيه لقوله تعالى
إن الدين عند الله الإسلام ومن يبتغ غير الإسلام
دينا فلن يقبل منه وأقوله صلى الله عليه وسلم
لن تزال هذه الأمة قائمة على أمر الله بعني الدين
أي لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله ثم
أشار إلى الرد على اليهود والنصارى ومن حبري

حتى

فجزاهم حيث رزقوا ان شرع بنبينا محمد صلى الله عليه
 وسلم لم ينسخ شرع احد من الانبياء بقوله **واشجة**
 اي شرع بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم **الشرع** كل مسمى
عن صلى الله عليه وسلم **وقر حنك** اي محننا لا يقبل
 النواويل لقوله تعالى ومن يتبع غير الاسلام ديناً
 الاية والاحاديث في ذلك كثيرة بلغت جملتها ٥
 مبلغ النواويل ومراعاة ربه الله تعالى ان النسخ حايث
 غلا واقع سمعاً باجماع المسلمين فلذلك دعي
 على من منعه بقوله **ما دل الله من انه منعه** اي الحق
 الله ونفي انواع العذر عن الذين منعوا نسخ نبينا
 محمد صلى الله عليه وسلم بشرع غيره نوايل لقوله
 في نبوته صلى الله عليه وسلم ثم شرع
 في بيان منعه قوله في شرعه لا ينسخ بغيره فقال
منه اي وقوعه **بغير احكام** **بغير احكام** صلى الله
 عليه وسلم **بالبعض** اي احكام بعض شرعه
 الاخر **احكام** اي اعتقد جواز الوقوع واحكامه
 وشمل البعض المنوخ وجوبه معوقه سبحانه
 ونحوه الاخر كما هو مذهب الحق ومعه يومه علمه
 وقوع نسخ اجمع وموصف اجماعاً وان كان كل حكم
 شرعي قابلاً للنسخ كالاو بعضاً على التخيّر وشمل البعض
 القرآني ايضا خلافاً لمن منعه كالمسلم الامماني
واي داله من غصاي وليس في هذا الحكم العام
 وموخر من نسخ بعض احكام شرع بنبينا محمد صلى
 الله عليه وسلم بالبعض ولو فانية من نقص
 ليقضي امتناعه وشمل البعض في النظم فاسخاً

كان

والذين يتوفون منكم ويذرون
 ازواجاً وصيه لارواحهم بحكم

كان او مسوخاً نسخ الكتاب بحكمه والذين
 يتوفون منكم ويذرون ازواجاً يتربصن بالقيصم
 اربعة اشهر وعشر التاخرها نزلوا وان تعدت
 تلاوة ونسخ السنة بالسنة كحديث كنت تحبينكم
 عز ربان الصور فزورها والسنة بالكتاب
 بحكم استقنا البيت المقدس الثابت بالسنة الفعلية
 باستقبال الكعبة الثابتة بقوله تعالى فلو وحده
 سطر المنجى بحكم الكتاب بالسنة ولو احداً
 على الصحيح خلافاً لمن منعه كجواز الوصية للوالدين
 والافرنين الدال عليه قوله تعالى كنت عليكم اذ حضر
 احدكم الموت ان ترك جيرا الوصية للوالدين والاقرنين
 كحديث لا وصية لوارث واخو انه لم يقع الا بالسنة
 المتواترة كما شمل ايضا ما نسخ تلاوته وحكمه
 جميعاً نحو عذر صفات محومات كان مما ينسخ
 فتضمن ضمن مغلفات وانسخ تلاوته دون
 حكمه نحو الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما
 البتة كما لا من الله والله عزير حكيم كان مما
 ينسخ فرجم النبي صلى الله عليه وسلم المحصنين
 وما نسخ حكمه دون تلاوته كاية والذين
 يتوفون منكم ويذرون ازواجاً وصيه لارواحهم
 نسخ باربعة اشهر وعشر **والنسخ** الى بدل كما
 في ابني الانفال **والى غير بدل** كما في قوله تعالى
 يا ايها الذين امنوا اذا قاتلتم الرسول فاصبروا
 فان وجوب تقديم الصدقة على مناجاةه صلى
 الله عليه وسلم نسخ بلا بدل **والحق** ان هذا

٢٢

الغفر لم يرفع وفاقا الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه
 وفي هذه الآية يجوز المطلق الصادق بالاجابة
 او الاستحباب **هـ** ولما انهي الكلام على نصف
 المنظومة وقدم الكلام على وجوب الايمان
 بمجرات الانبياء عليهم الصلاة والسلام نبته
 هذا قوله اول النصف الثاني **ومعجزة**
 اي خوارق العادة الظاهرة على يد صلى الله عليه
 وسلم الدالة على صدق نبوته **كثير** كثرة
 ما وصل اليها معجرات اخذت من الانبياء مع
 طول مدتهم وقصر مدته عليهم السلام
 وذلك ادل دليل على مزيد عنايته الله تعالى به
 وهو مزيد الشرف له صلى الله عليه وسلم
 كشف صدق الشريف واخراج الحلقة التي
 حل الشيطان من قلبه الشريف واخراجه عليه
 الصلوة والسلام بالمغياف كبيت المقدس وما فيه
 حين يروى هفتي مع رجه وسوالهم له ان يصغه
 وكان اتفاق القوم وتسلم الحجر والسجدة عليه وتكلم
 الطيبة وتسمع اصا في كفه وحين يجذع الذي كان
 يخط اليه قبل ان يذبح المنبر ورد عين قتادة حين
 سالت على حدة فكانت احسن عيونه وحدها نظر
 وسهان الصبي نبوته وعرف ذلك ما لا يحصى ولذا
 وصفها بالكتف المطلقة عن التقييد بعادة
 معين او منزهة وذلك ايما المعجزات الخاطئة
 بها وقوله رحمه الله **عشر** وعشرات
 منها كالمراة الله تعالى المستحق لعرف الاصوليين

بالبقران

بالبقران وهو النظم المنزل عليه صلى الله عليه وسلم
 المستبعد بتلاوته المتخذي باقصر سورة منه **هـ**
 لا عجزا وما في عرف المتكلمين فالمستحق المعنى
 النفس القائمة بذاته تعالى المداول عليه بالنظم
 المنزل وهو افضل معجزة صلى الله عليه وسلم
 وادومها ببقائه بعد موته صلى الله عليه وسلم
 فلذا انص عليه تفضيلا **معجزة** البشراي الذي
 صير كل فرد من الاسنان البشري البشيرة يعني
 اجساد اجزاء عن معارضته والابتنان بمثله
 بل كل المحاورات كذلك للاجماع قل ليس
 اجتمعت الاسس واكن على ان يكونوا بمثل هذا
 البقران لا ينفون بمثله ولو كان بعض
 لبعض ظهر احض الاسس واكن لا هما اللذين
 تصور منها المعارضة واقضار الناظم على
 البشيرة لهم الذين يصدوا ذلك بالمفضل
 ولو فرض من الملائكة معارضة لكاتبوا
 كذلك ايضا والوجه الذي عجز به هو كونه
 في الطبقة العليا من الفضائل والبلاغة
 على ما عرفت هذا الحرف وعلماه وهم من
 استماله على الاخبار عن المصنفات الماضية و
 الابنية ودقايق العلوم الالهية والحوال
 المبدأ والمعاد وغير ذلك مما لا يحصى كاذب
 اليه الجمهور ولا خلاف انه بكلمة معجزاتما خلفوا
 في اقل ما يقع به الاعجاز من الخاصة فقال
 العاصي عما امر به الله ان اقله سورة انا

اعطيناك الكون واودية اويات في قدرها وظاهر
 كلامنا لاسناد الى اسحاق ان اقله اضرسون منه
 او قلات ايات ولخزان جمهور اهل التحقيق
والخرف اعتقادك وجونا **مفرد** النبي اي بان
 من جملة معجراته صلى الله عليه وسلم وقوع
 عروجه وصحة صعوده صلى الله عليه وسلم بلا راف
 بعد الاسراء عليه السلام بقطة بحسه وروحه
 من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى فصعد من
 بيت المقدس الى سدرة المنتهى حيث شأ الله
 حال كونه العروج الذي جوفت به **كازوقا**
 اي مطابقا وما تلا للوصف الذي رواه اهل
 الحديث والتفسير والسيرة لشهره الطلاق لحد
 الاسمين اعلى الاسر والمعراج عما يعجز مدلولها
 استغنى الناظر رحمه الله تعالى عنه الغرض
 الذكر الاسر وان كان الولي الغرض منه قد
 انكر واحق كما اشرف البية في التقريب انه كان
 بقطة بالروح والجسد من المسجد الحرام الى المسجد
 الاقصى بينهما الكتاب والمشة واجماع الفرز
 الثاني من الاممة ومن بعدهم ثم الى السما بالاحاد
 المشهور ومنها الى الجنة ثم الى المنوى او
 العرش وطرف العالم بحيز الوالح وموامر ممكن
 اخبر به الصادق وكلامه وكذلك هو حو
 وحكمه مطابق وقد لبيل الامكان اما ما ثلثة
 الاجسام فيجوز على السموات الخرق والالتام
 كما يجوز ان على الارض والماء ويجوز على الانسان

شريعة

سرعة قطع المسافة كما يجوز على الطير والريح واما
 عدمه لبيل الامتناع وموانه لا يلزم من فرض
 وقوعه محال **هـ** ولم كان نزول برادة طائفة
 رضى الله عنها من جملة معجراته صلى الله عليه وسلم
 وان كان كرامة لها ولا يولها او للجمع من جهة
 اخرى اشار له بقوله **ويزين** يعني انه يجب
 شرعا انه يجب على كل مكلف ان يعتقد براءة امره
 المؤمنين **عائنة** بنت الى بكر الصديق رضى
 الله تعالى عنها **مقار** مؤاي من الافان
 الذي رماها به المنافقون وقد فهم ما به
 وكان الذي توفي بكرم عبد الله بن ابي بن سلول
 لعنه الله كما جاءه المران واعتقد عليه الاجماع
 من الاممة ووردت به الاحاديث الصحيحة
 كانت في غرور بن المصطلق تخلف في طلب
 عفته وكان من جدد الخفار فحمل مودجها طنا
 الها فيه وسار القوم ورجعت فلم يجد همة من
 لها صفوان بن معطل فحملها ولم ينظر اليها وقاد
 لها البعير مولها ظهر حتى ادرك بها النبي
 صلى الله عليه وسلم فرموها به فانزل الله تعالى
 في رايها العنرايات من اول سورة المورشم
 اشار الى حكم واجب الاعتقاد ايضا بقوله **وصحبه**
 صلى الله عليه وسلم اي كل فرد من الصحابة الذين
 امنوا به وصحبوه ولو قليلا والمراد من كان
 صحابيا في نفس الامر وصلى النبي صلى الله عليه وسلم
خير اهل القرون المناخرة ايما فضلهم



وأكثرهم ثوابا لأنهم أروا وألصقوا وأما أفضلهم
على الفزون المتقدمه عبد الله بن عباس فلا كلام فيها
لقوله تعالى لقد صلى الله عن المؤمنين والمؤمنات
الأولون وكحديث أن الله اختار أصحابه على العالمين
سوى النبيين والمرسلين ولا يخفى ترجيح رتبة
من لازمته صلى الله عليه وسلم وقاتل معه أو قتل
تحت رايته على من لم يلزمه أو لم يحضر معه
مشهدا وعلى من كلفه يسيرا أو ملكا أو قتيلا أو راء
على بعدا وفي حال الطفولية وإن كان شرف الصحبة
حاصلا للجميع وأما أفضل الصحابة فيأتي الصريح
فيه في قوله وجبرهم من ولي خلافة والقرن
أهل زمان واحد متقاربوا شتر كوا في أمر من
الأموال المضروقة وسمى قرن لأنه بقرن أمة بامة
وعالمنا بعد الممقر جعلنا للوقت وأهله فقرته
صلى الله عليه وسلم مدع أصحابه من المبعث إلى الخ
من مات منهم وهو في حياية وعشرون سنة
أو نقص أصحابه عليه الصلوة والسلام وقرن
النايعين من سنة مائة إلى خمسين وقرن
اتباع النابعين من قرن إلى حدود العشرين مائة
والله تعالى أعلم وقوله **فاسمع** تكلمة
متابعي يعني أن رتبهم تلي رتبة الصحابة من
غير نزاع كبير والنايعي من لقي الصحابي الذي
لعبه صلى الله عليه وسلم حيا موثابه لفيما على
غير وجه حرقا لعان وقيل لا يكتفى بحرق اللف
بل لابد من الصحبة لمزية لقابله صلى الله عليه

وسلم

وسلم على لقابله من صلحا منه ولا يشترط فيه
التبذير ولو اشترط في الصحابي لمزية شرف الصحبة
متابع لمن تبع يعني أن رتبة تابع النابعين
تلي رتبة النابعين في الفضل والأصل في هذا
التزييت قوله صلى الله عليه وسلم جبر امتي القرن
الذي يلو في قرن الذين يلوهم قرن الذين
يلوهم فيه أن الصحابة رضوان الله تعالى عنهم
أفضل من النابعين وأن النابعين أفضل من
اتباع النابعين والجمهور على أن هذه الفضيلة
بالنسبة إلى الأفراد وظاهره إنما بعد الفزون
الثلاثة في امضلة سواء لمزبه لأحد عالم
الأخوة ذهب جماعة إلى تفاوت رتبة الفزون
بالسببية فكل قرن أفضل من الذي بعده
إلى يوم القيمة كحديث ما من يوم إلا والذي
بعده شر منه وأما يسرع بخياركم وأشار
إلى حكم وأجل اعتقاد أيضا بقوله **وجبرهم**
أي أفضل أصحابه صلى الله عليه وسلم على الإطلاق
من ولي أي من نفر النبي ولو **الخلاف**
العظمى وهي النيابة عنه صلى الله عليه وسلم
في حرم مصالح المسلمين من إقامة الدين
وصيانة المسلمين المقدرة ملحقا بقوله صلى
الله عليه وسلم خلافة بعدني ثلاثون سنة
ثم يصير ملكا عضوضا وهذا صريح في أن الأئمة
الأربعة أفضل الصحابة لأن هذه المدة كانت
دور ولا ينهم وإلى هذا التقدير ذهب الجمهور

خلافا لما نقله المازني عن طائفة من علماء المفاضلة
 بينهم وهو فطحي كما قال به امامنا الاشعري
 رضي الله تعالى عنه في الظاهر والباطن **وامرهم**
 اي شأن خلفاء الاربعة في تقاوتهم ورتبتهم
في افضل بمعنى كثرة التواجد والعلم والنجاعة
كخلافه اي على حسب تقاوتهم فيها فالاسبق
 فيها اكثرهم فضلا ثم التالى فالنالى كذلك
 عند اهل السنة وامامهم ابي الحسن الاشعري
 والى منصور المازني في فضائلهم ابو بكر
 ثم عمر ثم عثمان ثم علي ثم الحسن رضي الله
 عنهم قال السعد على هذا وجدنا السلف و
 خلف والظاهر انه لو لم يكن لهم دليل على
 ذلك لما حكموا به والنظم صريح في الرد على خطأ
 في تقديم عمر والراوندية في تقديم العباس
 ابن عبد المطلب والشيعة واهل الكوفة وبصر
 اهل السنة وحمي بور المعتزلة وقول مالك الاول
 بتقديم علي على عثمان رضي الله تعالى عنهم
عليهم اي على اخر الاربعة خلفاء الفضلية
 على الغير قوم اي رجال **كرام** جمع كريم
 وهو كريم النفس رفيع السيرة **جمع** من
 وهو المحسن **عدهم** اي حسنة **تمام العشرة**
 المستعدين بالحجة الذين من جملتهم الماخى الاربعة
 السابقون وهم طلحة ابن عبد الله والزبير
 ابن العوام ابن عتبة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابى وقاص

بينة

وسعيد

وسعيد بن زيد وابو عبيد بن الجراح وامرهم
 يتقوا وتبعضهم على بعض في الفضلية فلا قابل
 له لعدم التوفيق وتخصيص هؤلاء العشرة لشهرة
 حديثهم اجماعهم وان كان المشركون بالحجة
 اكثرهم هذا مع قطع النظر عن القراية الشريفة
 والمقدم في الاسلام والهجرة بدليل قوله انفا
 والسابقون فضلتهم ضاعف **فاهل** غزوة
بدر رتبهم على رتبة السنة من العشرة سوا
 استشهدوا فيها او لا وبدر اسم الوادي او
 لم يدرى فيه وكانوا ثلثا مائة وسبعة عشر
 رجلا من الانس وقيل سبعون من الجن وثلاثة
 الاف من الملائكة **وما** اشعر به ظاهر المنف
 من ان السنة افضل من الملائكة الذي حضروها
 يرون ما تقدم من ان رتبة الملائكة على رتبة
 الانبياء في الفضلية بخم الملائكة الذين شهدوا
 بدر افضل من لم يشهدوا منهم وقياسه
 ان يقال كذلك في موسى اجدوا **احسن**
 بوصف بدر وهو **العظيم الشأن** عن غزواتها
 الاخرتين اذ غزوا بها ثلثة اعظم من وسطا من
 لحضور الملائكة واجن فيها مع الانس **فاهل**
 غزوة **احد** جبل معروف بالمدينة رتبهم
 على رتبة اهل بدر والمراد من شهدها من
 المسلمين سوا استشهدوا بها كالسبعين املا كان
 اهلها الف ابتلائية من المنافقين الذين رجع
 بهم عبد الله ابن ابى بنر لول **فيبوة** اي فريفة

٣٦

أَهْلُ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ تَلِي رِثَّةَ أَهْلِ أَخِي وَقِيلَ لَهَا بَيْعَةُ
 الرِّضْوَانِ أَقْوَلُهُ لَعَالِي لَقَدْ صَيَّ اللَّهُ عَنْهُ الْمَوْتِينَ
 وَكَانُوا الْفَأْوَارِ عَامِيَةً وَقِيلَ وَحَسْبُ مَدْرَجَةٍ هَبْ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِرِثَانِ الْبَيْتِ فَضْدَهُ
 الْمُتْرُكُونَ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ عُمَانُ لِلصَّلَامِ فَتَنَعَ إِيَّاهُمْ
 فَتَلَوْنَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَبْرَحُ حَتَّى نَبْجُرَهُمْ
 لَكُوفٍ وَدَعَا النَّاسَ عِنْدَ السَّجْعَةِ لِلْبَيْعَةِ عَلَى الْمَوْتِ
 أَوْ عَلَى أَنْ لَا يَبْقَرُوا فَبَايَعُوهُ عَلَى ذَلِكَ وَلَمْ يَخْلَفْ
 عَنْهَا إِلَّا الْجَدَانِ هُبَيْرُ بْنُ رِيثٍ وَكَانَ مُنَافِقًا فَخَانَهُ حَتَّى
 بَطَنَ نَاقَتَهُ وَهُوَ ابْنُ عَمِّ الْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ وَكَانَ
 مِنَ الْمَوَالِفَةِ فَلَوْ هَبْهُمُ ابْنُ أَبِي قَالٍ أَنْ يَتَابِ وَحَسْبُ
 إِسْلَامُهُ فَقَرَّبَتْ حَبَابَةَ عُمَانُ فَضَرَحَهُمْ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى سَرَطٍ وَرَجَعَ إِلَى
 الْمَدِينَةِ وَالسَّائِقُونَ الْأَوَّلُونَ الَّذِينَ صَلُّوا
 إِلَى الْقُبُلَيْنِ كَمَا قَالَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ
 وَعَبْرَ مِنْ الْأَكَا بَرِ **فَضْلُهُمْ** أَيَّارِ حَبِيبَتِهِمْ
 وَكَثْرَةُ الثَّوَابِ عَلَى عِبَادِهِمْ مِنْ لَمْ يَشْرِكْهُمْ فَمَا
 ذَكَرَ **فَضْلُهُمْ** أَيَّ عَرَفَ مِنْ نَصْرِ الْقُرْآنِ كَقَوْلِهِ
 تَعَالَى وَالسَّائِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ
 الْأَبِيَّةِ لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ
 وَقَاتَلَ **هَذَا فِي أَهْلِهِمْ** يَعْنِي الْوَصْفَ الْمَقْصُودَ
 لَهُ الْمُنْطَوِّ عَلَيْهِمْ **فَضْلُهُمْ** أَيَّ اخْتَلَفَ
 الْعُلَمَاءُ فِيهِ فَقَالَ الشَّعْبِيُّ هُمْ أَهْلُ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ
 وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ الْفَرَزْدِيُّ وَجَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ
 وَالْمُفَضَّلِيُّ جَمِيعُ هَذِهِ الْمَرَاتِبِ أَجْمَلَةٌ عَلَى أَجْمَلَةٍ

لا الافراد

أَهْلُ لَا الْافْرَادَ عَلَى الْافْرَادِ وَبَعْضُ هَذِهِ الْمَرَاتِبِ رِبَادٌ خَلَدَ
 بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ وَرِبَادٌ خَلَدَ فِي جَمِيعٍ فَقَدْ يَكُونُ سَابِقًا
 خَلِيفَةً بَدْرًا بِالْحَدِيثِ رِضْوَانِيَا كَمَا لَمْ تَأْتِ الْأَرْبَعَةُ
 فَإِنَّ عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَدْرًا لِحُجْرَةِ الْأَصْنُورِ
 فَمَرْيَةُ الْبَلَدِيِّ مِنْ حَيْثُ هُوَ بَدْرِي لَا سَبَاقًا وَهَبَا
 مَرْيَةُ الْأَحْدَى مِنْ حَيْثُ هُوَ لَحْدِي مَثَلًا وَإِنْ اخْتَلَفَ
 مَحَلُّ الْمَرْيُوتَيْنِ وَكَذَا الْبَلَدِيُّ وَقَدْ عُلِمَ مِنَ النِّظْمِ
 أَنَّ الْمُفَضَّلَ أَمَّا اعْتِبَارُ الْافْرَادِ فَابْوَيْكَرُ أَفْضَلُ
 مِنْ عَمْرِو بْنِ عَمْرِو أَفْضَلُ عُمَانُ ثُمَّ عُمَانُ أَفْضَلُ
 لِحُجْرَةِ الْأَصْنُورِ الْأَصْنُورِ أَفْضَلُ ثُمَّ خَلِيفَةُ الْأَرْبَعَةِ
 ثُمَّ السَّنَةُ الْبَاقِيَّةُ مِنَ الْعَشْرِ ثُمَّ بَقِيَّةُ الْبَلَدِيِّ
 ثُمَّ بَقِيَّةُ أَهْلِ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ
 بِالْحَدِيثِ وَهُوَ فِي كَلَامِ السُّنَنِ الْبَرِّ مَا وَجَدَ حَمْدَهُ
 اللَّهُ تَعَالَى وَأَمَّا الرُّوْحَانَةُ السَّرِيفَاتُ
 فَأَفْضَلُ مِنْ خَدِيجَةَ وَعَائِشَةُ وَفِي أَفْضَالِهِمْ خِلَافٌ
 صَحَّاحُ الْإِمَامِ الْمُفَضَّلِ خَدِيجَةَ وَفَاطِمَةُ فَتَكُونُ
 أَفْضَلُ مِنْ عَائِشَةَ وَلِمَا سَبَّلَ السُّبُكِيُّ عَنْ ذَلِكَ
 فَقَالَ الَّذِي خَتَمَهُ وَقَدْ بَيَّنَّ اللَّهُ بِهِ أَنَّ فَاطِمَةَ
 بِنْتَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْضَلُ مِنْهَا خَدِيجَةُ
 ثُمَّ عَائِشَةُ وَخَتَمَهُ السُّبُكِيُّ أَنَّ مَرْيَمَ أَفْضَلُ مِنْ
 خَدِيجَةَ لِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرُ نِسَاءٍ
 الْعَالَمِينَ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ ثُمَّ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ
 ثُمَّ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ عَائِشَةُ
 بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ ثُمَّ امْرَأَةُ مَرْعُونَ وَلَا اخْتِلَافَ فِي بَيِّنَاتِهَا
 وَقَالَ الشَّيْخُ الْأَسْلَامِيُّ فِي سُرُجِ الْبَحَارِ الَّذِي اخْتَلَفَ

٢٧

ان الافضلية محمولة على احوال مخالفة افضليته من حيث
 العلم وخلافة من حيث تقدمها واعاينها له صلى
 الله عليه وسلم في المهمات وفاطمة من حيث
 الصراحة ومريم من حيث الاختلاف في بنو هاشم
 وذكرها في القرآن مع الانبياء وآسية امرأة فرعون
 من هذه الحسنية لكن لم تذكر مع الانبياء وعلى ذلك
 تنقل الاخبار الواردة في افضليتهن وهذا الجدل ان
 قلنا ان الفضل بالاحوال وكثرة الخصال الجميلة واما
 ان قلنا انه باعتبار كثرة الثواب فالافرجا الوقف
 كما هو قول الشافعي رضي الله تعالى عنه وفي كلام
 البرهان الحلبي رضي الله عنه ان ربيب بنت حنظل
 عاتبة رضي الله عنها ولم ينفذ ساذ فاعلى نصر
 في باقهن ولا في مفاضلة بعض ابناء به الذكور على
 بعض ولا في المفاضلة بينهم وبين البنات الشرفا
 سواء ما استوفى الله به الذكور على الاناث مطلقا
 ولا بينهم سواء فاطمة فاهرا افضل من آية الكرمات
 ولا بين البنات سواء فاطمة مع الروحا الطاهرات
 وان جرت علة فاطمة بالضعفة في جميع فالوفق
 اسلم والله تعالى اعلم **ولهذا ذكر ان العجوبة**
جبر القرون احتاج الى اجواب عما وقع بينهم
 من المنازعات الموهمة قد حافي عنهم وان
 يكونوا معصومين فقال **واقول الشاخص**
اجا الصاصم الذي ورد عنهم مصحبا
 بالسند المنضل متواترا كان او لا مشهورا كان
 او لا واما ما لم يروى عنهم فهو مردود

لذا

لذاته لا يحتاج الى تاويل والمراد من تاويله ان يضرب
 الى محمد حسن حيث كان مكان الضمين الظن بهم
 وعظمهم مما يوجب التذليل والتفسيق كخاصية
 فاطمة لا يكره رضي الله عنها حيث منعهام من الحشا
 من ايها فتوى على انه لم يبلغها الحديث الذي
 رواه لها الصديق رضي الله عنه ولم يخرج واحد
 منهم عن العدل بما وقع بينهما الا بما محمدون
 ولا بسلك هذا المسلك في قضية القرون المفاضلة
 بل كل من ظفر عليه قاذح حكم عليه بمقتضاة
 من كفر او فسق او ببلعة واما **ان خفت فيه**
 اي ان قلنا ذلك لان البت عما جرى من العجوبة
 رضوان الله تعالى عنهم من الموافقة والمخالفة
 ليس من العقاب الدليلية ولا من الفواعل
 الكلامية وليس مما يتفقع به في الدين **هـ**
 بل ربما اضربا ليقين لا يباح تعرضه للتعليم
 او اللود على المتقربين او قد ليس كتب تشمل
 على تلك الاثار واما الصوام فلا يجوز لهم تعرض
 فيه لغير طاعتهم وعلمهم معرفتهم بالتاويل
والجواب اي ويحيى عليك حال خوضك فيما
 سخر بينهم فحسب اكتب او ما بل ان تجتنب **راه**
الحسد اي واهو الحسد لقوله عليه الصلاة
 والسلام الله الله في اصحابه لا تتخذوهم
 عرضا بعدى فمن اذ لهم فقد اذ الخ ومن
 اذ الخ فقد اذ الله ومن اذ الله بوشك
 ان ياخذ وفي رواية لا تسوا اصحابا

من سبأ صحو إلى فخلية أخته الله والملايكة والناس
 أجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا **وما لك**
 ابن السري **وما في** أي وفي **الأئمة** المصنفين
 يعني أئمة المشايخ كإبي عبد الله محمد بن إدريس
 الشافعي وإلى حنفية النعمان بن قاسم وإلى
 عبد الله أحمد بن حنبل رضي الله تعالى عنهم
 والأولى جعل المال ليدخل كالنوري وابن
 عينية والأوزاعي خصوصا أمام أهل السنة أبو
 الحسن الأشعري المتقدمة طريقته في العقائد
 عندنا على غيره وإلى منصور المازني **كذا**
 أي مثل من ذكر في الهداية واستقامة الطرق
 أبو القاسم بن محمد الجبيلي الزاهد سيد الصوفية
 علما وعملا وكان على مذهب أبي نؤير صاحب
 السابغ رضي الله عنه وكذا أصحابه فيجب
 أن يعتقد أن ما كان من ذكر معه **هذه** هذه
 الأئمة التي هي خير لكم منهم خيارها بعد من
 ذكر من أصحابه ومن معهم **فولي** عند الجمهور
 على كل من أمر بكن فيه أهلية الأئمة المطلق
تقليد أي الأخذ بمذهب **عبد** أي عالم
فمنهم في الأحكام الفرعية يخرج من
 عهد التكليف بتقليد إمام شافعي إذا كان
 أو مفضولا إذا كان أو مبينا لم يوافق له لأن
 المذهب لا يموت بموت أصحابها كما قال
 الشافعي رضي الله عنه والأصل فيه قوله
 تعالى فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون

فاوجب

فاوجب السؤال على من لم يعلم ذلك بتقليد
 للعالم ثم لا بد من كونه يعتقد ذلك المذهب
 يخرج من غير أوصافه فإن كان في نفس الأمر
 مرفوحا وقد انعقد الإجماع على أن من قلده في
 المروءة وسأبل الإجماع واحد من هؤلاء الأئمة
 بعد تحقق شرط مذهب يتوفر الشروط واستقاء
 المواضع يري من عهد التكليف بما قلده
 وأما التقليد في العقائد فقد علمته صدره من
 المنظومة **كذا** يعني وجوب تقليد خبر منهم
على أي على أهل الأصول **فقط** أي قول واضح
يفهم ولما كان مذهب أهل الحق امتثالا
 كما قال الأولي أشار إلى ذلك بقوله **فأثبت**
الأول كإجماع ولي وهو العارف بالله تعالى وبصفاته
 حسب الأماكن المواطبة على الطاعات المحيية للمعاشرة
 المعرض عن الانهماك في اللذات والسهو بالمباحة
 فهو من تولى الله أمرة فلم يكله إلى نفسه ولا غير
 لحظة أو الذي يتولى عبادة الله وطاعته
 عبادة فله بحري على التوالي من غير أن يتخللها عيبان
 وكلا المحبين وليا تحققة حتى يكون الولي
 عندنا وليا نفس الأمر وفرد المصيرحه الله
 تعالى أن يجيئ كل مكلف أن يعتقد **الكرامة**
 أي حقيقتها بمعنى جوارها وفوقها أهم كاذب
 إليه جمهور أهل السنة والكرامة أمر خارق للعادة
 غير مفزوع مدعوى النبوة ولا موقدة لها يظهر
 على يد عباده الصالح ملتزم لبيعة بني مكلف

٢٩

بشر بعبته مصحوباً بصحح الاعتقاد والعمل الصالح علم
 بقا أولم يعلم وقد خلد قولنا امر خارق جسور خوارق
 وخرج بغير مفزون بدعوها النبوة المعجزة وبسفي
 مفقدها الأرهاص وبظهور الصلاح ما يسبح
 مقبولة مما أظهر على يد بعض العوام وما التزام
 من أجرة بغير ما يستحقها فانه كالحوارق الموكدة
 لأذياب الكذابين بصفق مسيلة في البيوت والمصوبة
 بصحح الاعتقاد الاستدراج كما خراج السم من
 جهات عدة ليجب اصحابنا على الجواز بان ظهور
 لحارق الملاكور امر ممكن في نفسه وكل ما كان
 كذلك فهو صالح لسهول القدرة لا بجاده ودليل
 جواز ذلك الامر وامكانه انه لا يلزم من فرض
 وقوعه محال واحتمال وقوعه بما جاز في الكتاب
 من قصة خريزيم وولادته عيسى عليه السلام
 دون روج مع كماله زكريا لها وما وقع
 لها وقضه اصحابها كيف وليهم سنين بلا طعام
 ولا شراب وقضه اصف وصبيته بالعرش قبل
 ان يزلط يوسف سليمان عليه السلام البه وما
 وقع من كرامات الصحابة والتابعين الى وقتنا
 هذا وليست الولاية ممكنة كالنبوة **ومن نقاها**
 بعني الكرامة وقال بغير جوارها كالا ستاد
 ولي عبد الله الحليمي من اهل السنة وجههور
 المعتزلة منكم ما انه لو ظهر حوارق من اوليا
 لا ينسب اليه بغيره لان الفارق انما هو المعجزة لانها
 لو ظهرت لكثرت بكثرة الاوليا وخرجت عن

كونها

كونها خارقة للعادة والغرض كونه كذلك انما لان
الامة اطرح عن اعتقادك اذ لست وفوقها
 التباس المني بغيره للفرق بين المعجزة والكرامة
 باعتبار دعوى النبوة والتخالف في المعجزة دون
 الكرامة **واما** قولهم لها الوظرت لكثرت
 الى اخره فجوابة المنع لان غايته اسناد الفضل العاد
 وذلك لا يوجب كونه عارفاً واسار الى رد قول
 المعتزلة ان الدعاء لا ينفع بقوله **وعند اهل السنة**
ان الدعاء وهو رفع الحاجات الى رافع الدرجات
ينفع مما نزل وما لم ينزل ينفع الاحياء والاموات
 ويضرهم والنفع الجبر وهو ما يتوصل به الانسان
 الى مطلوبه فالدعاء يتوصل الى المطلوب ولو صدر
 من كافر لحديث انس رضي الله عنه دعوة المظلوم
 مستجابة وان كان كافراً والقضاة كفتامين
 مبرم ومعلق فالمعلق لا يستحالة ما علق رغبة
 على الدعاء ولا في نزول ما علق نزوله على الدعاء **واما**
 المبرم فالنفا وان لم يبرمه رغبة لكن رغبة الله
 تعالى العبد على دعائه برفعه وانزل بالاداعي
 لطيفة فيه والمدعى يزيل نفع للداعي او لغيره على
 دعائه عاجلاً او اجلاً بخبره عن العبيته وخرمنا
 الاعتقاد بنفع الدعاء **كما من القرآن** **وعند النبي**
 لان الله تعالى وعده في القرآن حال كون ذلك
 الموعود به **ليسمع** من تلاوته قال تعالى وقال
 ربكم ادعوني استجب لكم واذا سألكم عبادي عني
 فلي قرب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني

منه في رفعه

واطلاقها بين الابنتين بقوله تعالى فيكشف
 ما قد عاون اليه ان شاء فالمراد الاجابة المصريح بها
 في حديث مناجات مؤممي عليه الصلوة والسلام
 وان دعوني استجب لهم فاما ان يروى عاجلا واما
 ان يصره عنهم سراً واما ان ادخلهم في الآخرة
 وفي كلام بعضهم ان الاجابة تنوع فثان يقع
 المطلوب بعينه على الفور وثان يقع ولكن
 بآخر لحكمة فيه وثان يقع الاجابة بغير عين
 المطلوب حيث لا يكون في المطلوب مصلحة واجرة
 وفي الواقع مصلحة واجرة واضمح منها وتخصر
 القرآن انواره لا لفضل الدلالة عليه فقد دعا صلى
 الله عليه وسلم به سبحانه وتعالى في مواضع كثيرة
 كيوم يردو قاتلي ميرا هله وقونه وعلى المستهزئين
 واجمع عليه السلف والتخلف ومن اذاب الدعاء
 مخزى الاوقات الفاضلة كالسجود وعند الاذان
 ومنها تقدم الوضوء والصلاة واستقبال القبلة
 ورفع اليدين وتقديم التوبة والاعتراف
 بالذنب والاطلاق واقتراحه بما حمد والثناء
 والصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم والسؤال
 بالاسماء الحسنى وختمه بالصلاة والسلام عليه صلى
 الله عليه وسلم وجعلها في وسطه ايضا ثم
 منه على مسألة من السمعات بحسب اعتقادهما
 بقوله **بكل عبد** مكلف من البشر هو من كان
 او كافرا ذكر كان او انثى حر كان او رقبا **حائظا**
 لما ابد ربه من قول او فعل واعتقادهما كانت

او عذرا

ع الله تعالى
 مطلق اذاب اذا دعا

او عذرا او عذرا **وكلم** اي وكلهم الله تعالى
 لا يفارقون ولو كانوا يلبث فيه جرسا وكلوا
 صنوع واما حديث لا تدخل الملائكة بيما فيه
 جرس وخوف والمراد ملائكة الرحمة لا الحفظ
 اذ لا يفارقونه بسبب شي من ذلك الا عند ثلاث
 حاجات الغائط والحاجة والغسل كما جاء ذلك في
 حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عطف
 على حافظون للتفسير قوله **وكلمون خير** كما يحتمل
 الله سبحانه وتعالى لذلك هذا ما صرح به المؤلف
 رحمه الله تعالى في شرحه الكبير والذي في الصغير
 اذا عطف للتخاير لما ذكر بعضهم من ان المعصيات
 في قوله تعالى لم يعصيات من بين يديه وهو خلفه
 يحفظونه من امر الله غير الكائنين قال القرطبي
 ويقويه انه لم يقل ان الحفظة يفارقون العبد وان
 حفظة الليل غير حفظة النهار وانه لو كانوا هم
 الحفظة لم يقع الاكتفا في السؤال منهم عن حالة الترت
 دون غيره في قوله تعالى كيف تترك عبادي وعند
 الطبراني ان عثمان رضي الله عنه سأل النبي صلى الله عليه
 وسلم عن عدد الملائكة الموطون بالادنى فقال لكل
 آدمي عشق بالليل وعشق بالنهار واحد عن يمينه
 واخر عن شماله واثنان من يديه واثنان
 على جبينه واخر قاض على ناصيته فان بواضع رفق
 وان تكبر وضعه واثنان على سفيته ليس يحفظان
 عليه الا الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم والعاشر
 بحرسه من اجبة ان قد دخل فاه ويؤخذ من الحديث

٤١

ان لكل عند جمع وكل به من اخفضة هذا على جعل العطف
 للنفسه واما على جعله للمغايرة فهو لفظا ثقة قوله
 بكل عند ان كل واحد من العباد اما عليه الملك ان
 وهم الرقيق والعبيد من ملائكة الليل والنهار
 والكتب حقيقي باله وفرط اس ومدا د علمها الله
 سبحانه وانما على حمل النصوص على ظواهرها ففي
 حديث معاذا بن جبل رضى الله عنه ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال الله اطعم الملكين
 كما فطن حتى اطسهما على الناجدين وجعل
 لساقه فلمهما وورقه مدادهما وخرجه
 الديلمي من حديث علي رضى الله عنه بلفظ اسان
 الانسان فلم الملك وورقه مداد ولسان
 بالناجدين اخره اخر من الامن والابن وقيل
 محلهما من الانسان طائفة وقيل دقته
 وقيل سفتاه وقيل عتقته وفي حديث
 معاذا بن جبل من الابليخة ما ليس في غيره
 وملك احسان من حاجة المين امين او امير
 على كاتب السيات من حاجة السيار فان مشي
 كان احدهما امامه والاخر وراءه وان فقد
 كان احدهما على يمينه والاخر على يساره وان فقد
 كان احدهما عند راسه والاخر عند رجليه كما
 روى عن حماد بن ابي عيسى ان ما دام حيا وقيل
 بل لكل يوم ولبنة ملكان يتغافون عنده
 صلاة العصر وعند صلاة الصبح ونور خوت
 ما يكون من اعمال العباد بالايام والجمع والاعوام

والاماكن

والاماكن ان **تعملوا** اي لا يتركوا من امره شيئا
فعل المراد من الفعل ما يقع القول وغيره كما ذكر
 او لا اذا كانا لست محضنة بالافعال بل تكون
 في الافعال والاعتقاد والنيات كذكر القلب
 سيرا بعلامة اجوف فوفه لها ففي حديث جلال بن
 دينار قلت لابي معمر الرجل يذكر الله في نفسه
 كيف تكتبه الملائكة قال يجدون الرج ويح
 حديث بن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اذا كذب العبد كذبة
 بناه عند الله الملك ميلا من ذنوبه ما جاء به
 وظواهر الآثار ان احسان تكتب مستقيمة
 عن السيات فقبل ان يساقا للموت اول كتابه
 واخره هذه ذنوبك قد سترتها وغفرتها
 وحسان الكافراول كتابه واخره هذه
 حسناتك قد ردتها عليك ولا قبلتها
ولو ذلك حال صدور ذلك الفعل عنه لانه
 ليس الغرض من الكتاب الاقامة ولا المعاقبة
 ففي حديث بن عباس رضى الله عنهما في قوله
 تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد
 قال يكتب كل ما تكلم به من خير او شر حتى
 ليكتب قوله اكلت شربة ذهبت جيت
 رابت حتى اذا كان يوم الحساب عرض قوله
 وعمله فافر منه ما كان من خيرا وشروا القى
 سابغ ثم هذه الكتاب ما يجب الايمان به
 لست بحاجة دعت الى ذلك انما بعلم حكمته سبحانه

وَتَعَالَى عَلَى أَنْ فَايِدَ نَهَا أَنْ الْعَبْدَ إِذَا عَلِمَ بِهَا الْحَقَّ
 وَتَرَكَ الْمَعْصِيَةَ وَقَبِلَ الْإِثْمَ مِنْهُ يَدِينُ اللَّهُ حُكْمَهُ
 وَتَعَالَى وَبَيْنَ خَلْقِهِ وَلِذَا يُقَالُ لِلْبَعْضِ تَوَلَّى الْقِسْمَ
 كَقِي نَفْسِكَ التَّوَلَّى عَالِيكَ حَبِيبًا وَبِالْكَرَامِ الْكَامِلِينَ
 شَهُودًا وَالذَّهُولَ عَنْ الشَّيْءِ نِسْيَانَهُ وَالْعَفْوَ
 عَنْهُ يَكُونُ عَلَيْهِ **حَتَّى الْاِثْنَيْنِ** الصَّادِرُ عَنْ
 طَبِيعَتِهِ **فِي الْمَرَضِ** هَذَا الْقِسْمُ فِي الْكِتَابَةِ
كَمَا أَقْبَلَ أَيُّ نَفْلِهِ أَيْمَهُ الدِّينَ وَعِلْمُ الْمَلِكِ وَقَالُوا
 بِهِ وَمَنْ اعْظَمَ لِقَامًا مَالِكٌ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ
 وَمِثْلُهُ لَا يُقَالُ بِالرَّأْيِ مِمَّا كُتِبَ يَقُولُهُ تَعَالَى مَا يَلْقَظُ
 مِنْ قَوْلِ الْإِلَهِ يَرَفِيقُ عَيْنِي إِذَا وَقَعَ قَوْلِي فِي
 سَبَاقِ النَّفْسِ يَقْضِي الْعَوْمَ وَالْاِثْنَيْنِ مُضْطَرَانِ
 الْمُرْجُلَيْنِ بِالْكَسْرِ أَيْمَهُمَا وَأَمَّا مَا بِالضَّمِّ صَوْتٌ
 فَالَّذِي كَرَانٌ عَلَى فَاعِلٍ وَالْاِثْنَيْنِ أَمَةٌ وَيَدْنِي حَمَلٌ
 قَوْلُهُ حَتَّى فِي الْمَرَضِ عَلَى مَعْنَى أَنَّهُ يَكْتُبُ لَهُ فِي مَرَضِهِ هـ
 خَبَرَاتٍ وَطَاعَاتٍ لِمَا فِي حَلِيقَتِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا بَلَغَ
 اللَّهُ الْعَبْدَ بِلَا فِي جَسَدِهِ قَالَ اللَّهُ لِلْمَلَكِ اكْتُبْ
 لَهُ صَاحِبَ عَمَلِهِ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُهُ فَإِنْ شَفَاهُ عَمَلُهُ
 وَطَهَّرَهُ فَإِنْ فَضَّضَهُ عَمَلُهُ وَرَحِمَهُ وَفِي
 حُدُوثٍ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَفَعَلَهُ يَوْحَى اللَّهُ إِلَى
 الْحَفِظَةِ لَا تَكْتُبُوا عَلَيَّ عَمَلِي عِنْدَ صُحْرِهِ شَيْئًا
 وَإِذَا عَلِمْتُ أَنْ عَلَيْكَ مِنْ حَفِظَةِ أَعْمَالِكَ وَبُكَيْتُهَا
فَحَابِ نَفْسِي أَيُّ نَفْسِكَ لَتَرْجِعَ الْمَلَائِكَةُ
 مِنَ التَّعَبِ فَحَابِ نَفْسِكَ كُلُّ مَعْدٍ قَبْلَ الْقُدُومِ

كان يعاها صو

عليه

عَلَيْهِ حَقٌّ لَا تَتَلَشَّرُ بِهِ إِلَّا لَعَلَّ مَعْرِفَةَ اللَّهِ تَعَالَى
 فِيهِ لَنْ مَنْ حَاسِبَ نَفْسَهُ فِي الدُّنْيَا هَيَّانَ عَلَيْهِ
 حَسَابُ الْآخِرَةِ **وَقَتْلُ** أَيُّ فَضْرٍ **الْأَمَلِ** وَهُنَا
 رَحْمَةً حَتَّى نَفْسُ كَطَوَّلَ عَمْرُوزِيَاءَ عَنْ
 وَمِنْ هَذِهِ مَوْتُهُ لَمْ يَمُتْ الْعِلْمُ وَالْأَصْلُ فِيهِ قَوْلُهُ
 عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ هـ
 غَرِيبٌ أَوْ عَابِدٌ لِرَبِّكَ وَعَدَ نَفْسَكَ مِنْ أَهْلِ الْقُبُورِ
قَرَّتْ مِنْ جِلْدِ أَمْرٍ أَيُّ لَقَاهُ رَيْتَ مِنْ أَحِبِّهِ هَذَا
 بِتَوْفِيقِ اللَّهِ تَعَالَى لِيَحْصِلَ أَمْرٌ مِنْ أُمُورِ الْآخِرَةِ
 أَوَّلُ الدُّنْيَا **وَصَلَا إِلَيْهِ** لَتَقْدِيرُ اللَّهِ لَهُ فِي الْأَرْبَابِ
 وَصَوْلَةُ إِلَيْهِ **وَوَلِجَتْ** أَيْمَانُهَا مَبْنِيَّةٌ أَوْ جَزْأً
 ضَدَّ لِقَاءِ الْمَوْتِ وَتَزَوَّلَ بِكُلِّ ذِي رُوحٍ وَاجِبٍ
 لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّكَ مَيِّتٌ وَأَمْرٌ مَيِّتُونَ هـ كُلُّ نَفْسٍ
 ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَالْأَخَادِيثُ فِيهِ كَثِيرَةٌ وَلَا تَمُوتُ
 مِنْ مَحْزُورَاتِ الْعَفْوَالِ الَّتِي وَرَدَ الشَّرْعُ بِهَا فَوَاجِبُ
 اعْتِقَادِهَا وَأَمْرٌ بِهَا مَا مِمَّا لَا يَسْتَعْرِضُ رَحْمَةً
 اللَّهُ تَعَالَى أَنْ الْمَوْتَ كَيْفِيَّةٌ وَحُدُوثِيَّةٌ يَقْتَضِي
 الْحَيَاةَ فَلَا يَمُوتُ كَجَسْمٍ لِحَيَاتِهِ عَمَّا وَجَبَتْهَا
 فِيهِ وَأَمْرٌ بِعَمَلِهِ مُحْضَرٌ وَلَا فَنَاءٌ صَرَفٌ وَأَمَّا مَا وَاقَفَ
 تَعَلُّقُ الرُّوحِ بِالْبَدَنِ وَمَقَرُّ رَقَّةٍ وَجُلُوبَةٍ
 بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ ذَلِكَ حَالُ تَحَالٍ وَانْتِقَالٍ مِنْ دَاوِلِ الْأَرْوَاحِ
 وَفِي حَلِيقَتِهِ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَيْمَانُ خَلْقَتِهِ
 لِأَبَدٍ وَأَمَّا تَتَقَلَّبُونَ مِنْ دَاوِلِ الْأَرْوَاحِ وَقَدْ اشْرَفَ
 إِلَى شَيْءٍ مِنْ بَيَانِهِ كَمَا فِي أَيْمَانِ الْأَرْوَاحِ هـ
 وَوَاجِبٌ أَيْمَانُهَا نَصَابًا فَهَذَا **وَيَقْبِضُ الرُّوحَ** أَيُّ

ع

تخرجها او ياخذها باذن ربه عز وجل من مقرها
 او من بلاد عوافه ولو اروح الشهيد امرا ومخدرا
 والمراد جميع اروح الثقلين والملائكة والبهائم
 والطيور وغيرهم ولو بغوضة **رسول الموت**
 عز وجل عليه السلام ومعناه عبد الجبار كما
 ذهب اليه اهل الحق خلافا للمعتزلة حيث
 ذهبوا الي انه لا يقبض غير اروح الثقلين
 والمستدعاة الذاهبين الي انه لا يقبض اروح
 البهائم بل عوافه واسار الى الرد على جميع
 مال الدالة على العموم وهو ملك عظيمها بل
 المنظر مفرع عجايبه في السما العليا ورجلاه
 في خورم الارض السفلى ووجهه مقابل للشمس
 المحفوظ والخلق بين عينيه وله اعوان ممدود
 من الموت يتزفون بالمومن وجابته في صورة
 حسنة دون غيره وحج الموت والعبد على عمل
 صالح يسهل الموت وكذا السواك فيما ذكر جماعة
 واستندوا بحديث عائشة في الصحيح في قصة
 سواله صلى الله عليه وسلم عند موته واما اسناد
 الموت في اليه تعالى في قوله الله يتوفى الانفس حين
 موتها فلا اله الا الحق في الموت له ولما باسره
 ملك الموت اسند اليه قوله تعالى قل يتوفاكم
 ملك الموت الذي وكل بكم كبنته الى اعوافه
 كملحمتهم في نزعها في قوله تعالى يوفى كل
 ولما كان مدها اهل الحق اتحاد الاجل وعدم
 بقوله الزيادة والمقصود كما وردت به الآثار

اشارة

اشار الى ذلك بقوله **وَبَيَّنْتُ لَكُمْ** اي ما منتهى
 اجله خبر قوله **مَنْ يَمُوتُ** والميت الذي وكل
 ذكي روح يعقل به ما يبرمق روحه بعشي ان
 فختار اهل السنة وجوب اعتقاد ان الاجل حسب
 علم الله تعالى ولحد لا تغلب فيه وان كل مقبول
 ميت بسبب مقتضاة وعنده حضور اجله في الوقت
 الذي علم الله تعالى في الارض حصول موته فيه
 باجاده تعالى وخلقته من غير مداخلية للقاتل
 فيه لامر مشرق ولا توليد اولاهه لو لم يقتل
 حاد وان يموت في ذلك الوقت وان لا يموت اخبر
 قطع بامتداد العمر ولا بالموت قبل القتل
 يدل ان الله تعالى قد حكم باجال العباد على
 ما علم من غير تردد وانه اذا اجاز اجالهم
 لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون في ايات
 واحاديث دالة على ان كل شيء الى الله يستوفي
 اجله من غير تقدم عليه ولا تأخر وحيث ان
 بعض الطاعات يزيد في العمر لا يعارض القنوط
 لانه خبر واحد وان الزيادة فيه بحسب الجبر والبركة
 او بالنسبة الى ما ائتمنته الملائكة في صحفها فقد
 ثبت فيها الشيء مطلقا وهو في علم الله تعالى
 مقيد ثم يول موجبه علم الله تعالى على ما يشير
 اليه قوله تعالى بحول الله ما ساء وبقيت وعند
 امر الكتاب فالمصير انما هو تعلق العلم لا ريب
 وبلوغه هذا ما علمته اهل الحق **وعشر** هذا من
 مدحها الذين كذبوا الكفري من المعتزلة

٢٢

ان المقتول ليس بميت لان القتل فعل العبد والموت
 فعله تعالى واقرضه فالمقتول له اجلان القتل
 والموت ولانه لو لم يقتل لعاش الى اجله الذي هو
 الموت ولمذهبا الكثير من المعتلة ان القاتل قطع
 على المقتول اجله وافه لو لم يقتل لعاش الى امد
 هو اجله الذي علم الله تعالى موته فيه لو القتل
 لما في ذلك الوقت **باطل** اي غير مطابق
 للواقع لما فاته القواطع التي لا تقبل التأويل
 وكل **باطل لا يقبل** عند العقلاء المتكلمين
 بالحق ولما اختلف في هلاك الروح وقتها
 عند النفخة الاولى واسموارها وبقاها ذكره
 لمناسبة لقبضها لان حقيقة المسك جالبيد
 ومومشع يسميتها وكل جسم معرض للقبض
 واجل له اقوله تعالى كل من عليها فان كل شيء
 هالك الا وجهه استأوى الى ذلك بقوله **وفي جوف**
قنا النفس اي ذهاب صورها سمع **الذي**
 اي عند **النفخ** الاول الصادر من شراقل عليه
 السلام في الصور وموالها نور الذي جمع الله فيه
 الارواح المتماثل على بقية جلد ها وهذه النفخة
 الاولى نفخة الفناء لا يبقى عندها حي الاموات
 ولا حادث الالهة الا من ساء الله تعالى كما ملائكة
 الاربعة الرؤسا وخور العبيد موسى عليه السلام
 لانه صق في الدنيا من خور عبيد **النفخ**
 اي لخلقها اطلأ فذهب بوجود بقاها عند
 النفخ الاول طائفة اطلأ بقوله تعالى كل من

عليها

عليها فان وذهبت طائفة امسأه عليها عند
 ذالك اما قبله وبعد الموت فلا خلاف عند
 المسلمين في بقاها منعمة ان كانت من اهل الجبر
 او معدية ان كانت من اهل الشريعة البدين
 لا يوجب فنا النفس المخارج له وكونها مدبرة
 له مضرقة فيه لا يقضي فناوها بغنايه **واشهر**
 الامام ابو الحسن نفي الدين على ابن عبد الكافي
التي من هذا الخلاف **بقاها** اي القول باستمرار
 البقا **الذي عرف** اي الذي عهدنا بقاها قال
 لانهم اتفقوا على ابقاها بعد الموت لسو الهلاك العبد
 وجوارها ونعيمها وتخذ منها فيه والاصل في كل
 باق استمرار حتى يظهر ما يصرف عنه وما قاله
 السبكي هو المختار عند اهل الحق فيكون من المستثنى
 بقوله تعالى الاموات الله ومما يناسب هذا الخلاف
 قوله **عني الذنب** اختلفوا في فاجبه وبقتا به
كالروح على قسمين مشهورها ايضا انه لا يبقى حديث
 الصحيحين ليس من الانسان شي الا يبلى الاعطى واحدا
 وهو عني الذنب منه خلق الخلق نور الفناء وعند
 مسلم يلفظ كل امرئ بما كلفه التزام **الذي** الذنب
 منه خلق ومنه يركب وهو عظم كخرولة في العصور
 احوس سلسلة الظمير مخض بالانسان مخزوق الذنب
 الداية والسيئة لا يبقيد وقت **النفخ** **لكن** **صحاها**
 الامام اسما عجل ان يحيى **المرزوق** بسنة لمزنية
 قبيلة من كل **النسلا** اي الفناء من كل اطلأ بقوله
 تعالى كل من عليها فان وان اكل ينبلن فرقنا الجزء

ووضح أي بين صحة ما ذهب إليه من أن أول ما خلق الله من جنس الإنسان هو الروح
 فإذ لم يبق إلا غيب الدنيا فإياه الله تعالى ولا تضاف كما
 ثبت ملك الموت بلا ملك موت ولا يشك عليه
 حبيب مسلم الأخران في الإنسان عظم لا تاكله الأرض
 أبدا لأنه ليس فيه لغرض الأبدية فأيده بالأرض
 والمرحى بقول بدو واقفة ابن قتيبة وقال
 أنه لخرق ما ينسب من الميت ولم يغرصا الوقت فإياه
 هل موعدا في العالم أو قبل ذلك وهو محتمل قوي
 في النظر أنه لا يبلى لظاهر كحديث وثبأوه بعبد
 وإن علة إضره من جواز كونه جعل علامة للملازمة
 على أحوال الإنسان بجواهر التي كانت في الدنيا أعيانها
 ولو لا جواز الملازمة أضاف الأرواح إلى أبدان
 غيرها ولما كان القول بقا الروح وعجز النفس والروح
 لطيف عما عالجته لقوله تعالى **كل شيء** من الكائنات
 جواهرها وأعراضها **هالكا** أي ذابلا وإن أوحده
 وذاته مقتضاه أن كل ما سواه تعالى محكوم عليه
 بالهلاك لأن الاستئناس بمصار الغموم وحاص جوابه
 أن العلم **قد حقق** أي حضرو استقراؤه إذ
 التخصيص من العام على بعض أفراد العلم لفظ يستغرق
 الصانع له من غير خص **واطلب** أي توجه لما قد **أضوأ**
 يعني العلم من الأمور التي أضوأ عليها ورواها بفتحها
 وهذا الذي سلكه الناظر رحمه الله تعالى في أجواب
 الجماعة كابن عباس وذهب متحققوا المتأخرين إلى أنه
 لا استئناس ولا تخصيص وإن معنى هالك قابل للهلك

من حيث

من حيث إمكانه وافتقار كما هو معنى فإن أيضا
 ولما اختلف الناس في الروح أيضا على فرقتين
 فرقة أمسكت عن الكلام فيها لأنها سر من أسرار
 تعالى لم توف علم البشر وكانت هذه الطريقة هي
 المختار صدق الناظر ما ذكرها بما قاله **والحق**
 نحن مع استرحم هو المحقق **في بيان حقيقة الروح**
 بحسن وفضل مبرزين لها النخذل والوقوف عليها
 لعدم ورود الشرح بها ولا بدقتان الأمانة واستار
 إلى علة التي عن الحوض فيها على هذه الطريقة بانه
 خلاف الأدب مع الشارع حيث لم يبينها النبي صلى
 الله عليه وسلم بقوله **أدما ورد** أي عدم حوضنا
 في بيانها على سبيل الذنب والحوض في بيان حقيقتها
 مكره لعدم التوقيف في ذلك أذهي من المخبيا
 التي لا يعرف إلا من قبل الشارع وأمر ببرد **أضوأ**
 دليل عن الشارع وهو الله تعالى ببيانها لأن بيانا
 صلى الله عليه وسلم لم يبلغنا ذلك عنه وكل ما كان
 كذلك فالأولى الكف عن الحوض فيه وإذا قال الجليل
 رحمه الله تعالى الروح تنى استأثر الله تعالى بعلمه ولم
 يطلع عليه أحدا من خلقه فلا يجوز إضاده البحث عنه
 ما كثر من أنه موجود قال تعالى ونسأ الوفاك عن الروح
 قل الروح من أمر ربي أي كما استأثر بعلمه إظهار البحر
 المروء حيث لم يعلم حقيقة نفسه التي بين جنبيه
 مع القطع بوجوده فبرد العلم إليه سبحانه مع إقرار
 بالبحر عن أدراك لا تطلع الله تعالى عليه وعلى
 هذا الطريق ابن عباس وأكثر السلف رضي الله عنهم

ويجري عليها الوقف عن الجرم بكل خصوص له من
 البدن ولم يخرج النبي صلى الله عليه وسلم من
 الدنيا حتى اطلعت على جميع ما اهتمه عنه لكنه
 امر بكم البصر والاعلام بالبعض الآخر
 والفرقة الثانية تكلمت بها وبحثت
 عن حقيقتها قال النووي واضح ما قبل فيها
 على هذه الطريقة ما قاله امام الحرمين رحمه
 الله تعالى انها جسم لطيف شفاف حي لذاته
 مشتمل بالاجسام الكثيفة اشكال الماء وما
 يعود الاضراء واحضوا لهذا الموضوع بالهبوط
 والعروج والتردد في البرزخ وهذه الطريقة
 المروحة التي حكاها بقوله **لكن وجد المالك**
 اي لا مثل مذهب من خاض في بيان حقيقتها
هي يعني روح كل جسد **صورة** اي جسم
 ذو صور **الجسد** اي صورته في الشكل
 والهيئة لا في الظلمة والكثافة والسرقة
 واللطافة وتخصص مذهب مالك بالذكرة لهم
 اتقوا ارباب المذاهب السبهاة واشكاهم محافظة
 على النصوص الشرعية وربما يفهم من قوله
 صورة علم نفع الروح في كل جسد فيكون
 مخالفا لما صرح به الغر من عند السلام من ان
 في كل جسد روحين احدهما روح النقطة التي
 امرى الله تعالى الاعان بها اذا كانت في الجسد
 كان الانسان مستيقظا فاذا خرجت منه فاعرف الانسان
 ورايت فلك الروح المناطات والاخرى روح الحياة

اهل

التي

التي امرى الله تعالى الاعان بها اذا كانت في الجسد
 كان جيا فاذا فارقت مات فاذا رجعت اليه
 حيي وهما فان الروحان في باطن الانسان
 لا يعرف مقدرهما الا من اطعم الله تعالى على ذلك
 الامر وهما الجنتين في امرأة واحدة والله تعالى
 اعلم واذا علم **النقل** من اهل
 السنة بلخوض في حقيقته **فان** اي كيفيك
 في ان انتهى للتزوية فوض اهل مذهب مالك
 فيها فاداه ورد النص عنهم **هذا المسند**
 الطريق هو الموصلة الى المتن استعمالها بمعنى المسند اي قلوا
 كان كخوض فيها مستغالا بقدر علمه مثل قوله
 الا كما يروى ما اورد عليه من انه اذا قطع عضو
 حيوان لم يقطع نظيره من الروح فلا يصح اطلاق
 القول ببقائها بحجاب عنه بان لطافتها تقتضي
 سرعة انجذابها من ذلك العضو المقتطوع فمثل
 الفضالة او سرعة الانجذاب بعد القطع كما ان
 اللطافة مقتضية الانضمام عند قطع عضو
 الجسد الي باقي اجزا الروح ويجري على هذه
 الطريقة القول بان مقر الروح في الجسد حال
 حياة المكن وقيل يفرق القلب وقيل به وما
 بعد الموت فارواح السعد ما قبله القبور وقيل
 في البرزخ عند ادم عليه السلام وهي متفاوتة
 فيه اعظم تفاوت واعظم الكفار يسير هؤوت
 تحضر موت **والنقل** لغة المنع لم ينفع صاحبه من
 العدول عن سوا السبيل **الروح** اي يحكم الروح

في طريقي الخوض في بيان حقيقة والوقوف عند ذلك
وهذا هو المختار لانه من المصنوعات التي لم يخبر
عنها علام الغيوب وكما كان كذلك فالاولى
الكف عن الخوض فيه لقوله تعالى ولا تنفق ماله
لك فيه علم ونجح اسنادنا في هذه المزية
طريق الخوض عكس ما ذكرناه سبحانه الكبير ولكن
فروا بعن العلم مطلقا اسلاميين كانوا
اولا قبله اي في حقيقة خلافه اي خلافا
فخوضهم في حقيقة وتفسيرها دليل على ان
القائل بالوقوف إنما هو على وجه الادب فقط
فانظروا في كتب القوم ما **فستروا** الى القاسم
ولحقا بقا التي ينبغي لها الموضوع له لا في
هذه المنظومة لم يخرجها و اقوال اهل السنة
منظومة على عريضة وجلها الهاميق فينبل
العلوم قال شيخ الاسلام هو غيرة بينهما
للك العلوم النظرية وكان نور يقدف
في القلب انتهى وحله القلب وتكون في الداع
كما ذهب اليه الامام مالك والشافعي رضي الله
عنهما وجمهور المتكلمين يقر اسنادا الى حكم واجب
الاعتقاد فقال **سؤالنا** اي سوال فنكر ونكر
ايقاما معا شرامة الدعوة المومنين والمنافقين
والكافرين بعد اعتقادنا بعد تمام الدفن
وعند انظر النار واجب سمعنا ان يعبد الله
تعالى الروح الى الميت جميعه كما ذهب اليه الجمهور
وهو ظاهر الاطاريق ونكل حواسه فيرد اليه

ما يتوقف

ما يتوقف عليه من خطاب ويتالي معه ود الجواب
من كواسر العقل والاعمال حتى يسأله الملك ان
أولادهم ما وماخذ الله تعالى باصدار الخلايق
واسماهم الامن من الله عن حياة الميت وما هو
فيه عيبا وسمعا ينرفقان بالمومن ويهتران
الكافر ويسألان كل واحد بلسانه ولو مرقن
واكلته السباع في اجوامها اذ لا يعبدان بخلاف الله
لحياة فيها و لحوال السبيلين مختلفة فمنهم
من يسأله الملك ان جميعا ومنهم من يسأله ان
لحدنما و اذ امات جماعة في وقت واحد
بأقا السمر مختلفة جاز ان يعظم الله جنتهم ما
ويخاطبان الكثير في الجنة الواحد مخاطبة
واحدة بحيث يجبل لكل واحد من مخاطبين
انه مخاطب دون من سواه وبمعه الله تعالى
من سماع بقية الموقن قاله الامام القرطبي
قال الامام الحافظ السيوطي رحمه الله تعالى
ويجمل بعد ملائكة المجد لذلك كما في
الحفظة وخبرهم قال تفرقت الحسبي
ذهبا اليه فقال في مناجاة والذي يشبه ان
تكون ملائكة السؤل جماعة كثيرة يسمى بعضهم
منكرا وبعضهم نكير فينبعث الى كل ميت اثنين
منهم والله تعالى اعلم قال القرطبي اختلفت
الاطاميت في كيفية السؤل والجواب وذلك بحسب
الاشخاص فمنهم من يسأله عن بعض اعتقاداته
ومنهم من يسأله عن كلها انتهى وعن ابن عباس

المنافق

21

رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى بَيَّنَّتْ لِلَّهِ الدِّينَ
 امْتُوا بِمَا قَوْلُ النَّبِيِّ قَالَ السَّيِّدُ بَسَّالْوَنَ عَنْهَا
 فِي قَوْلِهِمْ بَعْدَ مَوْتِهِمْ قِيلَ لَكُمْ مِمَّا هُوَ
 قَالَ يَسْلَوْنَ عَنْ الْإِيمَانِ كَمَا كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَأَمَرَ التَّوْحِيدَ فَجَعَلَ بِمَا يُوَافِقُ مَا مَاتَ عَلَيْهِ
 مِنْ إِيْمَانٍ أَوْ كُفْرٍ أَوْ شَيْءٍ وَهَذَا السُّؤَالُ خَاصٌّ
 لِمَجْدَةِ الْأُمَّةِ وَهِيَ كُلُّ بَيْتٍ مَعَ امْتِنَانِهِ كَالَّذِي فِي الْعُمُومِ
 فِي قَوْلِ النَّاسِ سَوَالُ النَّاسِ مَحْضُوهٌ مِنْ وَرْدِ الْأَشْرَافِ
 لَعَلَّ سَوَالَهُ كَالْإِيمَانِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
 وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ سَبِيلُهُمْ لِأَعْظَمِ مَحَلِّ خِلَافٍ
 وَكَالْصَّدِيقِ وَالْمُرَاطِبِ وَالْمُتَنَبِّهِ أَوْ مِلَازِمِ
 قَرَاةِ بِنَارِكَ كُلِّ لَيْلَةٍ وَسُورَةِ السَّجْدَةِ فَمَا ذَكَرَهُ
 لَعَلَّكُمْ وَكَذَا مِنْ قَرَأَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ
 قَلَّمَ بِاللَّهِ أَحَدٌ وَمَرَضُ الْبَطْنِ وَهَيْبَةُ لَيْلَةٍ
 أَجْعَلَهُ أَوْ يَوْمَهَا وَكَالْمَيْتِ بِالطَّاعُونَ أَوْ فِي زَمَنِهِ
 وَلَوْ أُجِيزَهُ صَابِرًا حَسْبًا وَكَالْمُجْنُونِ وَالْأَبْلَى
 وَأَهْلُ الْفِتَنِ أَنْ قَلْبًا يَجْعَلُ لِحُضْرَتِهِ هَذِهِ
 الْأُمَّةُ وَاحِقًا وَفَقِيحًا بِحُزْمِ سَوَالِ الْأَطْفَالِ
 بَلِ الظَّاهِرُ كَمَا جَزَمَ بِهِ كِلَالُ السُّوَالِ وَغَيْرُ لَحْظَةٍ
 السُّوَالِ يَكُونُ مُكَلَّفًا كَمَا أَنَّ الظَّاهِرَ عِلْمُ سَوَالِ
 الْمَلَائِكَةِ لِأَنَّهُ مِنْ سَائِلِهِ لَمْ يَجِدُوا وَأَمَّا الْجَزْمُ
 فَجَزْمُ كِلَالِ سَوَالِهِمْ لِكَيْلِهِمْ وَعُمُومُ أَدَلَّتْ
 السُّوَالِ وَهَذَا السُّؤَالُ هُوَ مِنْ أَلْسِنَةِ وَهِيَ الْإِخْتَارُ
 وَالْإِمْتِنَانُ بِالنَّظَرِ إِلَى الْمَبْنِيَّاتِ وَالْبِنَاءِ أَوَّلِي الْمَلَائِكَةِ
 لِأَخَاطَةِ عِلْمِهِ تَعَالَى بِكُلِّ شَيْءٍ فَحَاسِبُهُ أَظْهَرَ مَا كُنْتُمْ

العباد

الْعِبَادُ فِي الدُّنْيَا مِنْ كُفْرٍ أَوْ إِيْمَانٍ أَوْ طَاعَةٍ أَوْ عَصْيَانٍ
 لِبَيْتِهِ اللَّهُ تَعَالَى بِهَمِّ الْمَلَائِكَةِ أَوْ لِقَضَائِهِمْ
 فَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ عَطْفٌ عَلَى سَوَالِ الْمُسَارِكَةِ
 لَهُ فِي حَلِّهِ الْأَنَى بَعْدَ مَا سَبَّحَ الْإِيمَانُ بِهِ حَقَّقَةً
 عَذَابُ الْقَبْرِ وَهُوَ عَذَابُ الرِّيحِ أَضْفَافًا إِلَى الْقَبْرِ
 لِأَنَّهُ الْعَالِي وَالْأَقْلَ مِمَّنْ أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ بِطَائِلِهِ
 مَا أَرَادَ فِيهِ فَبَرَأَ وَلَمْ يَقْبِرْ وَلَوْ صَلَبًا وَغُرْقًا
 فِي نَحْرٍ أَوْ كَلْبَةٍ أَوْ نَوَاجٍ أَوْ لَحْرَقَ أَوْ ذَرَى فِي الرِّيحِ
 وَمَحَلُّهُ الْبَلَدُ وَالرُّوحُ جَمْعًا بِاتِّفَاقِ أَهْلِ الْحَقِّ
 لَعَلَّ تَعَالَى الرُّوحُ إِلَيْهِ وَالْجَزْمُ مِنْهُ أَنْ قَلْبًا أَنْ
 الْمَعْدُفِ بَعْضُ حَسْبِهِ وَلَا يَمْنَعُ مِنْ ذَلِكَ كَوْنُ
 الْمَيْتِ لِقُرْبَتِهِ أَوْ عَصَاةٍ أَوْ كَلْبَةٍ أَوْ سَبَّاحٍ أَوْ
 حَبْنَانٍ أَوْ حَرٍّ أَوْ حُودُوكَ وَمِنْ ذَلِكَ الْكَافِرُ وَالْمُنَافِقُ
 وَعَصَاةُ الْمُؤْمِنِينَ وَلِهَذَا الْأُمَّةُ وَغَيْرُهَا
 وَذَلِكَ وَقُوعُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى النَّارُ يُعْرَضُونَ
 عَلَيْهَا أَعْلَى أَوْ عَشِيًّا وَلَا يَمْتَنِعُ عِنْدَ الْعَقْلِ
 وَكُلُّ مَا لَمْ يَمْنَعْهُ الْعَقْلُ وَوَرْدُ بَقُوعِهِ الشَّرْعُ
 وَجَبَ قَوْلُهُ وَاعْتِقَادُ اللَّهِ لِقَبْلِ مَا سَبَّاحَتْ
 عَقَابُهُ لَعَلَّكُمْ وَأَصْرُهَا بِصَارِفًا وَتَحْمِيلًا عَنْ جَمِيعِهِ
 لِأَنَّهُ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَعَذَابُ الْقَبْرِ مِمَّنْ
 دَابُّهُ وَمِنْ عَذَابِ الْكَافِرِ وَبَعْضُ الْعَصَاةِ وَمِنْ قَطْعِ
 وَمِنْ عَذَابِهِ مَنْ خَفَضَتْ جَبَاهِمُ مِنَ الْعَصَاةِ
 فَالْمَنْعُ بَعْدَ بَوْنٍ حَسْبَهَا تَقَرُّ بِرُفْعِ عَنْهُمْ بِدَعَاؤِهِ
 أَوْ صِدْقَةٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ كَمَا قَالَ إِنْ الْفَيْمُ وَأَصْلُ
 الْعَذَابِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الصَّرْفُ تَقَرُّ اسْتَغْلَى كُلَّ

سبح
أجراؤه

...ان يعيد الله الحياة في حسبه
 او في جزوه منه ويعيد به صي

عقوبة مؤمنة سعى عذابا لا يمتنع المعاق من
معاونة مثل جرمه ويمنع غيره من مثل ولو عذ
الغير ضغطة وهي التقاضية ولو لم يكن
من عذابه الا ما اخرجته ابن الى شبيهة وابن ماجة
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يسلم الله
على الكافر في قبره تسعة وتسعين قلبيته تسته
وقد له عنه حتى تقوم الساعة ولوان ثبتت منها
نفع على الارض ما ثبتت خضر الكان كما فيا وكل
من ذكرنا ان لا يسأل في قبره فذلك لا يحد
فيه ايضا وما جئت اعتقاد ايضا **الفصل** في
تغيم الله تعالى المؤمنين في القبر ما ورد في ذلك
من النصوص البالغة مبلغ النوافذ ولا يجتزى موسى
هذه الامه كما انه لا يجتزى المصور ولا المالكين
فيكون لمن زال عقله ايضا واعتبر حاله الذي زال
عقله عليها من كفر و ايمان ونحوهما ومن رغب
نفسه وسعه وجعل قد بل فيه وفهم طاقه فيه
من الجنة واما لوق بالرحان وجعله روضة
من رياض الجنة وكل هذا محمول على حقيقته
عند العلماء وقوله **والج** اي ثابت سمعا خبر
سوالنا وما عطف عليه اي كل واحد من الثلاثة
المذكور جابر عقلا ولجب سمعا لانه امر ممكن
عقلا خبره الصادق على ما انصفت به النصوص
وكل ما هو كذلك فهو حق يجب قبوله شرعا وعلمي
اهل السنة وجمهور المعتزلة وسببه في وجوب

مغل

قوله

قوله كعبت الحشر اي كوجوب بعث الله تعالى
جميع العباد واعادتهم بعد احيائهم جميع جريم
الاصلية وهي التي من شأنها البقاء من اول العصر
الى اخره وسوهم الى حشرهم لفضل القضا بينهم
اذ هذا كله حق ثابت بالكتاب والسنة واجماع
السلف مع كونها من الممكنات التي لخصها الشارح
وكل ما هو كذلك هو ثابت والاحبار عنه مطابق
وفي القرآن قال من يحيى العظام وهي رميم
كما بدأ اول خلق انهم ولا فرق في ذلك
بين من يحاسب كالمكلف ولا غيره كما ذهب اليه
المحققون وصح النووي والخزان وذهب
طائفة الى انه لا يبعث الامم بجازي واما السلف
فان التي بعد نفخ الروح فيه ايضا لا كان كسابر
الموات والبعث والشور عيان عن معنى واحد
وهو الاخراج عن القبر بعد جمع الاجز الاصلية
واعاد الارواح اليها كما علمت واول من تستحق
الارض عنه يلبس صلى الله عليه وسلم هو اول من
يبعث واول ما يرد المحشر كما انه اول داخل الجنة
وقرأت الناس في المحشر متقاونة كقفاوت
مواشيهم في الاعمال فمنهم الراكب والماشي على
رجليه او وجمعه وانواع الحشر اربعة اثنتان
في الدنيا الحشر احلاوه عليه الصلاة والسلام
اليهود وقاينها سوق النار الناس هرب قيام
الساعة الى المحشر واثنتان في الاخرة احدتهما
جميعهم الى الموقف بعد احيائهم والثاني صرهم

من الموقف الى الجنة او النار. ولما ذكرنا ان اغان
 الاحسام هو تحت الايمان بها ذكر الخلاف فاما عند
 اعادة ما هلك هو المعد من المحضر والنفق المحضر
 من قبل الاول بقوله **وقيل** انهما المكلفان القابل
 بغير كسرة وهو المعد من المحضر الى قوله مطابقا
 لا عتقا ذلك **فاما اعادة الجسد** اي بعينه الله
 تعالى **فما التحقيق** من قول بقول اعادة اغان
 ناسية **عن** عند محضر معد من الله تعالى العالم
 بلا واسطة فيصير معدوما بالكلية كما اوجبه
 كذلك فصار هو وجوده بعد بوجده اقول اهل
 الحق والمعتزلة القائلين بصحة الفناء على الاحسام
 بما يوافقونه وهو الصحيح ولذا قدمه جازما به
 وحكي مقابلة بصحة المرض عن قوله **وقيل**
 اعادة الجسد كسرة اعادة ناسية **عن** بقرين **تحقق**
 فيذهب الله العين والامر جميعا بحيث لا يبقى في الجسد
 جوهران فردان على الاتصال والجسم عند المتكلمين
 هو الجوهر القابل للاقتسام اذ اقامه جده
 من العالم واستأثر بقوله بالتحقيق الى ان الجسم
 الثاني المواد هو المعد من الاول بعينه لا مثله
 ولما لم يكن هذا الخلاف على اطلاقه استأثر الى
 بغيره بقوله **لكن** **ذال الخلاف** **فما** اي قد
 بعض العلماء اطلاقه بالانبياء وان الارض لا تأكل
 احسامهم ولا تبلى ابدانهم اتفاقا من علمهم
 اي وحضر ايضا بالاشخاص الذين **ان** اي نص
 التنازع على عدم كل الارض احسامهم كما استشهدا

والمودين

والمودين احسانا. وحامل القرآن ومن لم يعمل
 حقيقته والعلماء العاملين والروح. وعجب
 الدين. والجنة والنار واهلها. والعرض
 والكسرة. والروح. والفكر والمسالمة توفيقية
 ولما اختلف القائلون باعادة الاعيان اغان
 اعراضها التي كانت قائمة بها استأثر بقوله
وفي جواز اغان العرض القابض بالاحسام
 من المحلة **قوله** **ان** احدهما من ذهب لا كثر من
 واليه سبل اما ما لا سعى رضى الله تعالى عنه
 اغان اعادة باشتراطها التي كانت في الدنيا قائمة
 بالجسم حال الحياة ولا فرق في ذلك من الاعراض
 التي يطول بقا نوعها كالابصار وبين غيرها
 كالاصوات ولا بين ما هو مفقود للبعد كالصوت
 وغيره كالعلم والجمال لان نسبة الاعراض الى
 قدرته تعالى كسنة الهما وقد قام الدليل
 على اعادة ما فكذا الاعراضها وقابضها امتناع
 اعادة ما مطلقا لان المعاد انما يعاد بمعنى
 فيلزم فيها المعنى والمعنى الى هذا ذهب
 بعض اصحابنا ايضا والعرض عند المتكلمين ما يتغير
 قابضه في حيزه بعينه وهو كقولهم ما لا يقووم
 بدائته بل بعينه واستأثر الى ترجيح الاول بقوله
ورجحت اغان **الان** **اي** **ورجحت** جماعة اغان
 اعيان الاعراض والمراد بها الاشخاص والاشخاص
 او مقامل الاعيان وكلاهما لا يلزم من الفناء
 بالذات المناقاة العرضية **وفي جواز اغان** **الذين**

الاعيان

هو متحد معلوم بقدره متحد غير معلوم
 وهو كقولهم مقادير متحدة متحدة وهو موم
 لم يتخذ معلوم ازاله لانها موم نحو انك عند
 طلوع الشمس **قولان** احدهما وهو الارواح
 اعادة ازمته جميع الاجسام التي مرت عليها
 في الدنيا في اللذات والاجسام المعادة فغاد
 ما رسمتها واولفها كما ان غادها كواها
 هيها لورود ظاهرها في القرآن به في قوله تعالى
 كلما نضجت جلودهم جعلنا جلودا غيرها
 لان المراد الجلود بحسب الزمان والافعال
 هي الاولى باعيناها اذ هي التي عصت في عاداتها
 اذ انقضت واعيانها اذ اعلنت وقد ردت
 الشمس بعد غروبها بدعا به صلى الله عليه وسلم
 وقابلهما امتناع اعادتها الاجتماع المتناهيان
 كما في الكمال والاسقيال وان اجبت عنه بان
 الاعادة ليست دفعة بل هي على التدرج حسب
 ما كانت في الدنيا و**الحساب** وهو اعادة العبد
 واصطلاحا توفيقا لله عما فعل الاضراف من
 المحسر على اعمالهم فولا كانت او فعلا او اعتقادا
 مكسوبة او لا بعد اخذها كبنها جبر كانت او
 سزا بقضلا لا بالوزن الامن استغنى منهم اما بان
 خلق الله تعالى في قلوبهم علوما ضرورية بمقتضا
 دبر اعمالهم من الثواب والعقاب اما بان توفيقهم
 بين بدية وتوفيقهم كتب اعمالهم فيها سائرهم
 وحسناتهم فيقول هذه سائرهم وقد تجاوزت عنها

وهذه

وهذه حسنا قلم وقد ضاعفها الكرم واما ان
 يكلمهم في شأن اعمالهم وكيفية ما لها من الثواب
 وما عليها من العقاب فيسمعهم كلامه القدوس
 او صوتا يدل عليه خلقه الله تعالى في اذن كل
 واحد من المكلفين وفي محل يقرب من اذنه بحيث
 لا تبلغ قوة ذلك الصوت سمع الغير من سماعهم
 ما كلف به هذا هو الذي يستدل به الاحاديث
 الصحيحة وتشرح قدرته بخافه وتعالى محاسنهم
 كما تستمع لاحد اسم معا وكيفية مختلفة فمنه
 السبر والعبر والسر والجهل والنجح
 والفضل والعذل ويكون للمؤمن والكافر
 السنا وجنا الامن وقد حكيت باستشاههم
 كما استعين الفنا وفضلهم ابو بكر الصديق رضي
 الله تعالى عنه ولا حاسب لما روي من قوله
 عن عائشة رضي الله تعالى عنها الناس كلهم
 يحاسبون الا ابا بكر واول من حاسب هذه الامة
حق اي ثابت الكنا والسنة ففي القرآن مراح
 احساب وفي السنة طلبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا
 واجمع الامة من المسلمين عليه وهو من الامور
 الممكنة التي اجبرها الصادق وكل ما هو كذلك
 فهو واقع والامان به واجب وحكمته اظهر
 تفاوت المراتب في الكمال وقضاي اصحاب النقص
 في رتبة في اللذات والاهم ففقه ترجع في
 احساب ورجوع عن السيات في **حق**
ارباب اي شك من صليق به ولا ينبغي ان

يُصَدِّعُهُ مَا يَصْدُقُ عَنْ مَا هُوَ **فَالسَّيِّئَاتُ وَمَا**
مَا يَنْدُرُ فاعله شرعا والمراد التي علمها العبد .
حقيقة او حكما وان طرحت عليه اطلائمه الغيب
ويعاد حسنة صغيرة كانت او كبيرة جزاؤها
عنه تعالى بالمثلي اي مقدر مثلها سواء
يسوا ان جازاه عليها وله ان يعفو عنها ان لم
تكن كفرا وسميت بسببه لان فاعلها بآياتها عند
المقابلة علمها **والكسفات** جمع حسنة وهو
ما يجزى فاعله شرعا كحسن وجه صاحبها عند
رويتها والمراد لكسفاتا المقولة الاصلية للعمولة
لغيرها في حكمها الا لما خوت في نظير طلائها
صواعق اي صاعقها الله تعالى لهذه الامة وكثر
تواها الى مثلها واكثر من غيراتها الى حد تقف
عنده **بالفضل** اي بفضلته تعالى وكرمه وهو اعطا
لا عن وجوب ولا عن ايجاد عليه سبحانه ومتراد
الناظر ان ما يجب اعتقاده مقابلة السيئة بمثلها
ان قولت ومقابلة حسنة بضعفها قال تعالى من
جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى
الامثلة وانقأ وقت من التضعيف بحسب ما يقتض
بالحسنة من الاخلاص حتى البينة والصواب
دخول المضاعفة حسنة العصاة ان كانت على وجه
تتناول القبول والرضى وعدم دخولها في اعمال الكفا
لانه لا يجتمع مع الكفر طاعة مقولة وهو خاص
بالنوازل الاصلية دون الحاصل بالتضعيف **وبالمعنى**
من المكلفين **لكما** اي الذنوب العظيمة من

حيث

فلا فاعله كقوله تعالى فمن اعلم متقال ذرة
حيزا برة والامان عمل خيرا للعاصي فلا بد ان يرى
المؤمن جزاءه ولا جازا ان جراه قبل دخول
النار ثم يدخلها لقوله تعالى وما هم منها
بمخرجين فتبين انه بعد الخروج منها ان
قد رله دخولها او بعد العفو ان لم يقدر ذلك
وخروجه من النار ليس بطريق الوجوب
عليه تعالى بل بمقتضى ما سبق من الوعد لقوله
تعالى فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد
فاز وقد علم من قول المص رحمه الله تعالى
انها فالكسفات عندك بالمثلي الى هنا بطلان
مدعي المعتزلة القائلين باحاطة الكسفات
لكسفات كما علم منه ايضا ان المكلفين اما كافر
فهو مخلد في النار ويحضر المناق بالبدن الاسفل
منها واما مومن لم يلبس قط كالا بيا فهو مخلد
في الجنة **اجماعا** واما مومن مذبذب وذات
من جر كيمه فهو في الجنة قطعاً او ظناً واما
مومن مذبذب لم يلبس والدين صغير فهو
في المسيئة **واما** مومن مذبذب لم يلبس والدين
من الكما بد فهو محل النزاع والصواب
ان حكم الفاسق من المؤمنين ككلود في الجنة اما
انك الموجب العفو والسفاهة واما بعد التفتت
بالنار يقدر الدين والله تعالى **وصف**
شبه الحرف اي اعتقد وجوب انصاف
هيكل شهد الحرف **بالحياة** الكاملة لقوله

تعالى ولا تخسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل
 احيا عند ربهم يرزقون وان جباة هم حقيقة
 اظهروا لآية وانهم يرزقون بما يستحقون كما تزرق
 الاحياء بالاكل والشرب والنبات وغيرهما قال
 الامام الجرجاني رحمه الله تعالى وجباة هم غير مكيفة
 ولا معفولة بالشرب والاكل والنبات وغيرهما
 الشروع ونحو الكفر والكفر في كيفية اذ لا طريق
 للعلم بها الا من كثر واما جرد شيئا فبين المراد
 والحياة كقصة يلزمها الكسر والحركة الارادية
 او يجمع لمن قامت به العلم وقولنا انضاف
 ههنا على ظاهر النظر من انضاف الذات والروح
 جميعا والمراد بشهيد الحربا للمؤمن المقتول في
 حرب الكفار بسبب من اسباب القتال لا على كلمة الله
 بل من مقاومة سبب مؤثر ومثله كل مقتول على
 كثر كالمجروح في قتال البغاة وقطاع الطريق
 واقامة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واما
 المقتول في حرب الكفار لا على كلمة الله لكن مع مقار
 سبب مؤثر كمن غل في الغنمة او محضر القصد
 للغنمة فله حكم شهيد الدين لا ثوابهم الكامل
 واما المبطلون والمطعون ونحوهما من شهداء
 الاخرة فقط فانه وان كان كالاول في الثواب لكنه
 دونه في الحياة والرزق والحكام الدينية فانه يستل
 ويصلي عليه فظهر ان الشهيد اخلاقه شهيد دينه
 والخير وشهد دينه فقط وشهد اخيه فقط
 وههنا الثالث خرج بقول النظر وصف شهيد

كحرف

كحرف بعد سموله الاولين واوادة الغنمة او الواقع
 في المعصية لا ينافي حصول الشهادة وسعى شهيدانه
 حي وروحه شهيد في دار السلام اي دخلها بخلاف
 غيره فانه لا يشهد بها الا ثوب الغنمة اولان الله عز
 وجل وملائكته يشهدون له بلجنة وروقه
 اي وصف الشهيد ايضا بزرع الله اياه **من مثله**
 اي محبوف اخيه **كتاب** جمع خة وتقدير
 معناها اخوة وشترعا وما ورد من ان ارواحهم
 في الجوارح في حواصل طير معناه انما تركت تلك
 الطير وتكون اجزاء الحياكا لحوادث الشفاعة
 الواسعة او انما كالطير في سرعة قطع المسافة
 البعيدة لان ارواحهم لها اجعة او انما تخمر
 اجسامها الغرقة بدمها البلاء يلزم التناضح ولما
 جري ذكر الرزق في هذه المسألة استعمل الكلام
 عليه فقال **والرزق عند الفوق** يعني اهمل
 السنة ما به **استفغ** اي مما ساقه الله تعالى الى
 الحيوان فاستفغ به بالفضل فدخل رزق الانسان
 والذواب وغيرهما ومثل المأكول وغيره مما استفغ
 به وان كان السوق الاستفغ لانه يقال في عرف
 الشرع فبين ملك شيئا وملك من الاستفغ ولم يستفغ
 به ان ذلك ليس رزقا له ولهم **ظاهر قول**
 اكل اهل السنة ان كل احد يستوفي رزقه وان
 لا يأكل احد رزق غيره ولا يأكل غير رزقه وقصده
 الرد على المعتزلة المساوية بقوله **ومثله**
 اي وقال جماعة من المعتزلة لا يقع اعتبار الاستفغ

52

في الرزق ولا يخلو عن التفتيش للموكلة **بل** لا بد من
 اعتبارها فهو **ما ملأ** أي المملوك مطلقا انتفع
 به أم لا **وما انتفع** هذا القول ولم يقول عليه
 أميتمنا الفساد طردا وعكسا أما فساد طرده
 فلا دخوله ملك الله تعالى فيه ولا يسمى رزقا اتفاقا
 والا كان الله سبحانه موزوقا وأما فساد طرده
 فمخرج رزقا الواحد العبد والآخر العبد
 الأئمة مع ما يضور عليه أن يأكل الإنسان رزق
 عبوه وإن يأكل غيره رزقه ثم فرع على مذهب
 أهل السنة قوله **فبزرزق الله لخلال** يعني فسبب
 اعتقاد القول الأول وهو أن الرزق ما سافر الله
 إلى الحيوان فانتفع به بغير أن ينفق أن الله تعالى
 يبرز لخلال وهو ما نص الله تعالى أو رسول
 أو أجمع المسلمون على إباحة تناوله بغيره
 لغير ضرورة ليجوز إساءة الغصة بالخذ
 وإباحة الميتة للمضطر وأقتضى القياس لكل
 إباحة تناوله بغيره أو جنسه بأن لم يمتد
 أنه حرام ومنه بقوله **فأعلمنا** على أنه تعالى
 يبرز كل واحد من الأقسام الثلاثة لاجتماع
 وانفراد الصفات أي بآخر عن قوله **وبزرزق المكو**
 وهو ما نص الله أو رسول أو غيره كبد مسا
 كان بملأه المطابقة أو لا **والحرما** أي جوهر
 الله تعالى المحرم وهو ما نص الله أو رسول
 أو أجمع المسلمون على امتناع تناوله بغيره
 أو جنسه وأقتضى القياس لكل ذلك وأورد

فيه حد أو تعزير أو وعيد شديد غير مؤول
 سواء كان محرمة لمفسد أو مفسدة حقة كالرما
 أو لمفسد ومفسدة واضحة كالسم والحرق
 بهذا على المعتزلة المانعين كون الحرام رزقا
 بناء على الضمين والتقنين العقليين ثم ذكر
 مسألة من المصنف التي أمضت اعتبار بقية
 قول الناظم فكن كما كان خيار الخلق لتعلقها
 بمخرج الرزق لأن منه ما يحصل بلا كسب ومنه
 ما يحصل بمباشرة الأسباب لاختيارا فقال
في الأكسبا أي في فضيلته وهو مباشرة
 الأسباب بالاختيار كما لفسر الأرباح ونحوها
 البوا فضل الصحة أو حفظها أو وجودها في
 فضيلة **التوكل** من العبد وهو الاعتناء عليه تعالى
 وقطع النظر عن الأسباب مع فهمها ويقال هو
 ترك السعي فيما لا شفعه قدره **الشد** **اختلف**
 فرج قوم الأول لما فيه من كفا النفس عن التطلع
 إلى ما في أيدي الناس ومنعها من الخضوع لهم
 والتدلل بين أيديهم مع جواز منصاة السعة
 على عباد الله ومواساة المحتاجين وصيلة
 الأرحام يتوفيق الله تعالى ويرجح قوم الثاني
 لما فيه من ترك كلما سئل عن الله تعالى وجازة
 مقام السلامة من قسمة المال والحاسية عليه
 والاضافة الرغبة إلى الله تعالى والوثوق بما
 عنده ولا التمكن هذا الاطلاق مرصا استبان
 البه بقوله **والراجح** **المقتض** أي القول فيه

هو المختار عند القوم وإنما يختلفان باختلاف
أحوال الناس فمن يكن في توكله لا يستخط عند ضيق
معيشته ولا ينطلق لسؤال أحد ولا يتعلق به نفقة
لازمة لمن لا يرضى بحاله فالوكل في حقه ان يحج
لما فيه من مجاهدة النفس على ترك شهواتها والذمها
والصبر على شدتها ومن يكون في توكله على خلاف
ذلك فالاكساف في حقه ان يحج حذر من السخط
وعلم الصبر بل ربما وجب التكسب في حقه
وهذا التقصيل **حيث ما عرف** من كتب القوم
كالأحناف والأمام الغزالي والرسالة للفنبري
رضي الله عنهم ولكن هذا التفضل لا يمتشي إلا على
أحد طرفي العلم ان الأكساف ينبغي في التوكل وأما
على الطريق الثاني الرابع عند الجمهور فلا لا ينضم
عرفوا التوكل بأنه الثقة بالله تعالى والابقان
بأنه فضاء ما قبله وأبناح سنة بلبه صلى
الله عليه وسلم في السعي فيما لا بد منه سيما
في المعاصم والمنزلة والخز من العدو وكما
فعله الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ثم
شترع في مساجل ينفع علمها ولا يصير جهلها
في العزيمة لأنها الحاجة إليها فقال **وعندنا**
معاشرا أهل الحق من الاستأجر **الشيء هو الموجد**
أي اسم الموجود الكائن الثابت يعني ان معاشي
الشيء وذلولة مومع في الموجد وذلولة فيها
مستأويان صدقا فكل شيء موجد وكل موجد شيء
والمعدوم مطلقا مكنيا كانا ومنه غالب بين شي

ولا ثابت في الخارج لأن الموجد نفس حقيقة مرصعة
ومعها ولا واسطة بين الموجد والمعدوم وهذا
الحكم ثابت عندنا بالضرورة وإنما قاضية بذلك
اذ لا يقبل من النبوت إلا الوجود خارجا أو ذهنا
ولا من العدم إلا نفى الوجود كذلك **وقايت**
في الخارج حيث قوله **الموجد** الواقع بهذا
يعني أنا لقطع وتحقيق ان حقيقة كل موجود
ثابتة ومحققة في الخارج ونفس الامر واجبة
كانت او ممكنة من غير نظر الى اعتبار المعنى
وفرض الفرض فما اعتقد حقا بق الأشياء ونسب
بالأسماء من الإنسان والفرس والسماء والأرض أمور
موجودة في نفس الامر وفضله الرد على فرق
السوفسطائية الثلاثة العنادية الذين
ينكرون حقايق الأشياء وينزعون عنها أوصافهم
وخيالات جزموها بأنه لا موجد أصلا والعنادية
الذين ينكرون نبوت حقايق الأشياء في نفسهم أو
تقرر لها على ما استأهد عليه زعموا أنها تابعة
للعند والاعتقاد **واللادرية** الذين ينكرون
العلم بنبوت شيء ولا يشئون زعموا أنهم لا دراجة
لحج حقيقة من حقايق وهم قوم كهار **موجد**
كل شيء **عينه** يعني ان وجود كل شيء من الموجودات
عن حقيقة ولا زاجدا على الماهية بمعنى انه
أشئ في الخارج والمحسوس لا الذات المضافة
بالوجود من غير ان يتحقق فيه ذات مقروضة
لوجودها فيه تحقق وإخارضا للمسبح بالوجود

51

وجود آخر كوجود الذات المصنفة بالحق وعارضها
 الذي هو الحق القائمة بها هذا ما عليه الاستدلال
 وعليه فالمعلوم ليس في الخارج بشي ولا ذات
 ولا ثابت اي لا حقيقة له في الخارج وانما يتحقق
 بوجوده فيه بقدر كونه متسايا لآخرى مما يقع
 علمه ولا يصح حمله وهي اثبات الجوهر الفريد
 وحدوده فقال **والجوهر الفريد** هذه عبارة
 المتقدمين وغير المتأخرين بل هما الجزء الذي
 لا يتجزأ والجوهر ما يشغل الجبر ويوحد المتكاملين
 الموجود المتجزئ بالذات اعني ما يتجزأ غير ان
 في تجزئته اجزاء فخرج الواحد لا يتجزأ عنه
 وخرج العرض هو لتبعيته في التجزئة له والمراد
 من وصفه بالفراد ان لا يقبل الانقسام اصلا
 لا قطعا ولا كسرا ولا وهما ولا فرضا وقوله
حادث خبر الجوهر الواقف مبتدأ اي ثابت
 مستوي وجود بالعدم لا تفقد من ادلة خلق
 العالم وكل جزء من اجزائه التي منها الجوهر
 الفردي ولا معنى للحادث الا ما كان مسبوقا بالعدم
 اي امر كان ثم كان **عندنا** بكونه وتقرره
 في الوجود فصبح الاجسام مركبة منه مع تناسلها
 احادها خلقا للحكماء الفلاسفة وما اختلف
 الناس في انفسها الدنوي الى صغائر وكبائر
 اسرار الى ذلك مبينا فصار اهل السنة يقولون
تقر الدنويات من حيث هي والذات ما عصى
 الله به او ما قدم من تركه شرعا او فساد فله

المعصية والخطيئة والسيئة والجريمة والمنهي عنه
 والمدموم شرعا وقوله **عندنا** اهل السنة ظروفا
 قلم على عاملة وهو **فيما** لا فائدة الاضطر
 فيخرج به المرجية حيث ذهبوا الى انها كلها اضغاث
 ولا تضر من تركها ما دام على الاسلام والحوار
 حيث ذهبوا الى ان كل ذنب كبير نظر العظمة
 من عصى به وكل كبير كفر كما يخرج به الى من
 ذهبوا الى انها كلها كما لا يكره لا يكفر من تركها
 الا بما هو كفر منها او دليل من قسما لا يقتضيه
صغيرة وكثيرة فحذف العاطف وابست
 الكبير مخصص في عدم مذكور وهي كما قال ابن
 الصالح كل ذنب كبير وعظم عظم يصح معه
 ان يطلق عليه اسم الكبر او وصفه بكونه عظيما
 على الاطلاق ولها امارات منها الحجاب لحدوث
 ومنها الابداد عليها ما اعقاب بالنار ونحوها
 كان ذلك في الكنايا والسنة ومنها وصف
 فاعلمنا بالفسوق ضا ومنها اللعن كلعن الله
 السارق واكرهوا الكفر بالله ثم القتل العمد
 قتل **وفي كلام** لحافظ السبكي
 رحمه الله تعالى ما اضيه لا علمت من الكبار في
 قال لحد من اهل السنة يتكفرون تركه الا الكذب
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الشيخ اباح
 الجور من اصحابنا وهو والد امام الحرمين قال
 ان من اعاد الكذب عليه صلى الله عليه وسلم يكفر
 كفرا يخرج عن الملة وينبذ على ذلك طائفة منهم

الامام ذاص الدين المنير من ائمة المالكية وهذا
بطل على انه من كبار الكبار لانه شئ من الكبار
يقبض الكف عن احد من اهل السنة انتهى وكلمة
خرج عن خط الكبيرة وضابطها فهو صغيرة ولا
يختص افرادها وقد تنقلب الصغيرة كبيرة
بالاضرار عليها والتمناؤن والفتح والافتقار
لها وصددورها من عالم مقتدا به فيها
فالتالي اي واذا علمت انفسك الذنوب الى
صغابرو وكبار فاعلم ان الكبار الشاملة
للكفر من **المناب والنجس عت في الحال**
اي حال الناس بالمعصية فورا وقضية كلامه
الامام النووي كان الوجوب على الفور متفق عليه
كل صحاح عليه وقوله منه اي من جميعه او بعضه
بناء على صحة التوبة عن بعض المعاصي مع
الاضرار على البعض ولو كان كبيرا للاجماع على ان
الكافر اذا اسلم وخاب عن كفره مع استدامته
على بعض المعاصي صحت توبته واسلامه وكفر
بما قبله اعقوبة تلك المعصية خلافا لابي هاشم
والمراد بالمناب التوبة الشرعية لا بها عند الاطلاق
لانصرف الالهيا وهي ما يخرج تلاقه اركان
الاطلاع عن المعصية والندم على فعلها وهو
ركنها الاعظم والعزم ان لا يعود الي مثلها
او اعزما جاز ما فافصلت هذه الشروط
صحت التوبة ولو من المعاصي كلها اجمالا ولو علم
بقضائها وان فقد احداهما لم يضر وهذا

اذا كانت المعصية من العباد وجب الله تعالى استغفار
بقاد هي اما المتعلقة بالادب في فلها شرط رابع وهو
رد المظالم الى صاحبها وتحويل البراءة منه ولا خلاف
في وجوبها اما النزاع في دليل الوجوب فقد حذا
الموسم لافواه تعالى وتوكل الى الله جميعا اهلها
المؤمنون وعند المعتزلة العقل وليس كلامه
ما يفيد توقف عن فرائد الكبار على التوبة
فقد اعترفوا بفضل المحض وقد يخفف منها ما
اطاعت وفي حديثنا ان رضى الله تعالى عنه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء العبد
اسما الله لحقطة ذنوبه خرج من عساكر
ولما ذبح المعتزلة الى ان من شروط التوبة
ان لا يجاوز الذنب بعد التوبة فان عاوه
استغنفت توبته وعادت ذنوبه رد عليهم
بقوله **انتقاص** لتوبة النابى الشرعية
ان بعد الحال اي ان رجع الحال الاولى الى كان
عليها من التوبة الذنوب ولا يعود ذنوبه
التي قاجمها عليه بل عود وبقضه معصية
اخرى يجب ان يجلد منها توبة اخرى كما اشار
اليه بقوله **لكن تجلد توبة لما اقررت**
اي للذنب الذي ارتكبه تانيا وفي طريق القول
للتوبة وكيفية راسم يعنى العلم بالخلف
فقال اهل الحق من اهل السنة لا يجب على الله
تعالى عقلا قبول توبة النابى بل لا يجب
عليه تعالى شئ مطلقا وهل يجب قبولها استغفا

وَعَلَّاهُ قَالَ إِمَامُ الْحَرَمَيْنِ وَالْقَاضِي بَعْدَهُ
لَكِنْ بَدَلِيلُ ظَنِّي أَدْلَى مِنْ ذَلِكَ لِضَرْفِ طَع
لَا يَحْتَمِلُ التَّأْوِيلَ وَقَالَ أَمِينُ أَبُو الْحَسَنِ
الْأَشْعَرِيُّ بَلْ بَدَلِيلُ ظَنِّي وَقَدْ عَلِمَ مِنَ النِّظَمِ
أَنْ تَوْجِيهَ الْكَافِرِ مَقْضُوعٌ بِقَوْلِهِمَا الْقَوْلُ تَعَالَى
قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَتَّبِعُوا النَّاسَ فِي شَيْءٍ فَرَعًا مِمَّا قَدْ
سَلَفَ وَتَوْجِيهَ الْمُؤْمِنِ الْغَاصِي مِنْهَا قَوْلُهُ لَنْ
أَحْلَمَ مَا الْمَشْهُورُ يَقُولُ يَقُولُهَا قَطْعًا وَالْأَخْرَجَ
الْأَصَحُّ يَقُولُ يَقُولُهَا ظَنًّا وَسَرَطٌ صَحِيحًا صِلُوا
مِثْلَ الْخُرْعَةِ وَقَدْ طَلَعَ الشُّعْرُ مِنْ مَعْنَى مَا قَالَ
الْإِمَامُ الْمُؤَوَّى رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي حَالِ الْخُرْعَةِ
وَبِحَالِ الْبَرْعِ لَا يَقْتُلُ تَوْجِيهًا وَلَا يَجْزِيهَا كَمَا كَانَ
الشُّعْرُ إِذَا طَلَعَ مِنْ مَعْرِهَا أَلْقَى بِأَبِ التَّوْبَةِ
فِي مَنْعَتِ عَلَى مَنْ لَمْ يَكُنْ خَافَ قِتْلَ ذَلِكَ وَنَحَى
مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى يَوْمَ يَكُنِي بَعْضُ آبَائِكَ
لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانًا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ
الْآيَةُ أَنْتَ عِنْدَ الْأَشْعَرِيِّ وَأَمَّا
عِنْدَ الْمَشَافِقِ الْمَازِيدِيَّةِ فَأَمَّا عَدَمُ الْخُرْعَةِ
فِي الْكَافِرِ دُونَ الْمُؤْمِنِ الْغَاصِي بِمَقَرِّ شَرْعٍ
فِي الْمَسْأَلَةِ الْمَعْرُوفَةِ عِنْدَ الْمُفَقِّهِينَ بِالْحِلَالِ
الْحَرَامِ فَقَالَ **مَحْفُوظٌ دُونَ** أَيُّ صِبَاةٍ
وَيَوْمًا شَرَعَهُ اللَّهُ تَعَالَى لِعِبَادِهِ مِنْ الْأَحْكَامِ
عَلَى مَا كَانَ كَسْبُ رِجَالِهِ بَيْنَنَا فَحَدَّثَنَا اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَخَاصًّا كَسْبُ رِجَالِهِ عَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَا
بَيَاحَ الْكَافِرِ وَلَا إِيْمَانًا كَرَمَةِ الْحَرَمَاتِ

وَلَا

وَلَا اسْتَوْعَمَ قَالُ الْكَفَّارِ الْحَرَمَيْنِ وَغَيْرَهُمْ قَرَأَ
عَاقِلُهُ فَلَا بَيَاحَ قِتْلِهَا وَلَا قَطْعَ أَعْضَائِهَا بِغَيْرِ
حَقٍّ وَلَا اسْتَوْعَمَ الْغَضَائِي فِي الْقَسْرِ وَالضَّرْفِ وَحَفَظَ
مَالٌ وَلَمْ يَكُنْ مَالًا يَجْلُ بِمِلْكِهِ سَوْعًا وَلَا وَفَلًا وَلَا
بَيَاحَ بِسَوْفَةٍ وَلَا عَضْبَةً وَلَا اسْتَوْعَمَ خِلَا السَّرْفَةِ
وَقَطَعَ الطَّرِيقَ وَلَهَا مَعَ أَخِي كَرَامَةٍ وَحَفَظَ
نَسَبٌ وَيَوْمًا يَرْجِعُ إِلَى الْوَلَاةِ قَرِيبَةً مِنْ حِمَّةِ
الْأَخِي فَلَا بَيَاحَ بِالزُّفَا وَلَا اسْتَوْعَمَ لِحَدِّ قِتْلِهِ
مِثْلُهَا أَيُّ الْمَذْكُورَاتِ فِي وَجْهِ حَفَظَ **عَقْلٌ**
فَلَا بَيَاحَ الْمُسْتَدِلَّةِ وَلَا إِجْلَا السُّكْرِ وَالْقَضَائِي
مِمَّا أَذْهَبَهُ بِجَنَابَةِ عَمْرٍاءَ وَالدَّجَةِ فِي لُحْظٍ **عَرَضٌ**
كَذَلِكَ وَمَوْضِعُ الدَّمِ وَالْمَدِخِ مِنَ الْأَنْسَابِ
فَلَا بَيَاحَ لِقَتْلِهِ وَلَا سَبِّهِ وَلَا اسْتَوْعَمَ خِلَا الْقَذْفِ
لِلْعَقِيفِ وَالْمَغْذِي حَيْثُ جَبْنُهُ وَالْأَكْدَ الْخَسِيسَةَ الدَّنْ
لَا تَحْفَظُ عَنْهُ وَسَبِيلُهُ لِحَفَظِهِ بِحَرَفِ حَفَظَ النُّهْورِ
بِمَا الْحَقُولِ نَحْوِ الْأَنْسَابِ بِمَنْزِلَةِ الْأَمْوَالِ وَفِي
مَنْزِلَتِهَا الْأَعْرَاضُ إِنْ لَمْ تَكُنْ تَوَدُّ الْأَذَاةَ فِيهَا
أَيُّ قَطْعِ نَسَبٍ أَلَا كَانَ فِي مَوْجِبَةِ الْأَنْسَابِ
قَدْ وَجِبَ حَفَظُ الْجَمِيعِ فِي جَمِيعِ الشَّرَائِعِ لَسَرَفِهَا
كَأَنَّهَا قِيْلَ لَكَ شَرَعْنَا قَوْلَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
فَإِنْ دِمَاكَ لَمْ يَكُنْ وَأَمْوَالُكَ وَأَعْرَاضُكَ عَلَيْكَ حَرَامٌ
أَحْلَيْتَ وَفِي إِخْوَةِ الْأَخِي حَقُّوهُ بِعَدِي كَفَّارًا
بَصْرَتُكُمْ رِقَابُكُمْ وَمِنْهَا يَرْجِعُ حَفَظُ
الْأَدْبَانِ كَمَا أَنْ حَفَظَ الْأَنْسَابَ وَأَخْلَعَ حَفَظَ
الْأَعْرَاضِ مِنْ لَزِمِ التَّكْلِيفِ بِذَلِكَ التَّكْلِيفِ

وهي وصف مركب معني من خمسة شروط الاسلام
والبلوغ والعقل والحرية وعلم العقول
بما رجع او اعتقاد يخرج عنها الصبي والمجنون
لانه قاصر عن القيام بالامور على ما ينبغي
والعبد لانه مشغول بخدمة السيد لا يتفرغ
للأمور مستحقه اعين الناس لا يهاب ولا
يمثل امره واما كونه ذكرا فهو ما خود
من قد كبر الوصف فلا يكون امرأة ولا خنثى
مشكل لانه اسسه بالنسب النافضا حسب
العقل والدين المموجات من خروج الفارق
لا يصلح لامور الدين ولا يوثق باوامره و
نواهيته والظاهر يحتل به امر الدين والدنيا
فلا يصلح للولاية وقد علم من قوله بضات
مستحق شروط الامامة الصالح لها لا يصير
اماما مجرد صلاحه لها واستحاطة شروطها
كما اتفق عليه الامة بل لابد من رضوان الله
تعالى او رسوله صلى الله عليه وسلم او من الامام
السابق كما انه يؤخذ من قوله عليه صلوة
الافراد انه لا يجوز تخلفه في عصره فلو واحد
بالاجماع لقوله عليه الصلوة والسلام من تابع
اماما فاعطاه صفقة يده وثمره قلبه
فالبطحة ان استطاع فانجا الخربنا رعه فبا
ضربوا عنق الآخر وفي رواية فاضربوه
بالسيف كما بنا من كان من المراجع من كونه علما
ولو ظاهرا عند الضيقة الذي كلفنا به

المكلف

وهذه

وهذه شروط في الابتداء وحالة الاختيار وقوله
بالشروع متعلق بواجب وهو المقصود بالافادة
يعني ان وجوب بضات الامام على الامة طريقته
الشروع عند اهل السنة وجمهور المعتزلة لوجوده
عملها اجماع الصحابة رضي الله تعالى عنهم حتى
جعلوه اهم الواجبات واشغلوا به عود من النبي
صلى الله عليه وسلم فكذلك عقيدته مؤيد كل امام الى
وقتها هذا واحدا منهم في تعيين من يصلح خليفة
غير قاصح في انفاهم على وجوبه واذ لم
يقبل الخلفاء منهم لا حاجة الى الامام وكل البيت
بقوله **واعلم** واذ بقوله **لا يحكم العقل**
الرد على بعض المعتزلة حيث ذهبوا ان وجوب
بضات الامام ليس باكثر من **فليس** بضات الامام
زكنا **يعقده** وجوبا في الدين متعلق بركن
اي لا يوهقه من ذكره في له في القواعد الكلامية
انه من القواعد المحج عليها المنقولة بالنواخذ
كالسهادتين والصلوة والزكاة وصوم رمضان
والحج بل وليس منها وكل بالبرك كذا في حكمه
علم سابقا لوجبات جبا اعتقاد مباحة
منها ولا يكفر منكره الا اذا وجد شرطه
السابق **ولا يخرج** اي لا يخرج عن امثال
امره وانه **المبين** اي الواضح بخاري على
قوامين الشرعية ولا عن امر طفايه وواجبه
لان طاعتهم واجبة على جميع الرعايا بالظاهر
والباطن لقوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا

الرسول وأولى الأمر منكم وأقوله عليه الصلاة
 والسلام من أطاع أميري فقد أطاعني ومن
 عصا أميري فقد عصاني فلا يجوز مخالفة
 الأوامر **كقوله** صريح أو ضمنى ولا يجوز طاعة
 إلا إذا لم يضر القتل بقدر الأحوال فإن لم يخف
 القتل وقد رت على طريق عمده **فاستدرك**
 أي فاطر حق **عنده** وببجته جهنم لكفره التي
 لا تخلاه عن استحقاق التوفيق له إذا لم يجعل
 الله للأكابر على المؤمنين سبيلا فإن لم تقدر
 على إجماع ذلك فاطر حجه سزا حتى تجد قدرة
 القيام بخلعه **والله يكفينا إذا** أي الجابر
 الذي أمر بالكفر فليست به **وحد** أي هو الذي
 ناصبه بما قد رت به **أعز هذا** الكفر من
 جميع المعاصي إذا ارتكبتها من غير استئذان
لا يباح أي لا يجوز **صرفه** عن الإمامة وطلعه
 لا يشر ولا يخر **والسبب** عزك **أن** **أزجل** **وصفه**
 أي إذا عطلت البيعة لإمامة عادل فخر ال
وصفه السابق أعني العدالة بطروا الفسق وأنه
 لا يخر عند الله وأنا استحق العزل خلافا لما
 ذهبوا إلى ذلك ولما فرغ من الإمامة أعفها
 بما يتوقف القيام به غالباً عليها وهو الأمر
 بالمعروف والنهي عن المنكر فذاك **وأمر** **عز**
 وأنه عن منكر وجوباً كما أبا وأما ترك النهي
 عن المنكر لا يستلزم الأمر له فأنزله الأمر لسرفه
 والعرف لغة في المعروف وهو اسم جامع

ما عرف من طاعة الله عز وجل والنهي عنه
 الأحسان إلى الناس وكل ما فدى إليه الشرع
 والمنكر **صريح** وهو من الصفاة الخالصة أي أمر
 معروف بين الناس إذا رت لا ينكره والدليل
 على وجوبها بالشرع عندنا الكتاب والسنة و
 الإجماع كقوله تعالى والتكن منكم أمة يدعون
 إلى الخير الآية وكحديث أبي سعيد الخدري رضي
 الله تعالى عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول من رأى منكم منكراً فليغيره بيده
 فإن لم يستطع فليسد به فإن لم يستطع فليقلبه
 وذلك أضعف الأيمان ومن شروط الأمر
 بالمعروف أن يكون الأمر عالماً بما أمر به ونهى
 عنه فلا يحل للجاهل ملحكم النهي عما يؤا
 ولا الأمر به وإن يأمّن أن يؤدي إنكاره إلى
 منكر أكبر منه كان ينهى عن شره كما حرّف قول
 لعنه عنه إلى قتل النفس أو حرقه وإن يغلب
 على ظنه أن إنكاره المنكر من أجل منه وإن أمره
 بالمعروف موثّق في خطبه وخدم الشرط
 الأولين بوجوب الخزيمة وعدم الشرط الثالث
 بوجوب السقوط بالوجوب وبقي لجواز التدبّر
 ومراعاة إنكار قلاقة أقوالها أن يغير بيده
 وهو واجب عيناً فوراً مع القدرة فإن لم
 يقدر على ذلك انتقل للخير بالقول وليكن
 أولاً بالرفق واللين فإن عجز انتقل إلى الإنكار
 بالقلب هو أضعفها ولا يستكمل على هذه القاعدة

فقله تعالى يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم
 من ضل اذا اقمتم صلواتكم لان معناه اهل اذا اقمتم
 ما كنتم عليه لا يضركم نقصه بغيركم كقول الله تعالى
 ولا تترزوا رزق وزر اخرى ولما كان لاجتاج
 الغيبة والتمسمة في الخلاف الامور بالمعروف
 والنهي عن المنكر عفت بقوله **والحشمة**
 اي انقروا منها وبنوا على عمدتها والامر بها للوجوب
 الغيبى والمراد من الاجتناب ما يحرم القول
 والفعل والنقل والسمع والاعتقاد والعمل
 والتمسمة نقل كلام الناس بعضهم الى بعض
 على وجه الفساد اي على جهة تزييت عليها
 الفساد بينهم وهي محرمة اجماعا لما لم يرد
 الحاجة اليها والاحتياط كما اذا اخرجك من
 ان اسما ما يريد القتل بك وبما لا يهلك
 وهما ذوا حق ليس بحرام وقد يكون بعضه
 واجبا وبعضه مباحا كما صرح به الامام النووي
 رحمه الله تعالى والمذاهب متفقة على انها
 كبرى محدثات العصبين لا يدخل الجنة من امة
وعنه اي ويجب عليك ايها الانسان المكلف
 ان تحب الحشمة وهي ذكر الانسان بما فيه مما
 يكرهه سواء ذكره بلفظك او كتابك او
 اشرفك اليه بعينك او راسك وصايطه كلما
 اومت به غيرك بغضبان مسلم وهو غيبة محرمة
 بالاجماع وفي القتل احب احكام ان ياكل لحم
 احبه ميتا الاية وكما تحرم الغيبة على المتقارب

كقوله تعالى واذا اقلبت عليهم اياتي زادتها اياتا
 وقوله عليه الصلوة والسلام لان عمر رضي الله عنهما
 حين سأل الله الايمان يزيد وينقص قال نعم فزيد حتى
 يدخل صاحب الحجة وينقص حتى يدخل صاحب النار
 وقوله عليه السلام لو وزن ايمان بكري بايمان
 هذه الامة لرجح به وكل ما يقبل الزيادة يقبل
 النقص فبقدر الكيل **وقيل** اي وقال جماعة من
 العالم اعظم الامور اربعة وخمسة واصحابه وكثير من
 المتكلمين الايمان لا يزيد ولا ينقص لانه اسم للصدق
 الباطن خالصا كجزمه والاذعان وهذا لا يمتنع فيه
 ذكر المصلحة اذ انضم الى صدق طاعة او انكبت
 معه معصية فصلايقه كاله امر بتغيير اصله
 وانما يتفاوت اذا كان اسما للطاعة المتفاوتة
 قلة وكثرة واجابوا عما مستك به الاولون
 بان المراد بالزيادة بحسب زيادة ما يؤمن به
 والصحابة رضي الله تعالى عنهم كانوا امنوا بحجة
 وكانت الشريعة لم تنسخ وكانت الاحكام متصلة
 سافها فكانوا يؤمنون بكل ما يتجدد منها ويحمد
 ان يكون المص رحمه الله تعالى اراد ان الايمان يزيد
 وينقص كما ذهب اليه الخطابي حيث قال الايمان قول
 وهو لا يزيد ولا ينقص وعمل وهو يزيد وينقص
 واعتقاد وهو يزيد ولا ينقص فاذا انقضت ذهب
وقيل اي وقال جماعة منهم الفخر الرازي انه لا خلاف
 اي ليس الخلف بين الفريقين حقيقيا واعمالا موافقي
 لان ما يبدل على الايمان لا يتفاوت مضروفا

الى اصله اعني التذليل فابدل على انه يتفاوت وتفاوت
 الى ما به كماله ومولا اعماله والخالق في هذه المسألة
 فرع لتفسير الايمان **هـ** وان قلنا هو المتذلل فقط
 فلا يتفاوت وان قلنا هو الاعمال مع المتذلل في شقة
 واشتار بقوله **كذا قد تلا** اي النبي من عهد
 صحبه هذا القيل لان الاحتمال ان المتذلل هو المتبلي بزيد
 وينقص بكثر النظر وصريح الأدلة وعدم ذلك
 ولهذا كان ايمان الصادقين اقوى من ايمان غيرهم
 بحسب الاعتزالية السنية ويؤكد ان كل احد يعلم
 ان ما في قلبه يتفاضل حتى يكون في بعض الاحيان
 اعظم يقينا واخلاصا منه في بعضا فذلك التذليل
 والمعرفة بحسب ظهور البراهين وكثر ما على ان هذا
 القيل خلاف المعروف بين القوم لان خلاف حقيقي
 وقد قسمت مباحث هذا الفن فلاقته اقسام
 الالهيات وهي المسائل المجتوبة منها عن الاله
 وينوات وهي المسائل المجتوبة فيها عن النبوة و
 الحواشي وهي المسائل التي لا تلتقي احكامها الا من
 التمتع ولا تؤخذ الا من الوجهي فلذا اشترع في تفصيل
 ما اخذه بقوله اولا فكل من كلف شرا وجبا عليه ان
 يعرف ما قد وجبا اليه ويد من القسم الاول
 بما هو الاصل وهو الوجود لان الحكم يوجب الواجب
 له تعالى واستحالة ما يتتبع عنه وجوار ما يجوز في
 حقه فرع عنه فقال اذا اردت معرفة ما يجب
 له تعالى **فولت له** صفة نفسية وهي **الوجود**
 الذاتي بمعنى انه وجود لذاته لا لعلة فلا يقبل

وسميات

العدم

العدم لان لا ولا ابد الوجود افتقارا العالم وكل جزء
 من اجزائه اليه تعالى وكل من افتقر العالم اليه لا يكون
 وجوده الا وجبا لا جازما والارم الدور والسنسل
 والمراد بالصفة النفسية صفة نبوتية ببدل
 الوصف بما على نفس الذات دون معنى زائد عليها
 لا يكون لوجوده هذا اذا واثقا وشيا وهو وجوده
والقدم شروع في القسم الثاني من الصفات
 اعني السلبية وهي كل صفة مذلولها عدم امير
 لا يليق به سبحانه وليست جنسها مخصصة على
 الصبح وعدمها خمسة منها بعضهم لا يمان من مهمات
 امها انها وقد مر منها القدم لا يتنا ما بعدة عليه
 يعني ولجب له تعالى القدم اي يكون وجوده
 سبحانه غير مشوق بعدم اذ القدم بما لا اول له
 والارم افتقار سبحانه وتعالى الى محدث ثم محبة
 فمحدث ومحدث محدثه وهما اجزا لانقطاع الملائكة
 من الكل وذلك مفيض الى السنسل والدور وكلاهما
 محال فلهذا مهما كذلك **كذا** اي كوجوب الوجود و
 العدم له تعالى **نفا** وهو الصفة الثانية من
 الصفات السلبية ومعناه امتناع حقوق العدم
 لوجوده سبحانه وتعالى لان ما ثبت قد مر استحالة
 عدمه ووصف البقا بقوله **لا يشاب** اي لا يخالط
بالعدم ولا يلحقه ليجتز به عن البقا معنى مقارنة
 استمرار الوجود زمانين فصاعد الاستحالة اليه عليه
 سبحانه وتعالى لهذا المعنى لا امتناع دخول الزمان
 في وجوده سبحانه وتعالى وسائر صفاته والصفة

وجب

٧٤

الثالثة من الصفة السلبية الوجيه له تعالى **واقفه لما يقال**
أعدهم مخالف أي مخالفة ذاته وصفاته
لكل ما يقوم به العدم ويجوز عليه من كوادث
في ذلك كوادث السابقة كالعدم لأزلية واللحقة
كالعدم لأخروية والمخالفة لما ذكره عن
سلب كجزمية والعرضية أو الكلية والجزمية و
لوانها عده تعالى **وإنما** واجب له ما ذكره كوادث
أما الجسماء وأما جواهرها **وإنما** العدم
أما الزمنية **وإنما** الممكنة **وإنما** الجاهل **وإنما** الخدود
وهنايات **وإنما** لا شيء منها بولج الوحدانية لها
من الخدود واستخالة القدم عليها **فإن** أي
دليل **هذا** الحكم الوجيه تعالى وهو مخالفة
الحوادث **العدم** أي هو ثبوت القدم له تعالى
لأنه كلما وجب له القدم بالمعنى السابق استحال
عليه العدم ولا شيء من كوادث بمخيل عليه العدم
فلا شيء منها بقدر **وإنما** والصفة الرابعة من
الصفات السلبية الوجيه له تعالى **قيامه**
بالنفس أي بنفسه وذاته له استقناؤه وعدم
افتقاره إلى المحل والمخصص أي الموتر والموجد **وإنما**
وجب له تعالى الاستقناؤه عن المحل لأنه لو قام بمحل
لكان صفة له فيمخيل أن يقوم به الصفات السلبية
من العلم والقدرة والآزادة وغيرها الكبر والجهل
القيام به تعالى **هذا** خلف **وإنما** واجب له تعالى
الاستقناؤه عن المخصص لوجوب وجوده وقدمه
وبقائه ذاته وصفاته والصفة الخامسة من

الصفات السلبية الوجيه له سبحانه **وحدانيته**
والمراد بها وحده الذات والصفات بمعنى عدم
التطير فيها لأنه لو وجد فردان متصفان بصفات
الوجهية لكان بينهما مانع مانع من بريد لحد من الحركة
زبد والآخر مكوفة لأن كلامها في نفسه أمر
ممكن وكذا الخلق الآزادة بكل منهما إذ لا تضاد
بين الآزادتين بل بين المرادين وحسب ما لم يتخذ
الأمثال فيجتمع الضدان ولا قبل من غير لحد منها
وهو مانع الخدود والامكان لما فيه من ستائية
الاحتياج فالعدم مستلزم لامكان المانع المستلزم
للحال فيكون محال وهذا يقال له برهان المتناقض
والله الاستدراك بقوله تعالى لو كان هذا الله
الاله لفسدنا وببإدائه ما علمت وما يجب
لحقاده أنه تعالى **وحيث** له الصفات
المذكورة حال كونه **متر** أي في حال وجود
متره عن ضد وما معه **أو صا** أي
صفاته مطلقا **سبية** أي كالنور كجامع
الامتداد أو معناه رفعة وعلو بقوله
مترها عن ضد أي مضاد له سبحانه أو لصفاته
والأوجب ارتفاعه أو ارتفاعها ارتفاعا مطلقا
أن دام الضد أو مفيد الجاهل وهو أن لم يدم
والعرضية ولجب الوجود قد يجر وكذا صفا
هذا خلف **أو شبه** أي مشابهة له تعالى في
ذاته أو صفاته بوجه وحال الوجود مخالفة
تعالى للمكان ذاته وصفاته وحال كونه تعالى

عنه

قته

منزها ايضا عن **شريك** اي مشارك له مطلقا
اي في ذاته وصفاته او في امثاله فلا تكثر في
ذاته ولا نظيره في صفاته ولا اختراع غيره
في امثاله ودليل هذا ما مر في وجوب
الوحدانية له تعالى وحال كونه تعالى منزها
عن **الاد** فلا يجوز ان يكون تعالى منفصلا عن حيوان
اخر ايا كان او اما الصديق والولي كما **لا ولد**
فثبت تعالى ان يكون منزها عنه كمنزهاه عن والد
فلا يجوز ان ينقص عنه حيوان اخر وحال كونه
تعالى منزها ايضا عن **الاضد** فجميع صديق
معنى المصادق لصديقه في محبة قريبه كان او
بعيد املا طفا كان او غير زوجا كان او ولي
ودليل الجمع ما تقدم في وجوب مخالفة الجود
والاضل القاطع قوله تعالى ليس كمثله شيء وهو
السميع البصير قل هو الله احد الله الصمد
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
نق في بيان صفات المعاني
قالت اقسام الصفات وهي عبارة عن كل صفة
قائمة بموصوف موجهة له حكما وهي سبع والاولى
ما اشار اليه بقوله **ولجب له تعالى قدرة**
كاملة وهي عرف فصفة ازلية يتالي بها الجاد
كل ممكن واعدامه على وفق الارادة وانما وجب
له تعالى لانه صانع قد بقر له موضوع حادث
وصدور لحادث عن القديم انما يصور بطريق
القدرة الاختيارية دون الايجاب وقابنها

ونوم

ارادة

ارادة وهي صفة قديمة زائدة على الذات
قائمة بها استلزاما للتخصيص فتخصر كل ممكن
بعض ما يجوز عليه **وعايرت** الارادة اي
خالفت **امرا** نفسيا وهو اقتضا فعل غير كلف
مدلول عليه بلفظ غير كلف ومغايرتها
لامر اللغوي في عبارة الظهور **وعايرت**
الارادة ايضا **علما** اذ ليا كان او حادثا **وعايرت**
ايضا **الرضى** اي رضا تعالى وهو ترك الاعراض
كاي كالتعاير الذي **ثبت** عقلا في كونه
بالضرورة عند اهل السنة لانه اتفق على الخلاف
القول بانه تعالى مريد وساع ذلك في كلامه
تعالى وكلام ابينا به عليهم الصلاة والسلام
ودل عليه ما ثبت من كونه تعالى فاعلا لا اختيار
لان معناه العصد والارادة مع ملاحظة ما
للطرف الاخر وكان المختار ينظر الى الطرفين
وتميل الى احدهما والمريد ينظر الى الطرف
الذي يريد لكن يختلفوا في معنى ارادة ولكل
ما ذكرناه **وقال** **علما** تعالى وهو صفة
ازلية قائمة بذاته تنكشف بها المعلومات
عند خلقها بها وجميع ما يمكن ان يتخلق به
العام فهو معلوم له سبحانه لانه فاعل فعلا
منقلا محكما وكل من كان كذلك فهو عالم ولانه
تعالى فاعل بالفضل والاختيار ولا يصور ذلك
الامع العلم بالمفرد لا سخالة توجه الفضل
والارادة من الفاعل الي ما لم يعلم وهذا هو

77

في الاستدلال من الاول **ولا يقال** اي ولا يجوز سترعا
 ان يطلق على علمه تعالى بالمعنى السابق انه **ملك**
 لان الكسبي لا يكون الاحاد فان علمه تعالى قديم
 لا يتجدد والكسبي عرفا هو العلم لحاصل عن
 النظر والاستدلال او ما نقلت به القدرة لكاد
 وعلمها فلا يد من مخلوقه وخطوته فيستلزم
 قيامه به تعالى قيام لحوادث بذاته وسبق
 جملة تعالى بما اكتسب علمه وهو محال فما اوههم
 الاكتساب كقوله تعالى تقر بعضناهم لنعلم موو
 عند الاستماع على جعل لاهمه للعاقبة والفايدة
 والمعنى فخلنا ذلك فترتب عليه فوايد وصاح
 غير يا عنة على العقل لهما **مترتبة** عليه
 فترتب الاستدلال على الشرح المعروف من غير
 ان يكون حاملا على عرسه وانما الحامل عليه هـ
 الاستداع بمترتبة **فانبع سبيل** اي طريق الحق
 وهو الحكم المطابق للواقع **واطرخ عنك الرب**
 جمع ربيته وهي السبلة التي لم تعلم صحتها وفسادها
 يعني فاذا علمت وجوب القدرة والارادة والعلم
 له تعالى وهو سبيل اهل الحق وطريقهم فابغ
 واطرخ عنك سبيل اهل البشك والزيغ النافين
 لها **ورابعها حقايقه** اي اضاف ذاقه هـ
 بالحياة وهي صفة ازلية تقتضي صحة العلم
 ودليل وجوبها له تعالى وجوب اضافه سبحانه
 بالعلم والقدرة والارادة وغيرها اذ لا يتصور
 قيامها بغير حق والحياة لكادثة كقيسة

بكرمها

بكرمها بقول الحق والحركة الارادية **اذ الكلام**
 خامسة الصفات هو في وجوده الاضافية كالصفا
 السابقة وان خالفها في جهة النبوت فبذلك
 السمع وهما دليل العقل وهو صفة ازلية هـ
 قائمة بذاته تعالى منافية للسكون والافه
 هو بها اميرها محير الي غير ذلك يدل عليها
 بالعبارة والكتابة والاشارة فاذا عبر عنها
 بالعربية فالقرآن **وبالسرانية والاجل**
 وبالعبرانية فالنورا والمسي واحد وان
 اختلقت العبارات هذا معنى كلامه سبحانه وتعالى
 والمعتد في الاستدلال على نبوت صفة الكلام الدليل
 السمع والجماع لاهمه ونواثر النقل عن الانبياء
 عليهم الصلاة والسلام انه منكم وشاع فما بين
 اهل اللسان اطلاق اسم الكلام والقول على المعنى
 القايم بالنفس والاضل في الاطلاق كحقيقة
 واذا ثبت ان الباري سبحانه وتعالى منكم
 وانه لا معنى لمتكم الا من قامت به صفة
 الكلام وان الكلام نفسى وحسى وانه يمتنع قيام
 الكلام بحسى بذاته تعالى تغيب النفسى ولا يكون
 الا قد بجا وسادسها **السمع** فهو مثل ما ذكر
 في وجوده اضافه تعالى به وهو صفة ازلية
 قائمة بذاته تعالى متخالف بالمسموع او بالموجود
 فتذكر ادراكا قائما على طريق التحيل والنوم
 ولا على طريق قاتر حاسية ووصول هو **شم**
البصر ثابعا فهو مثل ما ذكر في وجوب

تعالى

الاضافه وهو صفة لازمة متعلق بالمبصرات
 او بالموحودات فتدرك ادراكا تاما على سبيل
 التخييل والنوهم ولا على طريق تاذر جاسة وهو
 شعاع **بيدي** اي صفة الكلام والسمع والبصر
انا اي **ورد الشفع** اي دليل هو المشعوع
 ومزادة انه ورد باطلاق مشتقاتها عليه
 تعالى والاصل في الاطلاق كحقيقة قال تعالى
 وكلم الله موسى تكليما وهو السمع البصير مع
 اجماع اهل الملوك والادب ان جميع العقلاء على انه
 تعالى متكلم وسميع وبصير فاطلاق المشتق ومما
 يشي يقتضي ثبوت ما اخذ الاشتقاق له مع بحالة
 قيام كجوابت بذاته تعالى ووجوب قيام
 صفة السمع به وقيام الدليل على مغايرة الكلام
 للعلم والارادة **هل له** تعالى صفة زائدة
 على الكلام والسمع والصدق لها **ادراك**
 متعلق بالملموسات والمشعومات والمذوقات
 من غير اتصال بها ولا ماسة ولا تكليف بكيفياتها
 اختلف في اثباتها وعدمه فذهب الفاضل
 وامام الحرمين ومن وافقهما الى اثباتها لان
 الادراكات المتعلق بهذه الاشياء زائدة على العلم
 بها للفرقة الضرورية بينهما وايضا هي كالات
 وكل حي قابل لها فاذا لم ينصف بها انصف با
 ضدادها وهي تفصلان معها فوق كمال النظر
 في حقه تعالى محال فوجب ان ينصف بحاقه بملك
 الادراكات زائدة على علمه تعالى على ما يليق به

من نفي الاتصال بالاجسام ونفي اللذات عنه تعالى
 واللام **اولا** اي وليس له تعالى صفة زائدة
 نفي الادراك كما ذهب اليه جمع لما ان بينهما وبين
 الاتصال بمعلقاتها قد لا رما عقليا فلا يمتنع
 انفكاكها عنه والاتصال مسجل عليه تعالى
 واستحال اللذات فوجب استحالة اللزوم ولان
 الحاطة العلم بمعلقاتها كما هي عن اثباتها
 حيث لم يرد بها اسمع ولا دل عليها فعليه تعالى
 ودعوى انه تعالى لو لم ينصفها انصف
 باضدادها فاسد لما افاد العلم لتلك
 الاضداد ووجدت بعبارة تعالى به في جواب
 ذلك **خلف** اي اختلف مبني على الاختلاف
 في دليل اثبات الصفات الثلاث السابقة فمن
 اثبتها ما الدليل العقل اثبته ومن اثبتها بال
 السمع نقاه **وعند قوم مع فيه الوقف**
 فاعل مع وعند متعلق بصح وصح فيه يعود
 على الادراك وتقدير المتن وصح الوقف اي
 الموقف عن ترجيح اثبات الامر او نفيه وعدم
 الجزم بل اخذ ما عند قوم من المنكهن لغرض
 الادلة فلا يجوز بثبوت الادراك له تعالى زبارة
 على العلم كما هل القول الاول لان المعتمد في اثبات
 الصفات التي لا يتوقف العقل عليها انما هو الدليل
 السمع ولم يرد باثبات صفة الادراك له تعالى
 سمع ولا يجوز نفيها كما هل القول الثاني لانه انما
 ينشئ الا على قول بعض الظاهريه انه تعالى

لاصفة له ورا الصفات السبع المذكورة وهذا
 قول اسلم واضح من الاولين والادراك متمثل
 حقيقة المدرك عند المدرك يشاهد ما به
 يدرك **مكرر** مع فيما هو كالتجربة
 فيما قبله وهو الصفات المعنوية رابع الاقسام
 وهي سبع وقبلها معنوية لاسية للسبع المعاني
 التي هي فرع منها فقال وحيث وحيث له حياة
 هو **مكرر** علم من الدين ضرورة وثبت بالكتاب
 والاسنة بحيث لا يمكن ان كان ولا تاوله انه تعالى
 حي جميع وبصير وان فقد الاجماع عليه وثبت
 من كونه تعالى عالما قادرا اذا العالم القادر
 لا يكون الاميا ضرورة وحقيقة هي هو الذي
 تكون حياته لذاته وليس ذلك لخلق من لخلق
 وحيث وجب له العلم هو **عليه** اي عالم
 وهو الذي علمه شامل لكل ما من شانه ان يعلم
 وحيث وجب له القدر هو **قادر** والقادر
 هو الذي ان شاء فعل وان شاء ترك هو المستمكن
 من الفعل والترك يصير عنه كل منها بحسب
 البداعي المختلفة وحيث وجب له الارادة
 هو **مكرر** وهو الذي توجه ارادته على
 المخلوق وقوله وحيث وجب له السمع هو
سميع اي سميع لكنه خلف اليامنه للضرورة
 وحيث وجب له البصر هو **بصير** لان كل حي يبع
 ان يكون سمعا وبصيرا وكما يبع الواجب من
 الكمالات بحيث ان يثبت له بالفعل لبراقه عن ان
 يكون

يكون له ذلك بالقوة والامكان والجميع صفات كمال
 هاتما وخالو عن صفة الكمال في حق من يبع اضافته
 بما انصرف وهو محال عليه تعالى ومن خصا به سبحانه
 ان لا يشغله ما يصير عنه سمعه ولا ما يسمع
 عنه ما يصير بل يحيط علما بالسموع والمبصرات
 من غير سببية ادراك باطني الصفتين على الاخرى
 فلا يشغله شأن عن شأن واستاد بقوله **ما يشاء**
يريد الى اختيار مذهبكم هو من اتحاد المشيئة
 والارادة وانه يطبق احدا على الاخرى والمعنى
 ان كل ما يشاء الله تعالى هو من حيث انه مشي
 له مبادله وكل ما يريد هو من حيث انه مراد
 له مشي له خلافا لمن فرق بينهما و**سبع** الصفات
 المعنوية انه تعالى **متكلم** لا خلافا لكتاب
 المذاهب والملل في ذلك وانما الخلفوا في معني
 كلامه وفي قدمه وخلقته وقد علمت
 معناه **و** اما قدمه فيك بيانه في قوله **و**
 القرآن في كلامه عن احدوث **ولما** الله
 اهل الحق اصفا الحقيقة وندت عليهم ستمة
 من جانب من ثنائها فقد جبرها ان الصفات
 الوجودية اما ان تكون حادثة فيلزم قيام
 الحوادث بذاته وخلق تعالى في الازل عن العلم
 والقدرة والارادة والحياة وعجزها من الكمال
 واما ان تكون قدمية فيلزم تغلغل القدماء وهو
 كفر باجماع المسلمين وقد كثر النصاري من فادع
 قد بين فكيف باكثر واجاد **عنها**



بقوله فقد صفات ان ات اي مقرر بعلة تقرر
 الوجود لذاته وتقرر قيام صفاته البتوتية بذاته
 احراز بانه يرفع عند اشكال تعدد القدماء ان يقول
 ان الصفات الفاعلة بذاته الوجود لتقرر ذاتها
 خارجا ليست بعين الذات الوجودية له تعالى
 او اي وليست بعين الذات كالوحد من العشرة
 لا بالوقولنا هي هو لا بد لي ان يكون الهين ولو قلنا
 غير كانت محدثة فكون محلا للحوادث وهو محال
 ولا يحسن بيان ما استار اليه من اجوام ان
 المحصور انما هو تعدد القدماء المتغايرة ونحن نمنع
 تغاير الذات مع الصفات والصفات بعضها مع بعض
 فيبقى التعدد لانه لا يكون الا مع التغاير فلا يلزم
 التعدد ولا التكثر ولا قدم الجبر ولا تكثر القدماء
 فكل من مدعى ان صفات الذات زائدة
 عليها فانه لا رمة لها والوجود لا يفضل الانعكاس
 هي دامة الوجود مستحيلة لعدم وقوعها بحياة
 عالم بعلم قادر بقدرة وهكذا وان في المغلة
 الصفات الاخرى من تعدد القدماء ونحن نقول
 القديم لذاته ولحد وهو الذات المقدس وهذه
 صفات وجبت للذات لا بالذات والتعدد لا يكون
 في القديم لذاته وبإضافة الصفات الى الذات خرجت
 السلبية كسب مركب والاضافية قبل العالم
 والمقبلية كالحياة والامانة عند الاستعارة
 فاما غير النفسية كالوجود ايضا فاما عين
 والفرق بين صفات الذات القديمة عند الاستعارة

وصفة

وصفة العقل كحادثة عندهم ان صفات الذات
 ما قام بها او استق من معنى قام بها كالعلم
 وعالم وصفة العقل ما استق من معنى خارج عنها
 كالحق والرفق فاما من خلق والرفق واعلم
 ان الصفات البتوتية فنان متعلق وغير متعلق وصابط
 الاول ما يقتضي امتدادا على القيام بحملها كافتقار
 فاما يقتضي مقدور يتاين بها الجادة واعدا منه
 والارادة فاما يقتضي مراد يقتضيهما والعلم
 فانه يقتضي معلوما ينكشف به والكلام فانه
 يقتضي لذاته معنى يدل عليه والسمع فانه يقتضي
 لذاته مسموعا يسمع به والبصر فانه يقتضي لذاته
 منظر ينظر به وصابط ما لا يتعلق ما لا يقتضي
 امتدادا على قيامها بحملها كالحياة فاما صفد
 مصححة لا ادراك كما بان في هو المتعلق اما ان يتعلق
 بجميع اصنام الحكم العقلي كالعلم والكلام وبعضها
 كالقدرة والارادة بالمكن فقط والسمع والبصر
 والادراك بالواجب والواجب الموجود وهذا
 ما استوع في بيانه الان بقوله فقدرة اي فاذا
 اردت معرفة تعلقات الصفات وما تنصف
 من تعدد واتحاد فالواجب عليك اعفان ان القدرة
 الالهية متعلق بممكن اي بكل من وهو ما لا يجب
 وجوده ولا عدمه لذاته فدخل ما لا يتاين احكام
 من الممكنات لكن لا بالنظر الى ذاته بل بالنظر الى عين
 ممكن لتعلق علم الله تعالى بغيره وقوعه كما بان
 اليه مثلا وخرج الوجود المجيد لان القدرة

ما علم
 فاعلم
 في العلم

صفة مؤثرة ومن لازم الاشتر وجوده بعد عدمه فلا يقبل
 العلم اصلا كما لو لم يكن انزالها لئلا يلزم خيل
 كالحاصل وما لا يقبل الوجود اصلا كما لم يقبل لا يصح ان
 يكون انزالها اتصالا بل يلزم ذلك حقيقة نصير و
 المصطلح جائزا وكلاهما محال وقوله **تعلق** عام
 يمكن ان يخلق صلوحا وهو التعلق القديم بمعنى لها
 في الاراد صلح لا لاجاد والاعلام على وفق تعلق
 الارادة الارادية كما في الانزال وتعلق بخبرها وهو
 التعلق احداثا المقارن لتعلق الارادة وكل ذلك
 كالحال واستار الى عموم تعلق الفقد لجميع الممكنات
 بقوله **بلا كذا هو ما** اي الممكن الذي **به تعلق**
 بان لا يخرج عنها فرد منه يعني ان قدر الله غير
 متناهية للمخلوقات لقوله تعالى والله على كل
 شئ قدير وخلق كل شئ فقدره **تقدير** **هـ**
ووجدت او **وجدتها** اي القادة يعني ان مما يجب
 لصفة القادة من غير خلاف عندنا انها واحدة
 لا سخلد وان تغد مقلدورها وبنايت لحواله
 نعم يجب لتعلقها ان تختلف حسب اختلاف
 تلك الاحوال لوجوب الفرار من تغد القادما **ومثل**
دار الازدة يعني ان ارادة الله تعالى مثل قدرته في
 وجوب عموم تعلقها بجميع الممكنات الذي منها
 السور والفتاح وعدم تناسلها منفلقا منها ووجوب
 وحدتها لا تفاوت وان اختلفت جهة التعلق
 فيها فان القادة انما تتعلق بالممكنات تعلق الاجاد
 او الاعلام والارادة انما تتعلق بها تعلق التخصيص

فخصر

قوله

حيث الواحدة لها وعظمة من عصي الله بها
 وهي كل معصية تشعر بقلة التوابع اي اعتنا
 مرتكبها بالدين ورفعة الدنيا في المراد من
 الاحتيا بما يعين التوبة منها بعد ملاستها مالا
 يخرج عن مقدارها بالمرءة واما احتياها بعد
 التأسر لها من غير توبة فلا **تغفر** به ذنوب
صغائر بالنسبة لتلك الكبائر من حيث هي صغائر
 كانت مقدما فالكبائر المحزنة كالقبلة والنس
 والنظر الزنا او لم تكن كاستم بما لا يوجب حدا
 اذا اجنب السرقه والزنا وعظم الذنب ستر
 بالتوبة منه او بالعفو او حوامته وامن عاقبته
 يعني ان هذا الحكم يختلف في طبيعته وظلته
 مع الاتفاق على ترتيب التكفير على القطع بكل
 يجوز ويغلب على الظن ويعوي فيه الرجالا
 لو قطعنا المحبت الكبائر ينكحها بصره با
 لاحتيا بل كانت له في حكم المباح الذي يقطع
 بانه لا سعة فيه وذلك بغض امرى الشريعة
 فقوله تعالى ان تحبوا كباير ما تنهون عنه
 تكفر عنكم سيئاتكم معناه ان شيئا حلالا على قوله
 ان الله لا يعجز ان يشرك به ويجفر ما دون
 ذلك لمن يشاء هذا هو الحق وذهب جماعة من
 الفقهاء والمحدثين والمعتزلة الى ان المكلف اذا
 احتيا الكبائر كقرب صغائر فطحا ولم يجز
 تغد بيه عليها بمعنى انه لا يجوز ان يقع لقيام
 الادلة السمعية على عدم وقوعه كقوله تعالى

ان يجنبوا كباير ما تنهون عنه الآية والنظم
 ظاهر في هذا الثاني وهو انه من الاول عندكم
 ومبنى القولين جواز العفاب على الصغيرة وامتناع
 الاول مولا حق وامتناعه ثم المغفرة مقيدة
 بمعنى ان ما افرايض كحديث ما من عبد نودي
 الصلوات الخمس ويصوم رمضان ويحجب الكباير
 السبع الا فتحت له ابواب الجنة يوم القيمة حتى
 لها النصف كحديث وفي لفظ الصلوات الخمس
 والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان كفارة
 الى ما بينهما اذ الجنب الكباير هذا هو الصحيح
 واما الكباير فلا يكفرها الا التوبة او فضل
 الله تعالى واسأله بقوله **وجاء الوضوء بكفر**
 الصغائر ايضا الى علم احضار تكفيرها في اجتناب
 الكباير لقوله تعالى ان احسنات بلهين
 السيئات وفي الحديث وانبع السيئة الحسنة
 محمها وازاد بقوله وجاء في السنة اذ فيها من
 توفنا نحو وضوء هذا امر قائم فركعتين
 لا جعلت فيها نفسه يعني يسوء عفر له ما تقدم
 من ذنبه وفي رواية لا يوضا رجل مسلم
 فيحسن الوضوء في صلاة الا عفر له ما قبله
 وبين الصلاة التي قبلها وكذا الصلوات الخمس
 وكذا رمضان وكذا الحج المبرور وكل مشروط
 باجتناب الكباير كما في الصحيحين على معنى انه اذا
 كان هناك كباير لا يكفرها الا التوبة او فضل
 الله تعالى لا الوضوء والصلاة وليس المراد انه

ثمانية

مع

مع الكباير لا يكفر شيئا كما حرم الامام النووي
 رحمه الله تعالى ثم المراد ان كل واحد من هذه
 الامور صالح للتكفير فان وجد ما يكفر من الصغائر
 كفروه وان صادف كبيرة او كباير حتى ان يخفف
 عنه منها وان لم يصادف صغيرة ولا كبيرة كتب له به
 حسنة ورفعت له به درجات واحسن من هذا ان
 ان الذنوب كالامراض والاعمال الصالحة كالادوية
 فكل اكل نوع من انواع الامراض نوع من انواع الادوية
 لا يجمع فيه فكذلك المكفرات مع الذنوب و
 توزع ذلك مؤكول الى علم الله تعالى وطواهد
 الاطادبتنا هذه العبادات لا تكفر الا اذا كانت
 مقبولة والمراد انها مكفرة للصغائر مع بقائها
 في نظريها كما ذهبت اليه المغتزلة من التكفير انما
 هو للذنوب المتعلقة بحقوق الله تعالى المتعلقة
 بحقوق الادميين لانها انما يقع التطهير فيها بالمقنا
 مع احسان والسيئات ثم شرع في الكلام على
 زمن وقوع الحشر وانه قال **في اليوم الاخر**
 وهو يوم القيمة والمراد به من وقت الحشر الى
 ما لا يلبثها والى ان يدخل اهل الجنة الجنة واهل
 النار النار سمي بذلك لانه اخر الاوقات المحددة ولا فاته
 لا يلبث الجنة ولا النار الايام الدنيا **ثم قال الموفق**
 اي عظامه وما ينال الناس فيه من الشدايد
 والمصائب تطول الوقوف والحجاء العرق حتى يبلغ
 اذانهم ويذهب في الارض سبعين ذراعا وتطير
 الكتب بالاميان والشمايل ولزومها الاعناق

وجبة

صدة

هو مذهب اهل الحق لانها
 ليست توابها في نظريها كما هو

والسماكة وسهادة الاسن والابدي والارجل
 والسمع والبصر والجلود والارض والليل
 والنهار والحفظة الكرام والغير الواف والطاهر
 كما قال السعدا في لا ينال شي مما ذكره الانبياء والاوليا
 ولا سائر الصالحين قوله تعالى فتزلي عليهم الملائكة
 الآية لا يجزىكم الفرع الاكبر وخوف الانبياء
 الملائكة خوف اعظام وجلال وان كانوا اميين
 عذاب الله عز وجل وقوله **حق** اي ثابت لا محالة
 خبر اليوم الاخر وما عطف عليه فحسب الايمان به
 لوروده كتابا وسنة واجماع المسلمين عليه قال
 تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة
 شئ عظيم الى قوله عذابا لله شديد افا تخافون
 من ربنا يوما عبوسا مضطربا يوما يجعل
 الولدان شيبا لكل امرئ منهم يومئذ شأن
 يغنيه يوم تبصر وجوه وتسود وجوه واستار
 بقوله **فحق** **بارحيم** احواله وعظا بمه
 واستغف اي واعنا عليه الى انه مختلف بخلاف
 احوال الناس فيشدد على الكفار حتى يجلو امرت
 طوله الغافة وينوسط على فسقة المؤمنين
 ويخفف على الصالحين حتى يكون الصلاة ركعتين وكذا
 يحسب الايمان ايضا يكون فيه من السرور والنصرة
 والعبور قال استاذنا رحم الله تعالى وهذا هو الذي
 اعتقده الحكماء فحق عليه مصرح به في كلامهم
 وكذا يحسب الايمان ايضا بما نواف من علاماته
 الدالة على شوقيه اجمالا لانه لا يعلم عينه الا الله

ولكن هو

تعالى

٧٢
 تعالى ثم شرع في الكلام على شئ من الاموال فقال
وواجب سمعنا لوروده كتابا وسنة واجماع
 الاجماع عليه مع امكانه وكلما موكد ذلك هو وقوع
 والاجمان به **واجب** اخذ اي تناول جنس العباد
 من مكلفي الثقلين ولا يرد السعوق الفا الذين
 يدخلون الجنة بغير حساب ولا الملائكة والانبياء
 والملائكة فاما ما اخذون **الصحف** المراد منها
 الكتب التي كتبت الملائكة فيها ما فعلوه في الدنيا
 وعلى هذا فيقبل توصل صحف الايام والليالي وقيل
 ينسخ ما في جميعها في صحيفة واحدة وجمع الصحف
 لمقابلة جمع العباد ولم يذكر المص رحمه الله
 دافع الصحف لما ورد ان الرب يطيرها من خرافة
 تحت العرش فلا تحصى صحيفة عنوصاحبها وان كل
 واحد يدعي فيحصى كتابه وجمع بان الملائكة
 تاخذها من الاعناق وتضعها في الايدى والابان
 والاحاد يشاهدون عمومهم لجميع الامر فاحفظ
كما من القرآن ايضا اي مخصوصا **حق** اي اخذ
 ما تلاه ما عرف بفضله من فضل القرآن كقوله تعالى
 فاما من اوتى كتابه فيمسيه فيقولها وما افروا
 كتابه الى ظننت اني ملاق حسابه واما من
 اوتى كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم اوتى كتابه
 قلم ام وما حسابه ذلك لانه بحسبها ولها على
 ان المؤمن الطالب ياخذ كتابه فيمسيه وبحسب
 اخرها على اخذ بشماله هو الكافر واما المؤمن
 الفاسق فجزم لما ورد يجب ان ياخذ بمسيه

قال وهو المشهور فيقول ياخذ قبل دخول النار
ويكون ذلك علامة على عدم الخلود واوان
من اعطى كتابه يمينه مطلقا عمره في الله عنه
واجده الوكيلة عبد الله ابن الاسود واخوه الاسود
ابن الاسود اول من ياخذ بشماله وظواهر
كلامه ثم ان القراءة حقيقة وقيل بخارجية غير
عنها عن علم كل احد بما له او عليه ويقدر كل واحد
كتابعه ولو كان امثا وقيل بقراءة المؤمن سببا
نفسه ويقدر الناس حسنة حتى يقولوا ما لهذا
العبد سببا ويقول ما الى حسنة واول سطر حقيقة
المؤمن ابيض فاذا قرأه ابيض وجهه والكافر
ضلك ومن الاخذ من لا يقرا كتابه لاشماله
على القبايح فيدخل غما بين يديه ومنها
من يقرا مكثرا بقراءة نفسه كالاتباع في الخير
وممنهم من يلعبوا هل حاضرة بقراءة اعماله
لما فيه كالروسا المقيد كهم في الخير والجن
كالاس في جميع ما ذكر ومثل هذا **الوزن**
والميزان يجوز ان اعمال العباد والاله الحسنة التي
يوزن بها مثل اخذ العباد كتب اعمالهم في الوجب
السمعي وحسن الايمان به قال تعالى والوزن يوم
الحق وتضع الموازين القسط ليوزن العتمة فمن
ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن
خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم
والوزن لغة معرفة كمية باخرى على وجه
مخصوص والحمل على الحقيقة ممكن لكن ممكن عن

لغتين نوع جواهر لكن بلغت احاديثه مبلغ التواتر
والعقل بحوزه وكل ما هو كذلك فهو مطا بق هذا
الفن والايان به واصل والمشتور اخذ مبرور
واحد لجميع الامم والجميع الاعمال فاجمع في قوله
تعالى وتضع الموازين القسط ويقال يجوز ان
يكون الاعمال الواحد موازين ثوزن لكل عمل
ولا يكون في حق كل احد كذا في العمل اذ كل لجنة
من امته من الحساب عليه من الياح الامم
واحد لا يلبس علمه السلام وكذا لا يكون
الملايكة لانه فرع عن الحساب وعن كتابة الاعمال
خصوصا على القول بان الصحف هي التي توضع في
الميزان ولا ما يقع من وزن سببا الكفار غير الكفر
ليجاءوا عليها بالعقاب فهو له تعالى فلا يقين
لهم يوم القيمة وزنا اي فادعا وخفة الموزون
وتثقله على صورته في الدنيا ولما اختلف
العلماء في الموزون ما هو اشار اليه بقوله
موزن الكتب التي اشتملت على اعمال العباد على
ان الحسنات متممة بكتابتها السببا باخروا سببا
له حلت البطافة والى هذا ذهب جمهور المفسرين
والاعمال يعني اعيان الاعمال فصور الاعمال الصالحة
صورة حسنة نورانية ثم تطرح في كفة النور وهي
الهي المعدة للحسنات فتثقل بفضل الله سبحانه
وتعالى وصور الاعمال السيئة بصور قبيحة ظلمانية
ثم تطرح في كفة الظلمة وهي السهل المعين للسببا
فتخفف بعدد الله سبحانه وتعالى ولا يمنع قلب

منها نصف من

حقايق خرقا للعادة وقبل خلق الله تعالى اجساما
على غدة تلك الاعمال من غير قساسة من فوائد الوزن
امتحان العباد بالامان بالحب في الدنيا وجعل
ذلك علامة لاهل السعادة والشقاوة وتعرف
العباد ما لهم من اجر على اجور الشرو واقامة
الحجة عليهم **كذا الصراط** يعني انه باخذ العباد
الكتب كالوزن والميزان في حق الامان به سمعا
والصراط اخذ الطريق الواضح لانه يستلزم المادة و
شرعا حشرهم لود على من جهم بوجه الاولون
والاخرون ذاهبين الى الحجة لان جهم بين الموقف
والحجة ارق من الشجرة لحد من السيف ومذهب
اهل السنة ابتداء على ظاهرين مع نقول
علم حقيقة اليه تعالى خلافا للمعتزلة ودليل
وجوب الامان به لانه من الامور الممكنة التي
ويذكرها الكتاب كقوله تعالى فاستقوا الصراط
وفي السنة وبصرف الصراط بين ظاهري جهم
واكون ايا وامتى اول من يجيزه وانقفت
الكلمة عليه في الجملة وكلامه كذلك فالامان
به واجتنبوا طوله تلافة الاف سنة الفصعود
والفهبوط والفاستوا وجعل في اوليه و
مبكا بل في وسطه يسألان الناس عن غيرهم
فما اقوة وعن شيئا يعرف ما ابلاوه وعن علمهم
فما علموا به وفي حافيه كلاب مقلقة بما مورة
بلعد من امر به واذا وجب الامان به لستوقه
والعباد اي فحيان يفقدان جميع المكلفين مومنين

كانوا

كانوا **والا** **مختلف** **مختلف** اي متفاوت في سرعة
الحياة وعدمها فليسوا في المروى عليه على حدسوا
فتمثل السبعين الفا والنبين والصدقين وخالف
لحطمي في الكفار فذهب الى امر لا يبرون عليه ه
فما **المر** اي منهم فرق سائر امله فاج من الوقوع
في نار جهنم وان خدشته كلابها وسقط وقام
وجا ون جدا عوا **مختلف** اي ومنهم فرق
مختلف بعله واقف في نار جهنم اما على الدوام و
الناييد كالقار والمناقض واما الى مدة ه
يرجلها الله تعالى فم يحو كيعض عصاة المومنين
من فضي الله تعالى عليه بالاعذاب والحياة و
الهلاك بقدر الاعمال والناجون منهم اهل رحمان
الاعمال الصالحة والسالمون منهم من الستات من
خصم الله تعالى بسابقة الحسنى وهم الذين
يجوزون كطرف العين وبعدهم الذين يجوزون كبا
لبرق لحاطف وبعدهم الذين يجوزون كالريح العاصف
وبعدهم الذين يجوزون كالطير وبعدهم الذين
يجوزون كالجوارد السابق ومن يكون سحبا ومبشرا
ومنهم من يجوز جوا وتفاوتهم في المروى بحسب تفاوتهم
في الاعراض عن حرمات الله اذ لخصرت على قلوبهم
من كان منهم استرع لعراضا حرم الله كان استرع
مروا في ذلك اليوم وتور كل انسان على الصراط
لا ينفذاه الى غيره فلا يشي احط في نور لحد ويسمع
الصراط ويرق بحسب انتشار النور وضيقه فمصر كل
احط بحسب انتشاره ومن هناك كان رقيقا في حق

مؤتم وعرضاً في حق الآخرين وهو ويطفي نفسه وعلى
 هذا يخرج ما ورد في سنة ثلاثه الاف سنة
 والحكمة فيه ظهور النجاة من النار وان نصير الجنة
 استأفواهم بخلق ليقتصد الكفار بفوز المؤمنين
 بعد استراحتهم في القصور والعرش وهو جسم
 عظم نوراني علوي محيط بجميع الاجسام قبل هو
 اول المخلوقات وجوداً عينياً من ذلك عن القطع
 بتعيين حقيقة عدم العلم بها **والكرسي**
 وهو جسم عظم نوراني بين يدي العرش ملتصق
 به فوق السما السابعة منسك عن القطع بتعيين
 حقيقة عدم العلم بها وهو غير العرش خلافاً
 للحسن **ثم القلم** وهو جسم عظم نوراني
 خلقه الله تعالى وامر بكتبه ما كان وما يكون
 الى يوم القيمة منسك عن الجرم بتعيين حقيقة
والملك الكاتبون على العباد اعمالهم في
 الدنيا والكاتبون في اللوح المحفوظ ما في
 صحف الملائكة الموكلين بالنظر في العالم والكتبون
 من صحف حفظه كتاباً بوضع تحت العرش **والوح**
 وهو جسم نوراني كتب فيه القلم باذن الله تعالى
 ما كان وما هو ما كان الى يوم القيمة منسك عن الجرم
 بتعيين حقيقة **كل حكم** جمع حكمة وهو صواب
 الامور وسداد ووضع الشيء في موضعه اي ما
 خلق كل واحد منها بالحكمة وفائدة يعلمها
 سبحانه وتعالى وان مضى عقولنا عن الوقوف
 عليها لانه يصرف بما شاء وافق الغرض ام لا

البصري

لا احتياج

لا احتياج اي لم يخلقها لاحتياج منه اليها في اكله
 ولا في جلوسه ولا في صط ما يحتاج لسياقه ولا في
 ارتضاها ما عاين عن علمه تعالى عن ذلك علواً
 كثيراً **والايمان** بجدولكم ما قلت في صحيح
 الاحاديث كالحج والاعمال **حبيب** الضد
 بوجوه ما شرعاً حسب ما علم بفضلا واحداً
 مع نفي الاحتياج اليها والعيشة **عليك ايها الا**
حق اي قايمة بالكتاب والسنة واتفاق علماء
 الامة وما هو كذلك فالايان به واجب ولهذا
 ذهب جمهور اهل السنة والمراد من النار دار
 العذاب بجميع طبقاتها السبع التي اعلاها جهنم
 وتحتها التي تفر لخطية ثم السعير ثم سقطت
 ثم الجحيم ثم الهاوية وماب كل من دار
 الاخرى على الاستواء بين عالمين واسفلها
 خمس سبعاً به سنة مفرها هو خوف ولا يجد
 لها سوى بني آدم والاحجار المخلقة الهة من دون
 الله تعالى وذكر الامم ابن الغزالي ان النار التي
 هي في الدنيا خرجها الله تعالى الى الناس من جهنم
 حتى غلبت في الحر منهن ولولا ذلك لم ينتفع بها
 من حرقها وكفى بها وجراً واد بقله **او خط**
 لان حساد على المعتزلة القائلين بعدم وجود
 الان وانما توجد يوم الحرق وقوله **كالجنة**
 نسبتها في الحقيقة والاحقاد فيما مضى والجنة لغة
 البستان والمواد منها عرفوا دار التواب بجميع اولها

نشان

وهي سبع جنات متجاورات أو سطرها وأفضلها الفردوس
وهو أعلاها وهو في أعوش الرحمن ومنها نهر الخمار
لجنة وجهه الماويك ووجهه الخلد ووجهه المنعم
ووجهه عدن ودار السلام ودار الجلال كما ذكره
البيهقي بن عباس رضي الله عنهما أو أربع ووجهه
أعوله ومن حافت مقام ربه جنات مرقاة
ومردون ملجئان كما ذهب إليه الجمهور ووجهه
والأسماء والصفات كلها جارية عليها لتحقيق معانيها
كلها فيها إذ يصدق على الجميع جنة تلك أي إقامة كل
الهاكل بما أوتي المومنين وكذلك دار الخلود ودار
السلام لأن جميعها للخلود والسلامة من كل خوف
وعزن ووجهه أجمع لا يملكها مشكونة ولا ضارة
والذي قيل لنا على موقفه أفضله أدم وهو أعلم بها
السلام وأساكنها الجنة على ما جاء به القرآن
والسنة وان فقد عليه الإجماع قبل ظهور المخالف
ولا قابل يخلق الجنة دون الناس فيقولون ما بثوبنا
والأجساد الصريحة في ذلك وقد أجمع العلماء على
أن ثوابها من غير ضرورة لحاد في الدين والجنة
فوق السموات السبع ولم يصب في محل النار خير
فلا مثله أي يضع بعد جبرمك حقيقة ما
الآن وجودها والواجب عليك **الحاج حياي**
أقول منكر ما بالمرء كالفلاسفة لا يفهمه وأقول
منكر وجودها الآن كما في هاتم وعبد الجبار
المختزلين لئلا يدعيه **في جنة** أي صاحب
جنون لأن النكاح وما عدا ربه يودي إلى الخالدة

ما علم

ما علم من الدين ضرورة ورد بقوله **دار الخلود** أي
أقامة مودعة على الجسمية بقية الجاهل وقفا أهلها
لجنة الجنة الكتاب والسنة فالجنة دار خلود **الجنة**
التي مات على الإسلام وإن تغدق منه هذه
والنار دار خلود الشقي الذي مات على الكفر
وإن عاش طول عمره على الإيمان لقوله تعالى فمنهم
شقي وسعيد الآية ودخل في الشقي الكافر الجاهل
والمعاند من يبالغ في النظر فلم يصل إلى الحق
ولا يدخل فيه أطفال المشركين بل في الجنة على الصحيح
وأما أطفال المومنين ففي الجنة عند الجمهور وأما
أولاد الأنبياء ففي الجنة إجماعا ويدخل في السعيد
والشقي من كان من الجن كذلك وعلم من النظم أن
عصاة المومنين لا يجلدون في النار إن دخلوها
لأنهم سعداء فداخلونهم الجنة وهم من عذاب
المخلدين إن عذبهم لا يلدون عذابهم مدة بقائه
كعصاة الموحدين أهل الطبقة العليا بل يموتون
بعمل الدخول لحظة ما يعلم الله تعالى مقدارها
فلا يجزون حتى يخرجون منها فدخل النار **عذاب**
فيها أنواع من أنواع عذابها أو بأشكال متعددة
منه مدة بقائه فيها ودخل الجنة **منع**
فيها أنواع من أنواع عذابها أو بأشكال متعددة
منه مدة أقامته بها بعد دخوله **فيها** أي
كل من الفريقين في حظي الدارين ولما أتى
المغترلة كحوض أسارى الرد عليهم بوجوه الإيمان
به فقال **إيماننا** أي تصديقنا معشر المكلفين

بحوض حير الرتل اي بحوض الذي ببطاه في اخرة
 افضل المرسلين وهو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
حتم اي واجب هبات عليه من صدقة به و
 ببيع و بفسق جاحل وهو جسم مخصوص كبير
 منسج لجوانب نزل هذه الامة من شرف
 منه لا يظلم احدا واستار الى ان وجوب الايمان به
 سمع بمولاه **كافد جاحل** اي البصر الذي ورد
 البناء في **المقل** ففي الصحيحين من حديث عبد الله
 ابن عمر بن العاصي رضي الله تعالى عنهما حوض
 مسيرة شهرو زواياه سواء ما وقع ايض من
 اللبن وريحه اطيب من المسك وكبرانه اكثر من
 نجوم السماء من شرفه فلا يظلم احدا وما ورد
 من تخلفك بجهات مختلفة اما بحسب من حضره
 صلى الله عليه وسلم ممن يعرف ذلك الجمة فما طب كل
 يوم بالجمة التي يعرفونها او انه لعنوا ولا بالمسافة
 البيرة ثم اعلم بالمسافة الطويلة فاجبرها كان
 الله تعالى يقض عليه باستناعه شيئا فيكون
 الاعتماد على ما يبل على طولها مسافة كما اشار اليه
 الامام النووي رحمه الله تعالى وفيما اوحى الله تعالى
 الى عيسى عليه الصلاة والسلام من صفة نبينا له حوض
 اجل من مكة الى مطلع الشمس فيه انية مثل عدد
 نجوم سماؤه او بكل شراب الجنة وطعم كل ثمار
 الجنة وظواهر حديدية كجانب الجنة كما قال ابن
 حجر رحمه الله تعالى والواجب اعتقاد شوقه وجميل
 لقلبه على الصراط وما خرج عنه لا يضر بالاعتقاد

ينال

ينال **شرفا منه** اي شرفا على الشرف من ذلك الحوض
 لدفع العطش والتلذذ او لتجمل المسرة **اقرا وقرا**
 الله **احمد** وهو المنياف الذي اخذ عليهم
 في الايمان به وباليوم الآخر واتباع دينه تعالى
 وشرايعه وصدق بقاءه ورسله حين اخبرهم
 من ظهر ادع عليه السلام واستهدهم على انفسهم
 فانوا على ذلك لم يخبروا ولم يبدلوا وهذا
 الوصف وان شغل جميع هو مني الامم المتألفة
 لكتبه خلافا لظاهر الاحاديث انه لا يورد الامم
 هذه الامة لان كل امة امانت حوض ينالها
 وخصيص حوض نبينا صلى الله عليه وسلم بالذكر
 لوروده بالاحاديث المتألفة مبلغ التواتر خلاف
 صير لوروده بالاحاد **وقد قيل** اي بطور عنه
 فلا يشترط منه **من يظن** اي اقوام غير واثقين
 عمدهم الذي اخذ الله عليهم وهو الاسلام
 الذي ازمهم اتباعه واقر يقبل ممن بلغه ديننا
 عنه كما وردت بذلك الآثار الصحيحة والسنة
 البالغة مجموعها مبلغ التواتر المعصومي وكل ما هو
 كذلك فالايان يتولى المرفد من المطرودين
 ومن احاط في الدين ما لا يرضى به الله تعالى
 ومن خالف جماعة المسلمين كخواجه والرافض
 والمعتزلة على اختلافهم لا يملون بل انهم
 استلحدوا من عزمهم والظلم الجابرون والمعلن
 والكابرين المستحق بالمعاصي واهل الزنج والسبع
 لكن المبطل بالادعاء مخلص النار والمبطل بالمعاصي

منوا

لوا

في مشيئة الله تعالى والله اعلم فترشده
 في نوع اخر من السمعات وردت به الآثار وان فقد
 عليه الاجماع قبل ظهور المبتدعة فقال
واجب سمعنا هذا من الحق **شفاة الشفع**
 بفتح الف الذي تقبل شفاعة وفتح هاء هامة
 فادال **شفاة** صلى الله عليه وسلم والشفاعة
 اعة الوصلة والطلب وعرفا سوال الخير للغير وفي
 كلامه رحمه الله تعالى اشار الى واجبات
 ثلاثة ينبغي اعتقادها على كل مكلف الاول
 كونه صلى الله عليه وسلم شافعاً والثاني كونه
 صلى الله عليه وسلم شفعا اي مقبول الشفاعة
 والثالث كونه صلى الله عليه وسلم **مقدم**
 على غيره من جميع الانبياء والمرسلين والملائكة
 المقربين صلوات الله عليهم اجمعين فيعين اعتقاد
 انه صلى الله عليه وسلم وان كان له شفاعات الا ان اعظمها
 شفاعة صلى الله عليه وسلم المختصة به لا لاجل
 من طول الموفق وهي اول المقاهل المحمود ثابته
 في ادخال فوق الجنة غير حسام وهي مختصة
 به صلى الله عليه وسلم فيما قاله النووي فانها
 بين اسحق دخول النار ان لا يدخلها وقد ورد
 النووي في اختصاصها به صلى الله عليه وسلم
 راجعاً في اخراج الموحدين من النار وابتناءه
 في هذه الانبياء والملائكة والمؤمنين وفضل
 القاضي عياض رحمه الله تعالى فقال ان كانت هذه
 الشفاعة لا يخرج من قلبه ذرة من الايمان

انقضت

انقضت به صلى الله عليه وسلم والاستاركة فيها
 عينه خامسها في رتبة الدرجات والجنة
 لاهلها وجوز النووي رحمه الله تعالى اختصاصها
 به صلى الله عليه وسلم **سادسها** في جماعة
 من صلوات الله عليهم ليتجاوز عنهم في تقصيرهم في الطاعة
 سابعها فيمن خلل في النار من الكفار ان تخفف
 عنهم العذاب في اوقات مخصوصة كما في حق
 النبي صلى الله عليه وسلم **ثامسها** في اهل المشرق
 ان لا يجدوا ذكرهم جللا الذين البيوتى وغيرهم
 وقصد بقوله **لا** اي لا ينقض امتناع شفاعته
 صلى الله عليه وسلم في اهل الكبار وغيرهم لا قبل
 دخولهم النار ولا بعده للرد على المعتزلة ومن
 وافقهم وحديث لا تنال شفاعة اهل الكبار
 من امي موضوع بانفاقه وتقدير صحته هو
 محمول على من ادق منهم **وعين** اي وجبات
 يعتقد ان غيره صلى الله عليه وسلم **من مرتضى**
الاجابة كالانبياء والمرسلين والملائكة والصفوة
 والشهداء والاولياء **الشفعة** على قدم مقامه عند
 الله تعالى في ارجاء الكبار **اي** الحديث
 الذي **قد جاء في الاخبار** الدالة على ذلك مما اجمع
 عليه اهل السنة ودخل في غير السافع الله تعالى
 فانه يستفيع من قال لا اله الا الله ولا يعجل خيرا
 والملائكة ايضا لقوله تعالى ولا يستفيعون الا من
 ارضى فيستفيعون فمن كان على مكارم الاخلاق
 من عصاة بني آدم ولا يستفيع واحدا من ذكركا

٧٩

لا يدل انتقامه من الواحدة والاستفاعة وان
كانت واجبة شرعا لان لها ذابلا عقليا اشار
بقوله **اذبحوا** الوافع علة لقوله لا تمنع
اي لا تمنع الاستفاعة شرعا لما ورد من
امثالنا عقلا لانه يجوز عقلا منعها عليه
نحو ان يقتل واحدا **اعفوا عن الكفر**
من الذنوب بلا توبة ولا سفاعة فبما السفاعة
اولى لا بما استستحيلة بكل من يجوز انما العفو
وكل ما هو كذلك فهو واجب القول بمنع الرد
شرعا وبيان جوازها ان العقل يجوز على الله تعالى
ان يعفو عن الصغار مطلقا وعن الكبار بعد
التوبة بظهورها ان شاء ولا يعفو عن
الكفر قطعا بلليل السمع وان جاز عقلا على الاصح
هذا ما اتفقت الامة عليه واطوبه الكتاب
والسنة لاجل صاحبنا على جواز العفو بان العقاب
حقه تعالى لا يحسن اسقاطه مع ان فيه نفع للعد
من غير ضرر لاحد وفي القرآن وهو الذنوب النورية
عن عباده ويعفو عن السيئات ان الله يعفو عن الذنوب
جميعا ان الله لا يعجز ان يشرك به ويعفو ما دون
ذلك لمن يشاء والمراد بعفوها والعفو عنها بترك
عقوبة صاحبها واسترحمته بغير المولخ
والحكمة في عفو المعاصي دون الكفر لاجل ان
عن خوف عقاب ورجاء عفو ورحمة وعبد ذلك
بخلاف الكفر فانه مذهب يعقده لا يبدل وحرمة
لا تخفى الارنفاع اصلا فلذلك يعفونه بخلاف

المعصية

المعصية فممنوع على ما ذكر قوله **فلا كفر** مؤمنا
بالوحي اي ان مذهبنا اهل الحق علمه تكفير احاد
من اهل القبلة بارتكاب ذنب ليس من المكفرات
ما لم يكن مستحلالا له صغيرا كان ذلك الذنب او
كثيرا عالما كان مرتكبه او جاهلا وسواء كان من
اهل البدع والامم او الاولا وقولنا ليس من المكفرات
لخلاف اعلم مؤمنها كالكار علمه تعالى بلجبريات
لان القابل به كافر قطعا ولو كان من اهل القبلة
وخالف **لخارج** فكفر وامر تكب الذنوب
ولو صغاب **ولخرج** المعصية صاحبها الكبير
من الايمان وان لم يدخله الكفر لاجل استخلاص
ومن ثم ان الله تعالى من ذنبه هذه
المسألة ترجعها بعضهم من مسألة وعينها الفسق
وترجمها بعضهم بمسألة عقوبة العاصي وبعضهم
يترجمها بمسألة انقطاع عذاب اهل الكبائر
صاحبها ان يرتكب المومن كبير غير مكفرة بلا
استحلال وموت بلا توبة **وامر** **مفوض** **لغيره**
اي فذهبنا اهل الحق الى انه لا يقض له يعفو ولا عقاب
بل هو في مشيئة الله تعالى وعلى تقدير وقوع
العقاب على من الله تعالى يقض له بغيره **لخلاف**
الناس انما اشار اليه بقوله الا اني تمردوا ورجع
بل يخرج منها وانما لم يقض له بالعفو لئلا تكون
الذنوب في حكم المباحات ولا يعقوبة لما سبق
من انه تعالى يجوز عليه ان يعفو عما عدا الكفر
مسلكنا صاحبنا على قوله الايات والاحاديث الدالة

على ان المؤمنين يدخلون الجنة البتة كقوله تعالى
 فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره وقوله عليه الصلاة
 والسلام من قال لا اله الا الله دخل الجنة وليس
 ذلك قبل دخول النار فحين ان يكون بعد
 وهو مسألة انقطاع العذاب او بدو فيه وهو
 مسألة العفو التام **وليف الغدب**
 اي اعتقاد ان يغدب الله بعضا من عصاة هذه
 الامة غير معين **كتاب كبر** اي فعلا او
 تركا عمدا من غير قاييل اجزائه شرطا ومات
 بلا توبة واجل اي قاييت وواقع سمعا واطعا
 وقولنا غير معين لان المعين يجوز العفو عنه
 مطلقا او توقيفه للتوبة وخرج بقولنا من غير
 قاييل لغيره الصغير اغفرها باجتماع الكبار
 وجواز العفو عنها وان لم يجنس الكبار ودخل
 في البعض الكافر ساعلى ان المراد امة الدعوى
 لا من مكفون بالفروع فلا بد من نفوذ الوعيد
 في طائفة من العصاة لانه اخلى نوحه هـ
 وكلامه صلي الله عليه وسلم ان المراد طائفة من كل
 صف منهم لان الله تعالى نوحه كل صف على حدة
 وما سوا ذلك الطائفة فحكم اخذه في المشيئة عند
 اهل السنة وكذا في كل صف من العصاة يصف من
 الكبار كالفناء والغصاب وقتلة الانفس
 لا بد من نفوذ الوعيد في طائفة منهم اقلها واحد
 ثم من اراد الله تعالى بغدبه من عصاة المؤمنين
 لا يقول بحلوه في النار بل **الخالد** مجتنب عقابه

فلا دخل

يحرم استماعها واقرارها والغيبة بالقلب محرمة كهي
 باللسان وقد استثنى من ذلك ما نظم الجوهري في
 قوله رحمه الله تعالى
 ليست غيبة كروية لها منظر كامن في الجواهر
 نظم واستغنى واستغنى حذر وعرف واذكر في
 والتوبة تنفع في الغيبة من حيث الاقدام عليها
 واما من حيث الوقوع في حرمة من هي له فلا بد
 فيها من التوبة من طلب عفو صاحبها عنه
 ولو بالبراء المحمولة متعلقها **وحصة** اي
 وجبت عليك ان تحب حصة **دمية** اي
 مدمومة شرعا **كالجف** وهو روقه العبادة
 واسقطاها من العبد فهو معصية متعلقة
 بالعبادة هذا المخلوق لخاص كالحب العابد
 بعبادته والعام بعلمه والمطيع بطاعته هذا
 حرام غير مفصل للطاعة لانه يقع بعد خلاف
 الربا فانه يقع معها ففسدها وانما حرم الحب
 لانه سوادف مع الله تعالى اذ لا يبلغ للعبد ان
 يستعظم ما يتقرب به لسيده بل يستغفره
 بالنسبة الى عظمة سيده لاسيما عظمته سبحانه
 وتعالى قال تعالى وما قدروا الله حق قدره
 اي ما عظموه حق عظمته ومثل الحب
 الظن والبعي والحراية والعش والخديعة
 والكذب لغير مصلحة شرعية وترك الصلاة
 ومنع الزكاة وعقوق الوالد **والكبر**
 وهو بطر الحق وعرض الناس لحديث الحق بدخل

قوله استغنى في الجواهر
 الجواهر استغنى في الجواهر
 من جهة النسيان والجهل
 والساكنين في الجواهر
 والساكنين في الجواهر
 وعلى كل من طاهر الصالح
 لا يغيب ولو فاسقا والغيب
 المعتدلة ان الغالب في هذا
 في ليست حراما في هذه
 الزمن انما ليست حراما في هذه
 على حب

الحجة من في قلبه مثقال ذرة من الكبر فقالوا نرسوك
 الله ان احبنا نجيب ان يكون نوحه حسنا ونخله
 حسنة فقال ان الله جميل يحب الجمال ولكن الكبر
 يطر الحق وعرض وعظ الناس بالصا والطا الملهين
 ويطر الحق ربه على قابله وعرض الحق ارهيم
 والكبر على الصالحين وائمة المسلمين حرام مغرور
 من الكبار وهو من اعظم الذنوب القلبية
 وعلى اعداء الله والظلمة مطلوب شرعا حسن
 عقلا **ودا الحسد** اي ويحب عليك ان تحب
 دأمو الحسد وهو من ذوال نعمة الحسود سواء
 تحق اتقاهما الله ام لا ودليل تحريمه الكتاب
 والسنة والاجماع ففي القرآن ومن شر حاسد
 اذا حسد ومن السنة اما لم والحسد فان الحسد
 ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب **والحسد كالمرا**
 اي ويحب عليك ان تحب المرء في الدين وهو
 لحد الاستخراج وعرفا منارعة الغير بما يدعي
 ضوائه ولو طنا فالمد موم منه طعن في كلام
 الغير لاظهار خلل فيه لغير عرض سوى تحقير
 قابله واضها ومن نيك عليه اما اذا كان
 لاحقاق حق وابطال باطل فهو مطلوب
 شرعا **والجد** اي ويحب عليك ان تحب
 دفع العبد حقه عن افساد قوله بحجة قاصدا بها
 تصحيح كلامه والمحرم منه المراد هنا ما كان
 لاحقاق باطل وابطال حق وما كان لاحطار
 بخلاف كلام الغير ليس بذلك شرف العلم

لنفسه

لنفسه وحسنة لغيره وقوله **فاحسن**
 تكلمة اشار به الى انقضاء العقائد ومما صله
 فاحسن الى جرم العقيدة على ما ذكره لك لانه
 مذهب اهل السنة والجماعة ولذا استرع في فن
 المصوف وهو علم باصول يعرف بها اصلاح القلب
 وسامير الحواس وفادته صلاح لقوال
 الانسان وقال الامام الخزازي هو بخلافه
 الله تعالى واحقا وما سواه فقال **ولكن**
 انما المكلف بعد فضل الموانع والستواعيل
 الخالفة عن الوصول الى الحق في عقيدتك وقولك
 وسامير بضر فائق **كاكان** اي متعلقا باخلاق
 والاحوال التي كان عليها **حسنا** واحسن
 الناس وهم الانبياء عليهم الصلاة والسلام والهم
 الاحوال بعد ضبطها وحينئذ ان يكون المراد بديننا
 ممل صلى الله عليه وسلم لانه جمع ما يقرب
 في الجمع والاولى ان يراد كل من ثبت له بحجة
 ولو اسيبة فيتم له صلى الله عليه وسلم فيستعمل
 الانبياء والعلماء والاولياء والسند والورع
 والرايين والعابدون ويكون الكلام موجها
 لان من المخاطبين من له قدر على التوصل
 الى صورة مجاهدته صلى الله عليه وسلم
 ومنهم من له صورته على مجاهدته صلى الله عليه وسلم
 ومنهم من له قدر على مجاهدته صلى الله عليه وسلم
 وكذا **الطيف** حلم اي مخالفة وملازمة
 حلم التضرع والخضوع وحمل مشاق عباد الله

بحيث لا يستقر كالبشر ولا الهوى ولا يجر كل
 الغضب مع التكرار لآخوان **قَالَ الْحَقُّ** أَي
 الدين الحق منفسك به فمستاك أو امرئ محسباً
 فواهبه قال تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه
 وما نهاكم عنه فانتهوا فمن عصى الله فمعد
 ما خلاق خبار لخلق بقوله **وَكُلٌّ** أي لأن كل
خبر حاصل في أي سبب ابتاع من سلف
 من الأنبياء والصالحين والتابعين وما بعدهم
 خصوصاً الأئمة الأربعة المجتهدين من أرباب
 المذاهب المشهورين الذين انفكوا الجماعة على
 استماع الخروج عن مذهبهم وقوله **وَكُلٌّ**
شريعة لئلا ينفكوا عنه الأمر في قوله
 وكن كما كان خبار لخلق بقدره ولا تكن كما
 عليه سرائرهم من الأفعال الردية والأفعال
 الغير المرضية لأن كل شر حاصل في **ابتداع**
من خلف أي بسبب ابتداع بدعة من خلف
 السلف الذين أصابوا الصلاة واستغوا السهوات
 وهي الأحاديث والأحاديث بما لم يكن في
 عصر صلى الله عليه وسلم من الفريضة والعبادات
 لأن البدعة ما أحدث على خلاف أمر الشارع
 ودليله العام والخاص بأن يكون الحاصل
 عليه غير مجرى السهوات والآراء **وَكُلٌّ هَذَا**
سنة مشيئة النبي محمد صلى الله عليه وسلم
قَالَ رَجُلٌ العار به من حيث السنة النبوية على
 ما لم يثبت اليه من الأقوال والأفعال والأعقاد

فافضل

فافضل الأخوال الحوالة صلى الله عليه وسلم التي لم
 تشيخ ولم يكن المقصود بها مجرد بيان جواز الفعل
 في الجملة ولا ما قام الدليل على اختصاصه به صلى
 الله عليه وسلم وأما ما استخ كقيام الليل
 فهو مرجوح لنا حشنة نصيبه الكفر وضو لا يثان
 به **سَلِّ** وفقر وكذا ما مضى به صلى
 الله عليه وسلم مجرد بيان جواز كونه
 مرة مرة وكذا ما كان منضاه به عليه الصلاة
 والسلام كتر ويجه أكثر من أربعة سنوة **فَمَا**
أَيْضاً أَفْعَلُ أي فافعل كل هدي بلغك
 عنده صلى الله عليه وسلم وبلغ أماً منك ولخذ
 به ولو كان مما ابتغاك ابتاعه فيه ما لم يثب
 عنه ولو تثنى ما فدخل فيه الواجب والمنون
 والمندوب والمباح المستوى طراه فانه
 لا عت عليك فيه **وَدَعْ** أي انترك فعل ما لم
يُحَرِّكْ لك فخله لموجه العت فيه كالمنوخ
 وأما مجرد جواز الفعل وما كان خاصاً
 به صلى الله عليه وسلم لا يباح لغيره **مَتَابِع**
 أي في عقابيك وأقوالك وأفعالك الفريضة
الصالح ممن سلفاً لسنة من أظهروا ذلك
 دون غيرهم لقوله عليه الصلاة والسلام
 عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من
 بعدي عضو عليهم باب النواحيذ والأصابع
 هو الأمر بحقوق الله تعالى وحقوق العباد
وَجَانِبُ البدعة المذمومة **مَنْ خَلَفَ** أي

العزيف الذي جالعه من الصحابة وعلماءهم
 لأن الامور لا تقدر بالصحابة في قوله عليه
 الصلوة والسلام اصحابي كالبحر بما به
 اقتديتم اهتديتم محمول على علمهم وقائما
 طلبت بحابية البدعة بعد الامور متبعة الاطلا
 لافه لا يكمل قول الايمان الا بالعلم ولا يكمل قول ولا
 عمل الا بالنية ولا يكمل قول ولا عمل ولا نية الا بموافقة
 الكتاب والسنة وكما وافق الكتاب اقول كحديث
 او الاجماع او القياس كجلى فهو سنة وما خرج عن
 ذلك فهو بدعة مذهبهم **هذا** الذي
 ذكرته في هذه المنظومة من المنقول عليه بين
 اهل السنة من العقائد ان العالم حادث والصالح
 قد تم مضغ بصفات قديمة ليست عينه ولا جنة
 واحدا كشيئه له ولا ضد ولا قد ولا نهاية له
 ولا صوت ولا حد ولا محل في شيء ولا يقوّم به
 حادث ولا يصح عليه الحركة والانتقال
 ولا الكذب ولا الحمل ولا النقص وانتهى
 في الآخرة واسم في حيز وجهه ما كانت
 والمريسات لم يكن ولا جبال الى شيء ولا يحيط
 عليه شيء كل اعمال المخلوقات بقضائه وقدره
 وارادته ومشيئته لكن القبايح منها ليست
 بمرصاه واغرم وخسنته وان المعاد الجسماني
 وسابغ ما ورد به السمع من عذاب الجنة والحساب
 والميزان والصرط وغير ذلك حق وان الكفار
 مخلدون في النار دون الفساق من المؤمنين

فقه على هذه العقيدة
 لجامع الكافة
 الشافعية

وان العفو

وان العفو والسفاعة حق بفضل الله وعفو خلقه
 وان استراط الساعة حق من خروج الدجال
 وبما جوح وما جوح وقول عيسى عليه السلام
 وظلوع الشمس من مغربها وخروج دابة الارض
 حق واول الانبياء ادم واخوه نوح عليهما
 السلام واولهم نوح وعليهم واول الخلفاء ابو
 بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله تعالى
 عنهم والاضحية بهذا الترتيب كما عرفت
واخرج الله اي تمتد امان الى التوجه الى ابواب
 فضركه مع غلبة ظني حاجته لانا الرجا الامل
 مع الاخذ في اسباب الرجاء وهو معنى قوله
في الاخلاص اي اضافي به لانه لا يقدر على ذلك
 عجم سبحانه فلا يطلع لاهنه ولا خلاص فضله
 وحده الله تعالى خاصة بالعبادة قولية كانت
 او فعلية ظاهرة كانت او خفية قال تعالى
 وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين
 وهو واجب عيني على كل مكلف في جميع احوال الطاعة
 لمحدث ان الله لا يقبل من العمل الا ما كان خالصا
 وما انبغى به وجهه وهو سبب الاخلاص في اموال
 يوم القيمة وفي حبيبنا سر رضي الله عنه
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فارق الدنيا
 على الاخلاص لله وحده لا شريك له واقام الصلاة
 وابتى الزكاة فارضا والله عنه راض **من الرجا**
 اي بيلله وهو ابتغاء العزة لفضله الناس
 يخرج غير القرية كالنحل باللباس ونحو فلا بد

وهو قسمان رجاها الصركان لا بفعل القرية لا النار
 ورجا شرك كان بفعلها لله وللناس وهو اخف
 من الاول ويجبر ارجا لقوله تعالى فويل للصلين
 الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين هم رزؤون
 ومتى شمل العباد بطلت ارجا لقوله عليه الصلاة
 والسلام فيما يرويه عن ربه عز وجل انا اغني
 الشركاء عن الشرك فمن عمل عملا اشرك فيه غيبي
 تركته لشركي وان شمل بعضها وتوقف آخرها على
 اولها كاصلاة ففي صحته ترد وان عوض قبل
 الشروع فيها امري به فغره وعملها فان تغذر
 واصق الوجا بصدقه فان كانت مندوبة اغني
 الترك لتقدير الحرام على المندوب وولجة امر
 تجاهل النفس اذ لا يسئل لتترك الواجب **ثم**
 اي وارها الله تعالى **في خلاص** اي في تفسير
من الوقوع في مكابدة الشيطان الرجيم
 بمعنى المرجوم لانه مطرود عن رحمة الله تعالى
 منع عنه ما والمراد به لجس فبيد في بليليس
 واعوانه واعمالها الى الله تعالى والاطراف منه
 لانه احد الاعداء لقوله تعالى ان الشيطان
 لكم عدو فاتخذوا عدوا **ثم** اي وارها
 الله سبحانه وتعالى لخلاص مما سئلت في
نفس الامانة بالسوء والهمس وهي النفس
 الامارة والوامة واما المطمينة فلا تدعو
 الا الى الخير **والهوى** اي وارها الله تعالى ايضا
 لخلاص مما يدعوى اليه الهوى وهو بالفرض تزوج

النفس الى مجونها وميلها الى فرغونها ولو كان فيه
 هلاكها لم يغير الثقافة الى عاقبة الامر وما منه
 نجاة واذا اطلق الصرف الى المبتلى الى خلاف الحق
 غالباً خوفاً لا شبع الهوى شئى هو كانه يهوى
 بصاحبه الى النار واما الهوى معزود اما من
 السماء والارض وكافه سأل الله تعالى البقا على
 لحالة الاصلية وهي القطر الاسلامية ثم
 سأل النجاة مما اجرض بغيرها وهو المراد بطلب
 السلامة من كل هذه المذكورات بتقريب علة
 سؤال الخلاص منها بقوله **فمن كل اي لان**
كل مكلف بميل هو اي لا يخلو التلافة
 التي هي مبدأ كل هذا ومقتضى كل قسمة **فك**
عوي اي فارق الرشيد وخروج عن خط الاستقامة
هنا علم واسأل الله هذا **وارها الله**
 رجا مبتلداً بتجدد الاحوال والارمنة والامكنة
ان منحنى اي يعطينا معاشر اهل الطاعة من
 المسلمين ويحفظ اهل العلم ويحفظ حضور الناظم
 فاطها والعظمة لنا هبل الله تعالى اياه للطلب
 وذلك نعمة ينبغي اظهارها وصبر العظمة هو
 المفعول الاول والثاني حجتا ووسط بينهما
 قوله **عند** وورد **السؤال** علينا من الفتن
مطلقاً اي في الدنيا وفي القبر وفي القبة **حجتا**
 اي ما احتج به لاجل جميعا مقبولا سريعا على
 ذلك السؤال بحيث يكون مقبولا طعن فيه واستماع
 من قبوله ولما كانت الصلاة على النبي صلى

الله عليه وسلم مقبولة غير مردودة ختم كتابه
 بها بعد البداة لتكون وسيلة لقوله ما بينهما
 فقال **ثم الصلاة والسلام الدائم** كل منهما
 اي الدائم فضلهما ومثلهما لا يمحوا عرضان يقضيان
 بحمد الطوق **ما على بني دابة** اي عادة المستمرة
الم **الحمد** الكاملة جمع فرحة بمعنى الرحمة والرحمة
 والمعنى ثم الصلاة والسلام على نبي موصوف
 ما فيه لا عاق له الا المرحمان شيمته وخلايقه
 التي اوحى الناس اليها منهم لغيرها ومن
 البعثة الرحمة والطف والشفقة فخرج
 النظم جسيما الى قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة
 للعالمين حتى الكافرين يتأخروا عما هم يعملون
 بالعقوبة كسائر الامم المكذبة وغير المراد
 من النبي باجل **محمد** صلى الله عليه وسلم **وحبه**
 صلى الله عليه وسلم اي والسلام اي والصلاة والسلام على
 حبه **وعلى غير** **فهو** صلى الله عليه وسلم بالمتين
 فوق وهم اهل بيته فمرعته في الدعاء افضل
 فقال **وقال** اي والصلاة والسلام على كل منبع
ومنبع اي طريقته صلى الله عليه وسلم وسنة
من امنه اي من جميع اطاعة امته صلى الله
 عليه وسلم من اهل طاعته في يوم القيمة
 وهذا القيد لبيان الواقع لان المنبع لسبعين
 صلى الله عليه وسلم لا يكون الا من امته لعموم
 بعثته صلى الله عليه وسلم هذا والمرحوم من
 صاحب العقل السليم واحق القويم ان يثبت

هفواتي

هفواتي وقيل عثراني فانه قل ان يحصل مصفر من
 الهفوات ويحوي موافق من العثرات مع عدم قاهلي
 لذلك ومضوري على الوصول الى هذا لان
 صاحب الوسيلة والمقام المحمود ان يجعله بمرور
 وصلة لخواصه المورود وان ينفع به كما ينفع بصلوه
 وان يجعله خالصا لوجهه الكريم متفلا يقوله
 انه على ما يساؤذرو صلى الله عليه وسلم على سيدنا محمد
 وعلى اله وصحبه وسلم وفايعبه الى يوم الدين
 قال مولاه وجامعه الفقير المسجاة وتعالى
 العالم الفاضل البارع الورع الزاهد
 الشيخ عبد الله بن شيخ الاسلام الشيخ
 العبد الامير الشيخ الفقيه القاري المالكي
 قد فرغ من جملة في يوم من اجازته
 خلت في شهر ربيع الثاني سنة
 الثمان مائة واربعمائة الف
 بحمد الله العز والشرف
 صلى الله عليه وسلم
 وخير من

هذا هو
 الشيخ عبد الله بن شيخ الاسلام
 العبد الامير الشيخ الفقيه القاري
 قد فرغ من جملة في يوم من اجازته
 خلت في شهر ربيع الثاني سنة
 الثمان مائة واربعمائة الف
 بحمد الله العز والشرف
 صلى الله عليه وسلم

خليف
 ايها الناظر في عروفي مبصر ارجو ان تصاد عوده
 لاستيفت شغاف وكن الى ستر المعانيك زود واق
 فالله عز اسمه الشير خاتم حق فرحون ستر المحيدين الصادق